خــاص بــ «الاتحــاد»

الرئيس عرفات سيدخل الى الوطن في ١/١/١٩٩٤



عن وقائع جلسة الكنيست التي اقرت اتفاق اعلان المبادئ. (ص٢)

مؤتمر نواب الشعب في روسيا علق، امس، سلطات يلتسين (ص٣)

للمرة الاولى: مؤتمر نقابة العاملين الاجتماعيين في الناصرة (ص٦)

ندوة في حيفا، امس، حول الاسهام الثقافي - النقدي للدكتور اميل توما (ص١٦)

● حيفا - مكتب «الاتحاد» - الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات سيدخل الى ارض الوطن في ١٩٩٤/١/١ يوم ذكرى انطلاقة الثورة الفلسطينية. هذا ما صرح به الدكتور صائب عريقات في مقابلة مطولة اجراها معه المحرر في «الاتحاد»، حسين سيوطي، وتنشر في ملحق هذا العدد.

واضاف عريقات ان عودة عرفات مرتبطة بانسحاب الجيش الاسرائيلي من منطقتي غزة واريحا ودخول قوات الامن الاسرائيلية لتسلم مواقعها في هاتين المنطقتين اضافة الى قوات دولية اخرى. ولم يعرف بعد من سيكون برفقة عرفات من القيادة الفلسطينية.

وحول موعد انعقاد المجلس المركزي الفلسطيني لاقرار اتفاق اعلان المبادئ بين اسرائيل وم.ت.ف قال عريقات ان المجلس سيعقد اوائل الشهر القادم في تونس. واكد انه ستتم دعوة عدد من القياديين الفلسطينيين من داخل المناطق المحتلة، وذلك لاول مرة، للمشاركة في اعمال المجلس.

ونفى عريقات ان يكون قد تقرر عقد الجلسة القادمة للمجلس الوطني في مدينة اريحا، وقال ان هذا الامر سابق لاوانه.

رابين: نتائج التصويت تمنح الحكومة حرية العمل على تطبيق الاتفاق

* في الليكود: النتائج لا تعتبر نصراً للحكومة * النائب هنغبي يريد ابعاد الممتنعين الثلاثة من الليكود * شيطريت: هناك ٧ نواب في الليكود كانوا سيصوتون مثلي *

● حيفا - مكتب «الاتحاد» - ابدى رئيس الحكومة، يتسحاق رابين، ارتياحه من نتائج التصويت في الكنيست على اتفاق اعلان المبادئ الاسرائيلي - الفلسطيني بالقول انها تمنح الحكومة حرية للعمل [illegible]

واشار رابين الى حقيقة ان الفارق بين عدد المصوتين مع الاتفاق وبين عدد المعارضين وصل الى ١١ صوتاً يشكل حوالي ١٠٪ من عدد النواب. وقال ان هذا الفارق يمنح الحكومة حرية التحرك لتطبيق الاتفاق.

اما بخصوص موقف كتلة «شاس»، فقال رابين انها صوتت كما صوتت على ضوء عدة اسباب. واضاف ان المهمة بعد الاعياد ستكون [illegible] الى الائتلاف. وفي هذا السياق اعرب النائب شلومو بنيزري (شاس) عن تفاؤله بعودة حركته الى الائتلاف في القريب.

* ونقاش حاد في الليكود! *

الا ان الوضع في معسكر الليكود لم يكن مريحاً او باعثاً على التفاؤل بعد التصويت. فقد بادر النائب تساحي هنغبي الى تقديم شكوى الى محكمة الليكود ضد ثلاثة من زملائه الذين امتنعوا عن [illegible] ميلو واسعد اسعد. ويطالب هنغبي بابعادهم من الليكود عقاباً لهم على موقفهم الذي اعتبره طعنة في ظهر الليكود في لحظة مصيرية!

اما النائب شيطريت فأكد انه كان على الليكود ان يمنح اعضاءه حرية التصويت. وفي مثل هذه الحالة - اضاف شيطريت - كان سبعة نواب آخرون من حزبه سيعتمدون موقفاً مماثلاً لموقفه.

واضاف شيطريت ان الليكود يرتكب خطأ فادحاً في اعتبار موقف [illegible] رافض للاتفاق في خانة الانتحار مع «موليدت» و«تسومت» و«المفدال» في طريق واحدة. واضاف ان مثل هذا الموقف لا يأخذ بالاعتبار التحولات لدى الجمهور ويؤشر على القطيعة بين الحزب وبين الناس.

وكان الليكود فرض الطاعة الحزبية على نوابه في التصويت، الامر الذي اثار تحفظات بعض نوابه. وعقب رئيس الليكود، بنيامين نتانياهو، على الامر بالقول ان المحكمة ستحسم في هذا الامر، لكنه [illegible] الثلاثة اتخذوا مواقف ذاتية خلافاً للموقف المبدئي لليكود.

وكان نتنياهو قلل من اهمية فوز اقتراح الحكومة وقال ان رئيس الحكومة اراد اكثرية ٧٠ نائباً لكنه لم يحصل الا على ٦١ نائباً وذلك بسبب الجهود التي بذلها الليكود واعضاؤه. وعبر رئيس كتلة الليكود البرلمانية، النائب موشيه قصاب، عن موقف مماثل عندما اعتبر ان غالبية ٦١ نائباً هي غالبية ضئيلة في حال كهذا!

اولمبياد ٢٠٠٠ في مدينة سيدني الاسترالية

● مونتي كارلو (موناكو) - «و.ص.ف.» - اعلن رئيس اللجنة الاولمبية الدولية، خوان انطونيو سامارانش، مساء امس الخميس، ان مدينة سيدني ستنظم دورة الالعاب الاولمبية الصيفية الـ ٢٧ في العام ٢٠٠٠.

وقد جاء فوز سيدني في الجولة الرابعة بعدما بقيت في السباق مع الصين ونالت ٤٥ صوتاً، اي الاكثرية المطلوبة بفارق صوتين فقط عن الصين التي نالت ٤٣ صوتاً. وكانت اسطنبول خرجت من الجولة الاولى وبرلين من الثانية ومانشستر من الثالثة.

وكانت الصين تتقدم في الجولة الثالثة لانها نالت ٤٠ صوتاً مقابل ٣٧ صوتاً لسيدني و١١ لمانشستر.

وهي المرة الثانية التي تفوز بها مدينة من اوقيانيا بهذا الشرف اذ سبق لمدينة ملبورن الاسترالية ايضاً ان نظمت الالعاب الاولمبية عام ١٩٥٦.

وقرأ سامارانش النتيجة في الساعة ٢٧.٦ بتوقيت غرينتش وما قاله: «نأسف لانه لن يكون سوى فائز واحد» قبل ان يعلن اسم المدينة الفائزة.. سيدني.

وكانت سيدني اعتمدت في ملف الترشيح الذي بلغت تكاليفه ١٦ مليون دولار على توفير الراحة للرياضيين الذين سيشاركون في هذه الالعاب واحترام قوانين البيئة بالاضافة الى احترامها للتقاليد الاولمبية.

يذكر ان استراليا لم تتخلف اطلاقاً عن الالعاب الاولمبية الحديثة منذ انطلاقتها عام ١٨٩٦ كما انها جهزت ملفاً كاملاً وبيانات جاهزة بنسبة ٧٠ في المئة لاستضافة هذا الحدث العالمي الكبير.

وقد فضل اعضاء اللجنة الاولمبية الاعتماد على مبدأ السلامة في اختيارهم سيدني، ذلك لان عناصر الامن والبيئة والتآلف بين مختلف المجموعات العرقية متوفرة لديها.

واشنطن توجه دعوة رسمية الى م.ت.ف. للمشاركة في المؤتمر الدولي لتمويل الحكم الذاتي

*** المؤتمر يهدف الى جمع ثلاثة مليارات دولار للتنمية الاقتصادية في المناطق المحتلة ***

● تونس - و.ص.ف. - افاد مصدر في مقر منظمة التحرير الفلسطينية في العاصمة التونسية، امس الخميس، انه تمت دعوة القيادة الفلسطينية رسمياً للمشاركة في مؤتمر حول المساعدات المالية الدولية لتطبيق الحكم الذاتي الفلسطيني في الاراضي المحتلة المقرر عقده في الاول من تشرين الاول المقبل.

وقد تسلم محمود عباس (ابو مازن)، الذي وقع من الجانب الفلسطيني الاتفاق بين منظمة التحرير الفلسطينية واسرائيل حول الحكم الذاتي في ١٣ ايلول في البيت الابيض، رسالة الدعوة، مساء امس الاول الاربعاء، من السفير الاميركي في تونس جون ماكارثي في مقر منظمة التحرير.

واوضح مكتب ابو مازن في تصريح نشرته الصحف، امس الخميس، ان رسالة الدعوة تحمل توقيع وزير الخارجية الاميركي وارن كريستوفر ووزير الخزانة لويد بنتسن.

وقال ابو مازن ان رسالة الدعوة تنص على ان الهدف من المؤتمر الذي تنظمه الولايات المتحدة هو «جمع مبلغ ٣ مليارات من الدولارات الذي يعتبره البنك الدولي ضرورياً لضمان التنمية الاقتصادية في الاراضي المحتلة».

واضاف ابو مازن انه تم ايضاً توجيه دعوة الى منظمة التحرير الفلسطينية للمشاركة في ٢٧ ايلول في اجتماع تحضيري للمؤتمر المقرر عقده في الاول من تشرين الاول المقبل.




■ تعزية ■

الى الاستاذ صالح برانسي وعائلته بوفاة طفله الغالي فؤاد صالح برانسي، متمنين له الرحمة ولذويه الصبر والسلوان.

ادارة واعضاء وموظفو الجمعية الشعبية للثقافة والفنون - عيلوت

■ تعزية ■

الى الاستاذ صالح برانسي وعائلته بوفاة طفله الغالي فؤاد صالح برانسي، متمنين له الرحمة ولذويه الصبر والسلوان.

ادارة وموظفو مركز احياء التراث العربي - الطيبة

■ نعي ■

صالح برانسي وآل برانسي في الطيبة وخارجها وانسباؤهم واقرباؤهم واصدقاؤهم ينعون بمزيد الحزن والاسى فقيدهم الغالي الطفل

فؤاد صالح برانسي

عن عمر يناهز (٤ سنوات) اثر حادث طرق مؤسف، وسيشيع جثمانه الطاهر اليوم الجمعة ٩/٢٤ الساعة ١٢.٠٠ ظهراً.

له الرحمة ولكم من بعده طول البقاء.

شكر على تعاز

السيد اسعد كردوش واخوانه وبناته وجميع آل كردوش ومنصور في الناصرة يتقدمون بجزيل الشكر والامتنان لجميع من واساهم بفقدان المرحومة الغالية

اسمى نعيم كردوش - منصور

(ام اسحق)

سواء كان ذلك بالمشاركة في تشييع جثمانها الطاهر او الحضور الى بيت العزاء، او ارسال الاكاليل وبرقيات التعازي. سائلين المولى عز وجل ان يبعد عنهم كل مكروه.

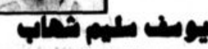
انا لله وانا اليه راجعون

✝

قداس وجناز الاربعين



ارملة الفقيد واولاده سليم والبير وبناته واخوانه واخواته وعموم آل شهاب وفرسون واقرباؤهم وانسباؤهم في البلاد والخارج يدعونكم لمشاركتهم قداس وجناز الاربعين راحة لنفس فقيدهم الغالي عميد العائلة المرحوم



يوسف سليم شهاب

(ابو سليم)

وذلك يوم السبت الموافق ١٩٩٣/٩/٢٥ الساعة الخامسة مساء في كنيسة القديسين بطرس وبولس للروم الكاثوليك في شفاعمرو.

لا اراكم الله مكروها بعزيز

الرجاء اعتبار هذا الاعلان بمثابة دعوة شخصية

لمناسبة يوم الغفران

الجيش يغلق المناطق المحتلة!

*** ويمنع سكانها من دخول اسرائيل من الساعة الثانية من فجر اليوم حتى الساعة الثانية من فجر الاحد ***

● القدس - اعلن ناطق باسم الجيش الاسرائيلي، امس الخميس، ان فلسطينيي الاراضي المحتلة لن يتمكنوا من دخول اسرائيل خلال يوم الغفران ابتداء من اليوم الجمعة.

واوضح ان الضفة الغربية وقطاع غزة المحتلين سيغلقان من الساعة الثانية من فجر اليوم (الجمعة) حتى الساعة الثانية من فجر بعد غد (الاحد).

ويعتبر يوم الغفران اهم الايام لدى اليهود، فهو يوم صيام يقتضي ايضاً بالا تسير اية سيارة او تهبط اية طائرة خلال اربع وعشرين ساعة، من غروب شمس الجمعة حتى غروب شمس السبت.

عرفات تلقى دعوة رسمية لزيارة المانيا قريباً

● بون - و.ص.ف. - وجه وزير الخارجية الالماني، كلاوس كينكل، دعوة الى رئيس منظمة التحرير الفلسطينية، ياسر عرفات، لزيارة بون واجراء «تبادل مكثف للافكار» مع الحكومة الالمانية.

واوضح كينكل امام البوندستاغ (البرلمان الالماني)، امس الخميس، انه سيلتقي قريباً عرفات في بروكسل مع نظرائه الاوروبيين.

واضاف الوزير «ان المهمة الكبيرة لنا على المدى القريب ستكون جعل وضع مكتب منظمة التحرير في بلادنا وعلاقتنا بهذه المنظمة متلائمين مع الوضع الجديد» في الشرق الاوسط. واضاف «نتطلع الى حوار دائم مع منظمة التحرير في اطار دورها الجديد في المناطق الفلسطينية».

وقال ان بلاده في هذا الاطار ستدرس مع شركائها في المجموعة الاوروبية اقامة ممثلية دائمة في اريحا.

واعتبر الوزير الالماني ايضاً ان المساعدة الالمانية للضفة الغربية وقطاع غزة تبلغ حالياً ٢٨.٦ مليون مارك (حوالي ١٨ مليون دولار) يضاف اليها ٢٥.٥ مليون مارك في اطار المساعدة الاوروبية على ان تطرأ زيادة على المساعدة الاخيرة خلال الفترة الممتدة بين ١٩٩٤ و١٩٩٩.

مشوه حرب، في رسالة خاصة الى «الاتحاد»

● منذ سنوات يجري تقديس استغلال آلام الناس الذين دفعوا باجسادهم ثمن الاحتلال والانتفاضة، كاداة بيدي سياسيين لا ضمير لهم وصحفيين يفتشون عن حكايا ملونة.

الام هؤلاء الناس يجري استغلالها لزيادة الكراهية وتعميق الخلاف بين اليهود والفلسطينيين ولابعاد احتمالات السلام في البلاد.

وكشخص اصيب بجراح خطيرة جدا من الانتفاضة، في الباص رقم ٤٠٥، اود ان احيي اسحق رابين وياسر عرفات على شجاعتهما في فتح صفحة جديدة بين شعبي هذه البلاد. وكشخص كاد يفقد حياته، وسيقضي ما بقي له من عمر على كرسي عجلات كان الفلسطينيون سببها، فانا سعيد من تحول الفلسطينيين وقيادتهم، م.ت.ف بقيادة عرفات، من اعداء الى حلفاء لنا.

ان تطبيقا كاملا للاتفاق هو فقط الذي يؤدي لسلام حقيقي بين الشعبين.

فقط اقامة دولة فلسطين وعاصمتها القدس الشرقية، الى جانب دولة اسرائيل يوصل الى السلام والازدهار.

[illegible] ومنظمة مصابي الاعمال العدائية - مؤيدي السلام».

امير ابرامسون
القدس

اول لقاء بين ممثلي الولايات المتحدة وفلسطين في الامم المتحدة

● نيويورك (الامم المتحدة) - و.ص.ف - ذكر بيان اميركي يوم امس الخميس، ان سفيرة الولايات المتحدة لدى الامم المتحدة، مادلين اولبرايت تحادثت لاول مرة امس الاول الاربعاء، مع ممثل منظمة التحرير في المنظمة الدولية ناصر القدوة حول «وسائل التعاون بهدف تشجيع عملية السلام في اطار انشطة الامم المتحدة».

● ناصر القدوة ●

وقد اصبح هذا اللقاء ممكنا بعد استئناف الحوار بين الولايات المتحدة ومنظمة التحرير الذي اعلن عشية توقيع الاتفاق بين اسرائيل ومنظمة التحرير وهي اول مرة يلتقي فيها دبلوماسي اميركي بدبلوماسي فلسطيني رسميا في اطار الامم المتحدة.

ويذكر ان القدوة التقى يوم الاثنين ولاول مرة سفير اسرائيل لدى الامم المتحدة غاد يعقوبي على مائدة غداء اقامها السفير المصري في المنظمة الدولية.

وقد عقد اللقاء بين اولبرايت والقدوة في مقر بعثة الولايات المتحدة لدى الامم المتحدة وبناء على طلب القدوة.

وقال البيان الاميركي انه كان «لقاء عمل» وتناول «مسائل اسرائيلية عربية مطروحة في الجمعية العامة» للامم المتحدة وذلك في اشارة ضمنية الى القرارات المنددة بسياسة اسرائيل والتي ترغب اسرائيل والولايات المتحدة في الغائها او تجميدها او تعديلها. واضاف البيان ان القدوة «قال محدثه تنوي ان تتابع الحوار معه حول هذه المواضيع».

ووصفت اولبرايت هذا اللقاء بانه «خطوة مهمة في عملية تاريخية لمصلحة الاسرائيليين والفلسطينيين في آن واحد والمنطقة باسرها». ولم يكن القدوة مستعدا للادلاء بتعليق فور انتهاء الاجتماع.

كلمة الاتحاد

اغلبية.. بكل معنى الكلمة

■ قرار تاريخي اتخذته الكنيست، يوم امس الخميس، في حياة البلاد والمنطقة اذ صوتت بالاغلبية الكبيرة (٦١ ضد ٥٠) الى جانب اتفاق اعلان المبادئ الاسرائيلي – الفلسطيني.

أولاً – صادقت الكنيست على مبدأ تفتح صفحة جديدة في تاريخ العلاقات بين الشعبين. وهذا مهم، ليس فقط بفعل الصفة البرلمانية للكنيست فحسب، بل وايضاً.. لما يحركه مثل هذا البحث المطول للموضوع وتناوله من مختلف جوانبه امام الجمهور الواسع. لقد استمعنا الى حوالي ثمانين عضو كنيست، معظمهم ايدوا الاتفاق، كل لاسبابه، وجابهوا سياسة اليمين المعادي للاتفاق والسلام، وبهذا اقتنعوا المزيد والمزيد من الناس حول اهمية وضع حد للحروب ولسفك الدماء، واستبدالها بالسلام العادل. وهذا ضروري، فالمعركة من اجل السلام، تحتاج الى زيادة قوى السلام في الجانبين.

وثانياً – ان تحقيق الاكثرية (٦١ صوتاً)، لم يكن ليتحقق، لولا اصوات نواب الجبهة الثلاثة والدمقراطي العربي (نائبين) ونواب عرب آخرين. هذا يؤكد مرة اخرى وزن الجماهير العربية في دعم كل توجه ايجابي لحكومة اسرائيل، وخصوصاً عملية السلام. ويجب ان تدرك حكومة رابين اهمية هذا الدعم. في الماضي القريب جداً، كان رابين يخجل به. ويعلن صراحة انه لا يريد حكومة او قرارات تعتمد على دعم النواب العرب. وقبل عشرة ايام، قال رابين لمحرر «الاتحاد» ان الاتفاق الاسرائيلي – الفلسطيني وقع ما بين اسرائيل اليهودية ومنظمة التحرير الفلسطينية. وفقط قبل يومين، غير لهجته، وقال: «اكثرية ٦١ في الكنيست هي اكثرية بكل ما في الكلمة من معنى». وهذا تغيير ايجابي ولكنه غير كاف. هناك حاجة لان يقرر رابين التعامل مع الجماهير العربية كشريك في صنع السلام وفي دعم حكومته بمواقفها الايجابية. ويجب ان ينعكس هذا القرار في اخذ مواقفنا بالاعتبار في المفاوضات المستقبلية، بحيث يكون هناك سلام عادل وحقيقي ومساواة كاملة.

وثالثاً – اوضح البحث في الكنيست ان جبهة اليمين الاسرائيلي متصدعة. فقد امتنع ثلاثة نواب من الليكود عن التصويت، رغم القرار الذي اتخذته الكتلة بأن «التصويت ضد الاتفاق ملزم للجميع». وتردد عضو رابع في الموقف، هو النائب عوفاديا علي. مع انه، هو نفسه كان قد اعلن في يوم الاربعاء الاسبق انه لن يستقبل رابين في المطار «لانني لا اريد ان اصافح اليد التي صافحت عرفات». تراجع عوفاديا علي عن هذا الموقف المعادي الرافض. وكاد يصوت مع الاتفاق او يمتنع لكن الضغط عليه قد ردعه. وحسبما قال شطريت، فان سبعة اعضاء كنيست من الليكود كانوا سيمتنعون عن التصويت او يصوتون مع الاتفاق، لولا ان قيادة الحزب فرضت على النواب الالتزام بموقف واحد.

ورابعاً – البحث الاحزاب ... لا احزاب مبادئ.

هذه العناصر كلها، نراها ارتباطاً مع قرار الكنيست، خطوة نحو ترتيبات جديدة في الخارطة السياسية في اسرائيل وكذلك في المنطقة بأسرها. خطوة يجب ان تتلوها خطوات، لتعزيز ما تم انجازه والتصدي لاولئك الذين يريدون اجهاض هذا الانجاز وافشاله.

«الاتحـــــاد»

في ختام ثلاثة ايام من المناقشات:

الكنيست تقرّ «اعلان المبادئ» بغالبية ٦١ نائباً ومعارضة ٥٠!

*** المؤيدون: نواب «العمل» و«ميرتس» و«الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة» و«الحزب الدمقراطي العربي» * ثمانية نواب يمتنعون، بينهم ثلاثة من الليكود، مئير شيطريت واسعد اسعد وروني ميلو * وزير الخارجية: إما ان نختار تذكرة العودة الى القرن التاسع عشر او التذكرة الى القرن الواحد والعشرين * «شاس» تمتنع بأمر من الراب عوفاديا يوسف ***

● حيفا – لمحرر «الاتحاد» للشؤون الحزبية – اقرّت الكنيست، امس الخميس، في ختام ثلاثة ايام من المناقشات الحادة، اتفاقية اعلان المبادئ والاعتراف المتبادل بين اسرائيل ومنظمة التحرير الفلسطينية، وذلك بغالبية ٦١ نائباً ومعارضة خمسين آخرين وامتناع ثمانية عن التصويت.

وسبقت عملية التصويت اتصالات ومباحثات بين مختلف الكتل البرلمانية لبلورة المواقف. وقد مارس نواب العمل ضغوطاً مكثفة على نواب «شاس» لثنيهم عن موقف الامتناع واقناعهم بالانضمام الى مؤيدي الاتفاق. وقد استمرت الاتصالات حتى اللحظات الاخيرة قبل التصويت.

وفي موازاة الضغوط على نواب «شاس» من حزب «العمل» اجرى قادة الكتل اليمينية المعارضة اتصالات مع نواب «شاس» لضمان امتناعهم، على الاقل.

وكان موقف نواب «شاس» حسم في بيت الاب الروحي للحركة، الراب عوفاديا يوسف وليس في اروقة الكنيست. وكان الراب يوسف الذي التقاه رابين، ظهر امس، اوصى لدى نواب الحركة بالامتناع عن التصويت او بعدم التصويت ضدا!

... الليكود، ايضاً، ... حيث انتهاء آخر جلسة يوم امس، لا حاول مسؤولو الكتلة اقناع نواب في الكتلة ابدوا تردداً في اعتماد موقف الحزب الرافض للاتفاقية. ولهما فيهما في اعادة النائب عوفاديا علي الى «القلم»، اصر النواب الثلاثة، مئير شيطريت واسعد اسعد وروني ميلو على الامتناع عن التصويت وهذا ما كان!

*** خيار بين تذكرتي سفرا ***

وكانت جلسة المناقشات الاخيرة، امس، اتسمت بسخونة اجوائها خاصة عندما كلف وزير الخارجية شمعون بيرس بتلخيص النقاش نيابة عن الحكومة. وكانت مداخلة بيرس بمجملها تصفية حساب مع الليكود ورموزه وقادته، كان من الطبيعي ان يقاطعه نواب الليكود بشكل مثابر. وتميزت مداخلته بشدة لهجتها التي لم تخل من سخرية حادة.

واكد بيرس انه من غير الممكن ابقاء الوضع السياسي على ما هو لان الجمود يعني تصعيد العنف والاقتتال. وقال ان الليكود عجز عن ايجاد حل للانتفاضة الفلسطينية لا في المستوى العسكري ولا السياسي. وقال ان الاتفاقية تفتح الافاق امام شرق اوسط جديد يعيش بسلام ويقوم على التعاون الاقتصادي.

وقال بيرس، بعد ان تصدى لمقولات اليمين، ان على اسرائيل ان تختار بين تذكرتين، اما التذكرة الى القرن التاسع عشر، الى عصر الفاشية والتعصب والاظلام او التذكرة الى القرن الواحد والعشرين، الى الامل والازدهار والسلام والانفتاح.

*** درعي: أمن المستوطنين مقابل السلام ***

اما المداخلة الهامة الثانية التي شهدتها جلسة امس، فكانت لوزير الداخلية المستقيل، اريه درعي الذي شرح دوافع موقف الامتناع الذي سيعتمده نواب «شاس»، مشيراً الى توصية الراب عوفاديا يوسف. وقال ان «شاس» تحتار بين ضرورة دفع عملية السلام واستغلال الفرص السانحة لذلك وبين ضرورة الحفاظ على امن المستوطنين في الفترة الانتقالية والحكم الذاتي للفلسطينيين كما ينص الاتفاق المقترح.

*** الليكود كاد يجر «شاس»! ***

وفي احدى مراحل الجلسة، امس، وصل التوتر ذروته بين «العمل» و«شاس»، عندما اتضح ان «شاس» ستصوت على البيان الختامي لكتلة الليكود والكتل المتحالفة معها فيما ستمتنع لدى طرح اقتراح الحكومة للتصويت. وقد دفع هذا الائتلاف الى اجراء اتصالات مكثفة مع «شاس» الا ان الإشكال حل بشكل دستوري عندما اعلن ممثل الائتلاف ان الحكومة ستعتبر في كل تصويت على اي من البيانات المقدمة تصويتاً على الثقة بالحكومة. وهذا، ما ردع نواب «شاس» ودفعهم الى التصويت بالامتناع على بيان الليكود والكتل المتحالفة معه.

اقتراح التصويت لكتلتي «الجبهة» و«الدمقراطي العربي» يدعو الى اقامة دولة فلسطينية

● كتل اليمين تقدمت باقتراحي تلخيص اسقطتهما الكنيست بأكثرية الاصوات ●

● القدس – لمراسلنا البرلماني – لم تكتف كتلة «الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة» و«الحزب الدمقراطي العربي»، أمس الخميس، بالتصويت على اتفاق اعلان المبادئ الاسرائيلي – الفلسطيني، بل قدمتا بياناً ختامياً صوت الى جانبه ١٢ نائباً.

ويتجاوز البيان الختامي فكرة الحكم الذاتي وغزة واريحا أولاً الى الدعوة لاقامة دولة فلسطينية الى جانب دولة اسرائيل.

ويتألف البيان الختامي من ثلاثة بنود جاء فيها: «١ – تقر الكنيست وثيقة الاعتراف المتبادل بين اسرائيل وم.ت.ف ووثيقة المبادئ. ان هذه الانطلاقة التاريخية ستمكن من دفع المفاوضات الثنائية، الاسرائيلية – الفلسطينية والمتعددة الاطراف، وعليها ان تفضي الى احقاق السلام العادل والشامل والثابت بين اسرائيل وبين الدولة الفلسطينية التي ستقوم الى جانبها، وفي المنطقة بأسرها وذلك على اساس احترام حق تقرير المصير للشعوب وتنفيذ قراري مجلس الامن، ٢٤٢ و٣٣٨».

«٢ – تدعو الكنيست الحكومة الى حل القضايا العملية المترتبة عن الوثائق التي وقعت من خلال توجه ايجابي وخلال مدة قصيرة قدر الامكان. تدعو الكنيست الحكومة الى اتخاذ خطوات عملية في مجال حماية حقوق الانسان في المناطق الفلسطينية المحتلة مثل اطلاق سراح السجناء، ولم شمل العائلات والتوقف عن اغلاق البيوت او هدمها وغيرها».

«٣ – التسوية السلمية الاسرائيلية – الفلسطينية والاسرائيلية – العربية الشاملة هي الضمانة للأمن ولمستقبل مزدهر اقتصاديا للشعبين الاسرائيلي والفلسطيني ولكل شعوب المنطقة».

وتحور البيان الذي قدمته كتل «الليكود» و«المفدال» و«تسومت» مجتمعة حول فرض قيود على استمرار المفاوضات ومنها رفض التفاوض حول مسألة القدس والتأكيد على بقاء الجيش الاسرائيلي في مواقعه على طول نهر الاردن، ورفض فكرة اقامة دولة فلسطينية غربي نهر الاردن. وبهذه الروح كان بيان حركة «موليدت».

لقاء اليوم

مع النائب السابق زيدان عطشة

حول امتناع النائب اسعد اسعد عن التصويت، امس

لكل مواطن الحق في ان يقرر في شؤون دولته!

● النائب اسعد اسعد (ليكود) لم يمتثل لقرار كتلته البرلمانية وامتنع عن التصويت على اتفاقية اعلان المبادئ الاسرائيلية – الفلسطينية. وهذا ما استقدم عليه نقمة زملائه في الحزب. بل ان النائب تساحي هنغبي بادر الى تقديم شكوى ضده لمحكمة الحزب مطالباً بابعاده! عن وضع النائب اسعد وموقف الامتناع الذي ابداه تحدثنا مع النائب السابق عن حزب «شينوي» السيد زيدان عطشة من قرية عسفيا.

● لو كنت مكان النائب اسعد اسعد، امس، كيف كنت ستصوت؟!

– عطشة: اعتقد انني كنت سأتصرف على النحو ذاته. لقد كان النائب اسعد في وضع لا يُحسد عليه. وانا على اعتقاد بأن الانتماء الحزبي ينبغي الا يأتي في اللحظات المصيرية على حساب الانتماء الوطني او الاقليمي. والنائب اسعد في موقفه الممتنع لم يعط قوة كافية للجهات التي تحاول ايقاف عملية السلام. لقد ظهر واظهر المواطنين الدروز بمظهر الواقعية السياسية رغم كل الضغوط التي مورست عليه والاجواء السياسية الضاغطة حوله.

● لكنه سوّغ الامتناع بأن كونه ينتمي الى الطائفة الدرزية لا يحق له المشاركة في صنع قرار مصيري يتعلق بأبناء الشعب اليهودي؟!

– عطشة: هذا التسويغ غير مقبول عليّ. يحق لكل مواطن في الدولة ان ينتخب ويُنتخب مهما اختلف انتماؤه الطائفي، ان يقرر في مصالح دولته ومصيرها حتى لو كان هناك قادة في الدولة لا يعتبرون مواطنته كاملة. في اعتقادي انه علينا الا نتقوقع درزيا او عربيا او يهوديا بل ان نشارك في صنع القرار في دولتنا. وهذا حقنا الكامل.

● لقد دعوتم الى اجتماع للفعاليات الطائفة الدرزية للتباحث في وضع الطائفة على ضوء آفاق السلام التي انفتحت؟!

– عطشة: لقد لاحظت ان وسائل الاعلام وحتى الجهات المسؤولة في البلاد تجاهلت الطائفة الدرزية في البلاد منذ بدء التطورات السلامية وكأننا لا نتقن التعامل مع السلام.

لقد كانت الطائفة الدرزية هنا وسيطة في كثير من الاحيان بين العرب واليهود في هذه الدولة وما نشب خلاف الا وبادرنا الى اصلاح ذات البين بين اطرافه. كما انني لم اسمع ردود فعل من شخصيات درزية على عملية السلام. واعتقدت انه ينبغي ان نقول كلمتنا، ان نعبر عن موقفنا من الاحداث والتطورات.

● الا يوجد لهذه المبادرة دوافع تتعلق بالوضع في الطائفة الدرزية؟!

– عطشة: اتوخى ان نستطيع في هذا الاجتماع ان نوضح لبعضنا ان مصير المواطن الدرزي غير متعلق بالعمل في اذرع الامن فقط. وهذا اعتقادي منذ بدأت التعاطي مع السياسة، بل نحن طائفة يجب ان تتفاعل مع الاحداث والتطورات وان تتعايش معها. في الحقيقة سبب هبوط دور الطائفة في الفترة الاخيرة هو تفككها وغياب التنظيم فيها. اذ من غير المعقول ان تظل الطائفة وحياتها مرتكزة على شخص واحد، لقد آن اوان الانتظام ليزيد وزننا النوعي.

● الى من وجهت الدعوة للاجتماع؟

– عطشة: لقد وجهتها للجميع، للشخصيات المختلفة وللفعاليات والاطر على تعدد اتجاهاتها، وآمل ان يحضر الجميع.

● مرزوق حلبي ●

من كلمة النائب هاشم محاميد في الكنيست

مـا قلناه في الجبهة منذ سنوات يشكل حجر الزاوية للواقع السياسي الجديد

● محاميد يشجب حملة التحريض اليمينية الموجهة ضد اعضاء الكنيست العرب ● على حركات السلام أن تواصل نشاطاتها لان مهمتها لم تنته بعد ●

● حيفا – مكتب «الاتحاد» – «لا أعاني من التردد والصراع اللذين يعاني منهما صديقي اسعد اسعد. وانني سعيد لذلك، فمنذ سنوات انتظرنا اللحظة التي نستطيع فيها مباركة الاعتراف المتبادل بين اسرائيل ومنظمة التحرير الفلسطينية الممثل الشرعي الوحيد للشعب الفلسطيني. وها هي اللحظة قد حلت. واعترف كل طرف بالآخر قائلا: كفى للحروب، كفى لسفك الدماء، كفى للعبة المخابئ، كفى للدمع. ان الشعبين انتظرا تلك اللحظة. ومن يخرج الى الشوارع ويلتقي الجماهير ويكلمها، يلمس الامل، يشع قويا في العيون. واعتز بأن ما قلناه في الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة، منذ سنوات، يشكل اليوم حجر الاساس وحجر الزاوية للواقع السياسي الجديد».

هذا ما جاء في الكلمة التي ألقاها النائب الجبهوي، هاشم محاميد، في النقاش الذي شهدته الكنيست، خلال الايام الثلاثة الاخيرة، حول وثيقة اعلان المبادئ الاسرائيلية – الفلسطينية.

وأضاف قائلا: «بهذه المناسبة بودي مباركة وتحية حركات السلام الاسرائيلية، التي ساهمت كثيرا في ازاحة عقارب الساعة الى الامام ورغبتها في وقف سفك الدماء، والحقد والكراهية. وهناك ضرورة لكي تواصل حركات السلام نشاطاتها لان مهمتها لم تنته بعد، فمسيرة السلام لا تزال مهددة باخطار عديدة وعراقيل كثيرة ومحاولات الافشال من اليمين».

وشجب بشدة حملة التحريض ضد اعضاء الكنيست العرب وقال: «عضو الكنيست سيغف، – تسومت – وعضو الكنيست شيلانسكي، طالبا وقررا ان لا يشارك الاعضاء العرب في التصويت. وسمعت عضو الكنيست سيغف، يتحدث الى المتظاهرين امام الكنيست، ويقول: هناك خمسة اعضاء كنيست عرب، يسند اليهم الائتلاف الحكومي والاتفاق، وهم يمثلون م.ت.ف في الكنيست. سمعته. وبعد مضي عدة دقائق، وفي التاسعة والنصف، كنت في سيارتي، وما ان رأى المتظاهرون كلمة سلام باللغات الثلاث، على السيارة، تجمهروا حول السيارة وقالوا: هذا العربي.... ولن اردد ما قالوه احتراما لهذا البيت. وصاح احدهم: هاشم محاميد.. وهاجوا وضوضأوا. وكان علي ان اغادر المكان. وماذا يمكن ان تتوقع من جمهور حرضوه؟ وباعتقادي انه كان على الكنيست ان تتخذ خطوات جدية لحماية اعضاء الكنيست الذين يتعرضون للتحريض، خاصة لدى خروجهم من مبنى الكنيست.

ولأسفي الشديد فان الذين حرضوا على اعضاء الكنيست العرب كثيرون وذلك انطلاقا من نظرتهم العنصرية، ولم يقتصر الامر على عضو الكنيست يهوشوع ماتسا».

وقال: «عنوان الاتفاق هو «الاسرائيلي الفلسطيني» وليس اليهودي الفلسطيني. ولو كان اتفاقا يهوديا فلسطينيا، لتفهمت الأمر. وحتى كنت على استعداد للخروج من القاعة. ولكن بما أنه مكتوب: «الاتفاق الاسرائيلي الفلسطيني». فأنا اسرائيلي. واي عضو كنيست انطلاقا من توجهه العنصري لا يمكنه الغاء اسرائيليتي. وبالمناسبة صديقي اسعد اسعد ليس يهوديا. ولكنهم ضغطوا عليه لكي لا يمتنع عن التصويت. وعندما يصوت مع حزبه فهو «كشير» وعندما يصوت ليس كما يريد الحزب فهو «طريف» وغير جيد»؟

وتطرق الى موضوع الاستفتاء العام وقال: «وهناك من يتحدث عن استفتاء عام وانتخابات جديدة. وأنا اقول: على الاقل هناك (٦٥٪) في الوسط اليهودي، بينما (٩٩٪) في الوسط العربي، يؤيدون الاتفاق والاعتراف المتبادل. واذا اردتم استفتاء عاما، فهل النية ان لا نشارك ايضا»؟

وتحدث عن خطوات على الحكومة الاسرائيلية اتخاذها لترطيد الثقة ودفع المسيرة للامام كاطلاق سراح المعتقلين، واحترام حقوق الفلسطينيين واعادة المبعدين ووقف سياسة اغلاق المنازل. واطلاق سراح (١٥٠٠) فتى يجب ان يكونوا على مقاعد الدراسة حاليا. والغاء كل الاوامر التي اخرجت التنظيمات العديدة خارج القانون ويقبع الالاف من اعضائها في السجون اما لرفع العلم او الانتماء، ولقمع» او انشاد النشيد الوطني الفلسطيني».

وعبر عن ثقته بأنه في النهاية ستنسحب اسرائيل من كل المناطق المحتلة. وان المرحلة الانتقالية ليس الا محطة هامة في الطريق الى الدولة المستقلة. وهذا هو المخرج الوحيد من دائرة الدم والكراهية وصولا الى السلام العادل والتفاهم والجيرة الحسنة، لانه لا بديل غير ذلك. والمطلوب هو التقدم الجدي نحو السلام العادل.

وأعرب عن أمله بأن يحل اليوم الذي يستطيع فيه عرفات الوقوف في الكنيست ويخاطب الشعب الاسرائيلي، وعلى العكس أن يخطب رئيس الحكومة ورئيس الدولة الاسرائيليان في المجلس الوطني الفلسطيني.

نتائج التصويت هي الحد الادنى الذي ارادته الحكومة!

● حيفا – لمحرر «الاتحاد» للشؤون الحزبية – اسفرت نتائج التصويت على اتفاقية اعلان المبادئ الاسرائيلية – الفلسطينية، في الكنيست، امس الخميس، عن الحد الادنى لرغبة الحكومة التي عبر عنها رئيسها في وقت سابق، وكانت الحصول على تأييد ٦٠ نائبا.

الا ان الحكومة اكتفت بغالبية ٦١ نائبا في نهاية الامر.. بعد ان فشلت الاتصالات مع «شاس» ومع «يهدوت هتوراه».

توزيع الاصوات على الاتفاقية:

مؤيدون	معارضون	ممتنعون
«العمل» – ٤٤ نائبا «ميرتس» – ١٢ نائبا «الجبهة» – ٣ نواب «الدمقراطي العربي» – نائبان	«الليكود» – ٢٩ نائبا «تسومت» – ٨ نواب «مفدال» – ٦ نواب «موليدت» – ٣ نواب «يهدوت هتوراه» – ٤ نواب	«شاس» – ٥ نواب اسعد اسعد مئير شيطريت روني ميلو
المجموع – ٦١ نائبا	٥٠ نائبا	٨ نواب

يتضح من حساب المجموع ان عدد النواب الذين شاركوا في التصويت بلغ ١١٩ نائبا. وقد تغيب عن الجلسة النائب يوسف عزران من «شاس» الذي يمكث في فرنسا بناء على اتفاق مع الراب عوفاديا يوسف ويعلم رئيس الحكومة.



● جريدة يومية، صدر العدد الاول منها في ١٤ ايار ١٩٤٤ ●

● المحرر المسؤول: توفيق طوبي ●
● رئيس التحرير: نظير مجلي ●
● نائب رئيس التحرير: انطوان شلحت ●

مكاتب التحرير المركزية ومكاتب الادارة والاعلانات والاشتراكات

حيفا، شارع الحريري ٩، هاتف: ٥١١٢٩٦ و٥٢٦٠٩٥ و٠٤/٥١٤٠٥٠ – فاكسميليا ٥١١٢٩٧ (فاكسيميليا الاعلانات – ٥١٤٠٥٣). المراسلات (التحرير، الادارة، الاعلانات والاشتراكات – ص.ب ١٠٤ – حيفا ٣١٠٠٠)

□ «الاتحاد» في المناطق □

■ مكتب الناصرة – «بيت الصداقة» ص.ب (٤٢) الناصرة ١٦٠٠٠، هاتف ٠٦/٥٥٤٣٣٠. (الفاكس – ٠٦/٥٥٤٨٢٤).

■ مكتب عكا – ساحة فرنس – عكا القديمة هاتف: ٠٤/٩١٢٤٣١. الفاكس – (٩١٥٥٥٤)

■ مكتب ام الفحم – ساحة البلدية – ام الفحم. هاتف وفاكس: ٠٦/٣١٣٦٢٨.

■ مكتب الطيبة – تسيم ابو خيط. هاتف وفاكس: ٠٩/٩٩٨٥٥٢.

■ مكتب الطيرة – عرابة. هاتف وفاكس: ٠٦/٧٤١١٦٠٢.

■ مكتب شفاعمرو – الشارع الرئيسي – شفاعمرو. هاتف وفاكس: ٠٤/٨١٦٣٥٦.

□ المطابع: مطبعة «الاتحاد» التعاونية – شارع الوادي ٤٣ حيفا. هاتف ٠٤/٦٦٦٦٣١، الفاكس – ٠٤/٦٧١٤٥٧.

الاعلانات على مسؤولية المعلنين. والمواد التي تصل «الاتحاد» لا تعاد لاصحابها نشرت ام لم تنشر

مؤتمر نواب الشعب في روسيا يقرر تعليق سلطات يلتسين

* نواب المؤتمر يثبتون تعيين روتسكوي رئيساً لروسيا * حسبولاتوف يتهم واشنطن بالتدخل في شؤون روسيا *

● موسكو - الوكالات - صوّت مؤتمر نواب الشعب (اعلى هيئة تشريعية في روسيا)، مساء امس الخميس، على تعليق سلطات الرئيس بوريس يلتسين بموافقة ٦٣٦ صوتاً ومعارضة صوتين.

وثبت نواب المؤتمر تعيين الجنرال الكسندر روتسكوي رئيساً لروسيا (بموافقة ٦٣٥ صوتا ومعارضة ثلاثة اصوات).

واعلنت الحكومة ان دورة البرلمان التي عقدت امس الخميس «غير شرعية».

من جهة ثانية صرح مسؤول في شرطة موسكو التابعة لوزارة الداخلية لوكالة الصحافة الفرنسية ان شرطياً قتل مساء امس الخميس في محاولة لاقتحام مقر قيادة القوات المسلحة الموحدة التابعة لمجموعة الدول المستقلة في موسكو.

وقال فلاديمير فيريكوف، رداً على سؤال في المكان الذي وقعت فيه المواجهات، ان عشرة رجال مسلحين هاجموا مساء امس المبنى وحاولوا الدخول اليه.

واضاف ان دورية للشرطة تصدت لهذه المجموعة وجرى تبادل لاطلاق النار جرح فيه شرطي وتوفي بعد ذلك بقليل في المستشفى.

من جهته اتهم رئيس البرلمان الروسي، رسلان حسبولاتوف، امس الخميس، الولايات المتحدة بالتدخل في الازمة السياسية القائمة في روسيا ودعا الرئيس بوريس يلتسين الى تقديم استقالته.

واكد حسبولاتوف، في مؤتمر صحفي عقده امس الخميس، ان لدى النواب شعورا معاديا للولايات المتحدة «بسبب الضغوطات التي تمارسها الولايات المتحدة، وتدخلها في شؤون روسيا الداخلية».

وكان الرئيس الامريكي، بيل كلينتون، صرح (الثلاثاء الماضي) بعد قرار يلتسين حل البرلمان انه «يدعم بشكل كامل» الرئيس الروسي في اختبار القوة مع البرلمان الروسي بعد ان اكد له يلتسين شخصيا في محادثة هاتفية على نواياه الدمقراطية.

وافادت وكالة «انترفاكس» ان الجنرال الكسندر روتسكوي اعلن امس الخميس، انه لا يعتزم ترشيح نفسه للانتخابات الرئاسية المقبلة التي حدد موعدها في ١٢ حزيران القادم بموجب مرسوم رئاسي.

ورأى الجنرال روتسكوي ان لا هو ولا بوريس يلتسين يجب ان يرشحا نفسيهما للانتخابات الرئاسية. واكد انه من الضرورة بمكان «تهدئة الاوضاع داخل البنية الرئاسية وعدم التسبب في استمرار المواجهات» في البلاد.

ونقلت وكالة «انترفاكس» عن الجنرال روتسكوي قوله ايضاً: «بعد الازدراء الذي اظهره يلتسين حيال القانون والدستور لا يحق له اخلاقياً ترشيح نفسه لهذه الانتخابات».

وكان روتسكوي دعا، امس الخميس، الى اجراء انتخابات تشريعية ورئاسية متزامنة بعد ٢٣ شباط القادم وهو اقتراح رفضه الرئيس يلتسين رفضاً قاطعاً.

وكان يلتسين قرر، قبل ذلك بقليل، الدعوة الى اجراء انتخابات رئاسية في حزيران المقبل (اي قبل سنتين من موعدها المقرر وبعد ستة اشهر على الانتخابات التشريعية التي ستجري في ١١ و١٢ كانون الاول المقبل).

لدى استقباله وزير الخارجية البلجيكي

الرئيس السوري يؤكد على تمسكه بدور اوروبي فعّال في عملية السلام

● دمشق - «و.ص.ف.» - اكد الرئيس السوري، حافظ الاسد، امس الخميس، تمسكه «بدور اوروبي فعال» في عملية السلام الشرق اوسطية، وذلك لدى استقباله وزير الخارجية البلجيكي فيلي كلاس الذي تتولى بلاده، حالياً، رئاسة المجموعة الاوروبية.

وصرح الناطق باسم الرئاسة السورية جبران كورية ان الاسد اكد «تمسك سوريا بعملية السلام في اطار الاسس التي انعقد في ضوئها مؤتمر مدريد» في تشرين الاول ١٩٩١.

وذكر كورية ان الرئيس الاسد اكد لمحادثه انه «يرحب بدور اوروبي فعال لمساعدة عملية السلام في الوصول الى هدفها وهو السلام العادل والشامل».

واضاف ان كلاس، الذي وصل في ساعة متأخرة من ليلة الاربعاء الى دمشق، اكد بدوره على «اهتمام المجموعة الاوروبية بعملية السلام وعن تقديره لدور سوريا فيها».

من جهة اخرى ذكرت وكالة الانباء السورية «سانا» ان كلاس اجتمع في وقت سابق بنظيره السوري فاروق الشرع وبحث معه اتفاق الحكم الذاتي الفلسطيني في الاراضي المحتلة بدءاً بغزة واريحا.

وتابعت «سانا» ان اجتماع الوزيرين تناول ايضاً «الفقرات» التي يتضمنها هذا الاتفاق. وذكر الشرع برغبة بلاده في تحقيق «سلام على كل الجبهات» يكون مرتكزاً الى قراري مجلس الامن ٢٤٢ و٣٣٨ ومبدأ الارض مقابل السلام.

واضافت الوكالة السورية ان كلاس والشرع بحثا كذلك تطور العلاقات بين سوريا والمجموعة الاوروبية.

وتجدر الاشارة الى ان وزير الخارجية الامريكي، وارن كريستوفر، طلب من كلاس الذي يترأس مجلس وزراء المجموعة الاوروبية مساعدة الدول الاثنتي عشرة من اجل اقناع الدول العربية التي ابدت تحفظات من الاتفاق الفلسطيني - الاسرائيلي.

يشار الى ان سوريا لم تعلن تأييدها او رفضها للاتفاق الفلسطيني - الاسرائيلي بل قالت انه يعود للشعب الفلسطيني وهيئاته اتخاذ القرارات المناسبة.

وقد غادر كلاس العاصمة السورية متوجهاً الى عمان.

تحول في الموقف الايراني من الاتفاق الاسرائيلي - الفلسطيني

ايران لا تنوي وضع عوائق امام عملية السلام

● طهران - و.ص.ف - نقلت وكالة الانباء الايرانية عن مسؤول ايراني رفيع قوله، ان ايران لا تنوي وضع عوائق امام الاتفاق بين منظمة التحرير واسرائيل حول حكم ذاتي في الاراضي المحتلة مع انها «غير متفائلة» بفرص نجاح عملية السلام في الشرق الاوسط.

وصرح حجة الاسلام حسن روحاني نائب رئيس مجلس الشورى وسكرتير المجلس الاعلى للامن القومي (اعلى هيئة قرار سياسي وعسكري في البلاد) ان ايران رغم انتقاداتها الحادة «لا تنوي اتخاذ مبادرات ضد الاتفاق الفلسطيني - الاسرائيلي كما لا تنوي التدخل في عملية» السلام.

الا انه اوضح ان «ايران غير متفائلة» ازاء فرص نجاح هذه العملية التي ليست سوى «استعراض يهدف الى تعزيز سلطة اسرائيل في المنطقة».

ويشكل هذا الموقف تراجعا واضحا قياسا على التصريحات التي ادلى بها عدد من ابرز القادة الايرانيين بعيد توقيع الاتفاق واكدوا فيها دعمهم الكامل للحركات الفلسطينية المعارضة للاتفاق ودعوا الفلسطينيين والعالم الاسلامي الى الوقوف بوجهه.

رئيس حركة عدم الانحياز يستقبل عرفات كرئيس دولة

● جاكرتا - و.ص.ف - علم من مصدر رسمي ان رئيس منظمة التحرير الفلسطينية، ياسر عرفات، سيطلع الرئيس سوهارتو باعتباره رئيسا لاندونيسيا ولحركة عدم الانحياز على الاتفاق الاسرائيلي - الفلسطيني.

واعلن وزير الدولة الاندونيسي لشؤون الرئاسة مورديونو ان عرفات الذي يرافقه وفد من تسعة اشخاص سيستقبل بمراسم التكريم الخاصة برؤساء الدول.

واضاف «ان عرفات سيطلع سوهارتو كرئيس للدولة الاندونيسية ولحركة عدم الانحياز على الاتفاق المبرم بين منظمة التحرير الفلسطينية واسرائيل بشأن الحكم الذاتي» في الاراضي المحتلة.

واشار الوزير الاندونيسي الى ان الزعيم الفلسطيني يريد ان يعبر لسوهارتو عن امتنانه «للدعم الدائم لكفاح الفلسطينيين لاسترجاع ارضهم واقامة حكومتهم».

واستنادا الى دبلوماسي عربي فان لجنة فلسطين العاملة في اطار حركة عدم الانحياز المعروفة بـ «لجنة التسع» ستجتمع في نيويورك نهاية الشهر الحالي او مطلع الشهر المقبل على هامش اجتماعات الدورة الحالية للجمعية العامة للامم المتحدة.

وكانت اندونيسيا اعلنت بعد توقيع الاتفاق الاسرائيلي - الفلسطيني ان مسألة اعترافها رسميا باسرائيل سابقة لاوانها.

هذا ومن المقرر ان يصل عرفات غدا السبت الى تركيا قادما من جاكرتا.

الامم المتحدة:

اعادة تأهيل الاراضي الفلسطينية المحتلة تحتاج الى (٧) مليارات دولار

● جنيف (الامم المتحدة) - و.ص.ف. - اعتبر مؤتمر الامم المتحدة للتجارة والتنمية، في تقرير نشر، امس الخميس في جنيف، ان اعادة تأهيل الاراضي المحتلة خلال العقد المقبل تحتاج الى ٧ مليارات دولار.

[illegible] استثمارات خارجية بين ٣ و٧ مليارات دولار حسب عدد الفلسطينيين الذين سيعودون الى ديارهم بموجب الاتفاق بين اسرائيل ومنظمة التحرير الفلسطينية.

واوضحت الامانة العامة لمؤتمر الامم المتحدة في هذا التقرير، الذي مهد لعقد جلسة خاصة، امس الاول الاربعاء، في جنيف، ان الضفة الغربية تحتاج الى اربعة او خمسة مليارات دولار.

وتقضي المهمة الاولى باجراء احصاء لسكان الاراضي المحتلة من قبل هيئة محايدة، بسبب الفرق الكبير بين الاحصاءات التي قدمتها السلطات الاسرائيلية من جهة، واحصاءات السلطات الفلسطينية من جهة اخرى.

واعتبرت الامانة العامة ان «البطالة والحاجة الى ايجاد وظائف، تشكلان التحدي الاكبر في وجه الاقتصاد الفلسطيني».

وخلال المناقشات التي اعقبت الجلسة طلب المندوب الفلسطيني، نبيل رملاوي، ان يستمر عمل وكالات الامم المتحدة لصالح شعبه خلال الفترة الانتقالية. وطالب وكالات الامم المتحدة بأن تنسق جهودها الهادفة الى اعادة تأهيل الاراضي المحتلة من الناحيتين الاقتصادية والاجتماعية.

وشدد مندوبا الولايات المتحدة والمجموعة الاوروبية، اللذين منحا قروضاً لعملية اعادة تأهيل الاراضي المحتلة، على ضرورة تقديم الاسرة الدولية مساعدة من اجل دعم تطبيق اتفاق ١٣ ايلول بين منظمة التحرير واسرائيل.

دنيس روس:

هناك اختلافات عميقة في وجهات النظر بين اسرائيل وسوريا

* في حال توصلهما الى اتفاق فان واشنطن مستعدة لارسال قوات امريكية الى الجولان المحتل *

● باريس - و.ص.ف. - اعلن المنسق الامريكي لعملية السلام في الشرق الاوسط دنيس روس، امس الخميس، ان هناك «اختلافات عميقة في وجهات النظر لم يتم تجاوزها بعد» بين اسرائيل وسوريا واعرب عن امله باحراز تقدم «في اسرع وقت ممكن».

واضاف روس «نحن نعمل بنشاط مع السوريين «لاخراج المفاوضات الثنائية الاسرائيلية السورية من الطريق المسدود». لكنه تجنب بحذر تحديد موعد لاي اتفاق محتمل بين الاسرائيليين والسوريين.

وجاءت تصريحات المسؤول الامريكي في برنامج «وورلد نايت» الذي يبث من واشنطن عبر الاقمار الاصطناعية في عدة عواصم اوروبية.

وتجدر الاشارة الى انه لم يتم احراز اي تقدم في المفاوضات بين الاسرائيليين والسوريين خلال الجولة الحادية عشرة من المفاوضات الثنائية التي جرت مطلع ايلول في واشنطن. وقال روس «وفي حال التوصل الى اتفاق بين سوريا واسرائيل فان الولايات المتحدة مستعدة لارسال قوات امريكية الى الجولان المحتل».

الجامعة العربية ستطالب بمقعد دائم في مجلس الامن

● القاهرة - و.ص.ف - علم في القاهرة، امس الخميس، ان الجامعة العربية ستطالب بالحصول على مقعد دائم في مجلس الامن الدولي في حال حصلت اليابان والمانيا على ذلك.

وقرر مجلس وزراء الجامعة الذي انهى اعمال دورته العادية المئة في العاصمة المصرية الثلاثاء اجراء مشاورات بهذا الصدد مع منظمات اخرى منها منظمة الوحدة الافريقية ومنظمة المؤتمر الاسلامي على هامش اعمال الجمعية العامة للامم المتحدة هذا الاسبوع في نيويورك.

وقالت الجامعة انه ينبغي «حصول المجموعات الدولية على تمثيل عادل» في توزيع المقاعد الدائمة في مجلس الامن.

هددها بالطلاق اذا خرجت من البيت

● الناصرة – من مكتب «الاتحاد»، آمال شحادة – «وزوجي معذبين.. ومنذ فترة طويلة، يمنعني من الخروج من البيت، ويعتدي علي بالضرب المبرح.. اطلب منكم ابعاده عن البيت».

بهذا الطلب، توجهت احدى نساء الناصرة الى محكمة الصلح في المدينة، شارحة وضعها المأساوي الذي تعاني منه منذ اكثر من عشرين عاما. واستجاب القاضي، حاييم طباز، لطلبها واصدر قرارا، بابعاد الزوج عن البيت لمدة شهر، وعدم ملاحقة زوجته ومنعه من بيع اية قطعة من البيت.

وحسب طلب الحماية، الذي قدمته الزوجة، قالت: «وانا ربة بيت وام لخمسة اولاد. منذ فترة طويلة وزوجي يضربني ويعتدي علي بقسوة، وفي كل مرة كنت اقرر فيها التقدم بشكوى ضده الى الشرطة، كان اولادي يمنعونني، لأن ذلك سيسبب فضيحة لنا. ولكن اعتداءاته استمرت، حتى انه منعني من الخروج من البيت. وكان يهددني بالطلاق، فيما لو خرجت، واليوم توجهت اليكم لانني لم اعد احتمل الوضع اكثر».

لانه دهس ابن عمه الطفل، حكم عليه:

(٥) اشهر سجن فعلي و(٩) اشهر مع وقف التنفيذ و(٢٠٠٠) شيكل وسحب الرخصة لمدة (٧٨) شهرا!

● عكا – مكتب «الاتحاد» – قرر قاضي محكمة الصلح في عكا، ايتان مقين، صباح امس الخميس، فرض السجن الفعلي خمسة اشهر، يمضيها المتهم في عمل لصالح الجمهور. والسجن الاحترازي تسعة اشهر لثلاث سنوات، وغرامة مالية مقدارها (٢٠٠٠) شيكل. وسحب رخصة السياقة لمدة (٧٨) شهرا، على شاب من طمرة (٢٩ عاما)، دهس في (٩٢/٦/٣) ابن عمه الطفل ابن السنتين.

ووفق لائحة الاتهام: وقاد المتهم سيارته من نوع فولسكفاجن، في احد زقاقات القرية. وفي مكان فيه حق المرور للمشاة. فقد رجع المتهم بسيارته الى الوراء دون ان ينتبه لما يجري في الشارع. وخلال رجوعه الى الوراء دهس الطفل الذي كان مع اطفال آخرين وتسبب في موته جراء الاهمال في السياقة. وقد رجع الى الوراء دون ان ينتبه. ودون ان يفحص المكان رغم معرفته بوجود اطفال بدون ان يوجهه احد، وعلى الرغم من احساسه أنه صعد على شيء، ما الا أنه لم يفحص ولم يوقف السيارة. كذلك فانه لم يبلغ الشرطة عن الحادث فورا. وعلمت الشرطة بالحادث بعد ساعتين من وقوعه».

وبموافقة المتهم وتوصية ضابط السلوك تقرر ان يمضي فترة السجن الفعلي في العمل في مركز شرطة كرمئيل.

وطالب المحامي الاخذ بعين الاعتبار أن المتهم هو ابن عم الطفل ومنذ الحادث لم يعمل في مهنته جراء الوضع النفساني الذي يعاني منه. وان الصلح عقد بين الطرفين.

مقتل الطفل فؤاد صالح برانسي من الطيبة في حادث دهس

● الطيبة – مكتب «الاتحاد» – قتل في الطيبة، امس الخميس، الطفل فؤاد صالح برانسي (٤ سنوات) دهسا.

وكان الطفل، وهو نجل الاستاذ صالح برانسي، مدير مركز احياء التراث في الطيبة، قد تسلق باص الروضة من الخلف. الامر الذي منع السائق رؤيته عندما قاد الباص الى الخلف. وقضى الطفل دهسا.

وخيمت اجواء من الحزن والاسى على مدينة الطيبة التي ستشيع جثمان الطفل، اليوم الجمعة، في الساعة الثانية عشرة.

حتى الان

اربع فتيات عربيات في ملجأ «فتيات في ضائقة»

● الناصرة – من مكتب «الاتحاد»، آمال شحادة – انضمت، امس الخميس، فتاتان اضافيتان، الى ملجأ الفتيات الاول، الذي افتتح في بداية هذا الشهر، ويضم فتيات عربيات يعانين من مشاكل وعنف داخل العائلة.

وعند افتتاح الملجأ، انضمت فتاتان، وتتراوح اعمار الفتيات الاربع بين ١٧ و ٢٠ عاما وقد حضرن بواسطة عاملين اجتماعيين.

ويتسع الملجأ لعشر فتيات من جيل (١٣ الى ٢٤ عاما)، وتستوعبن في الملجأ لمدة شهرين يقدم خلالها طاقم من العاملات الاجتماعيات المساعدات المعنوية والمهنية لهن. وبامكان كل فتاة من اية قرية او مدينة عربية موجودة في خطر من قبل افراد العائلة او مهددة بالقتل، ولم تتجاوز الثامنة عشرة، التوجه الى الملجأ من خلال استصدار امر من المحكمة عن طريق العامل الاجتماعي.

[illegible] ودورات مهنية اضافة الى العلاج المهني وتقديم الادوات الخاصة لمقاومة العنف.

عربي في مؤتمر دولي لرجال الاطفاء

● عكا – مكتب «الاتحاد» – عاد الى البلاد، مؤخرا، وفد اسرائيلي من خدمات الاطفائية والانقاذ، بعد زيارة الى المانيا، استغرقت اسبوعين، شارك خلالها في مؤتمر دولي لرجال الاطفاء، شاركت فيه (١٣) دولة.

وضم الوفد الاسرائيلي (١٥) شابا، كان من بينهم الشاب انور صفية، من كفرياسيف، وهو العربي الوحيد الذي شارك في الوفد الاسرائيلي.

وانور صفية، يمارس هذه المهنة منذ اربع سنوات. وبعد نجاحه في امتحانات القبول الى الوفد سافر معه. وامتاز باجادته للغة الانجليزية وفي التمارين مع الالمان في مجال الاطفاء والانقاذ.

وتجول الوفد في عدة مدن المانية وقال انور لمراسلنا انهم لمسوا الفرق بين اجهزة ومستوى عمل الاطفائيين، الاسرائيلية والالمانية.

تمديد اعتقال متعاطي مخدرات

● الناصرة – من مكتب «الاتحاد» – مددت محكمة الصلح في الناصرة، اعتقال احد سكان المدينة (٣٧ عاما) لمدة خمسة ايام، بعد ان ضبطته الشرطة وهو يتعاطى المخدرات مع اثنين آخرين داخل سيارة.

ولم ينكر المتهم التهمة وقال: «وانا اتعاطى المخدرات منذ عشر سنوات، واليوم انا في علاج بمساعدة ضابط سلوك».

تزوير واختلاس في اطار مشروع التعليم، «بيرح»

● الناصرة – من مكتب «الاتحاد»، امال شحادة – نظرت القاضية، ياعيل الهرام، امس الخميس، في قضية تزوير واختلاس داخل اطار «مشروع بيرح» للتعليم، الموجهة ضد مركز المشروع في منطقة كفركنا، يوسف ناجي عراودة ([illegible] عاما). واستجابت القاضية لطلب ضابط السلوك بعدم ادانة [illegible] واصدرت قرارا يقضي بالعمل (٢٠٠) ساعة [illegible] في طرعان.

ووفق لائحة الاتهام، فان جزءا من عمل المتهم، كان مراقبة عمل المرشدين من الطلاب الجامعيين وتسليمهم شيكات مقابل عملهم. وخلال سنتي (٨٨ و٨٩) قام المتهم بتعبئة نماذج لاثنين من العاملين في المشروع: هشام رواجين ومحمود زريقي بدون معرفتهما، ووقع بدلهما. وفيما بعد حصل على شيكات بقيمة (١٧٠٠) شيكل. احد هذه الشيكات، بقيمة (٥٤٠) شيكلاً، على اسم محمود زريقي وسجل عليه (للمستحق فقط)، الامر الذي منع المتهم من ادخاله الى حسابه الشخصي. فتوجه بدوره الى زريقي واقنعه بأن هذا الحساب خاص به وطلب منه ان يدخل الشيك الى حسابه وان يسلمه المبلغ نقداً. ولم ينكر المتهم ما جاء في لائحة الاتهام، واعتذر عن فعلته.

من جهة اخرى، اصدرت القاضية قرارا بعدم ادانة السيد دياب ابو ناجي (٦٣ عاماً) بالتهمة التي وجهت اليه بتقديم رشوى، لمفتش المعارف، فؤاد الزعبي، لضمان وظيفة لابنته.

وحسب ما تبين فان كل ما قدمه المتهم عبارة عن مشروبات باردة لا تصل تكاليفها خلال سنتين الى ثلاثمئة شيكل.

وتضمن القرار تنفيذ اعمال مجانية لمدة (٦٠) ساعة في المستشفى الانجليزي.

اطلاق سراح شاب من كفركنا ومنعه من دخول قريته

● الناصرة – من مكتب «الاتحاد» – قرر قاضي محكمة الصلح في الناصرة، توفيق كتيلي، منع الشاب علي صبري امارة (٣٣ عاماً) من كفركنا، من الدخول الى القرية، بعد ان وجهت له تهمة استعمال السلاح واطلاق الرصاص على جمال طه، في اثناء الشجار الذي وقع في القرية قبل حوالي اسبوعين.

وقرر القاضي اطلاق سراح المتهم، بكفالة طرف ثان بقيمة عشرة الاف شيكل، فيما سمح له بالوصول الى مصنع البلوكات الذي يملكه شقيقه، بالقرب من القرية، عند مفترق «ريفون».

وكان الشجار قد وقع بين عائلتي امارة وطه اثر خلاف بسيط بين ثلاثة فتيان من القرية، وفي اول يوم اصيب تسعة اشخاص، كانت اصابة احدهم صعبة نقل على اثرها للعلاج في مستشفى «رمبام» في حيفا، حيث اجريت له عملية جراحية مستعجلة. وفي اليوم الثاني تجدد الشجار واستعمل سلاح ناري واصيب في ذلك اليوم خمسة آخرون. واعتقل عدد كبير من افراد العائلتين.

وحتى يوم امس الخميس، لم تنجح مساعي الشخصيات من كفركنا والقرى المجاورة في عقد الصلح بين افراد العائلتين.

اربعة اشهر في خدمة الجمهور، سيمضيها المعتدي على الدكتور حربجي في الناصرة

● الناصرة – من مكتب «الاتحاد»، آمال شحادة – سيضطر الشاب عيسى ناصر صفوري، (٢١ عاما)، من كفركنا الى تنفيذ أعمال مجانية لمدة اربعة اشهر في المستشفى الانجليزي او الفرنسي في الناصرة (لم يقرر بعد)، بعد ادانته بالاعتداء على الدكتور ابراهيم حربجي في اثناء عمله في المستشفى النمساوي.

وأصدر القاضي، توفيق كتيلي، قرارا تضمن اطلاق سراح المتهم، والتوقيع على التزام مالي بقيمة خمسة الاف شيكل والسجن الاحترازي عشرة اشهر لثلاث سنوات.

واعترف المتهم بالتهمة قائلا ان ما جرى كان نتيجة سوء تفاهم لا اكثر.

وكان الاعتداء على الدكتور ابراهيم حربجي، قد وقع يوم الاحد الاخير في حوالي الساعة الحادية عشرة قبل الظهر، بعد ان طلب الطبيب من الزوار الهدوء وعدم الازعاج، ليتاح له المجال لفحص احدى النساء. وحسب ما جاء في لائحة الاتهام، فان الشاب صفوري كان في الغرفة، حيث ترقد امه للعلاج، فتوجه الطبيب اليهم وما ان انهى حديثه حتى رماه المتهم بقطعة لم تعرف أوصافها بالضبط، فكسر نظارته ومن ثم وجه له لكمات على وجهه وكسر اصبع يده اليمنى.

حصيلة جديدة لضحايا قطار الاباما

٤٤ قتيلا وثلاثة مفقودين

● ساراالاند (الولايات المتحدة) – و.ص.ف – اعلن المكتب الوطني لسلامة النقل ان فرق الانقاذ انتشلت ٤٤ جثة من عربات القطار الذي خرج عن سكته امس الاول الاربعاء عند مروره على جسر فوق نهر موبيل في ساراالاند بولاية الاباما. ولا يزال هنالك ثلاثة اشخاص معتبرين في عداد المفقودين.

وكانت حصيلة سابقة قد اشارت الى مقتل ٤٣ شخصا وفقدان عشرة من اصل ٢٠٦ اشخاص كانوا في العربات الثماني للقطار الذي يقوم برحلة بين ميامي ولوس انجلوس. وقد نجا ١٥٩ شخصا.

ويقوم مكتب التحقيق الفدرالي بفحص مجموعة من ستة قوارب اصطدم احدها بالجسر قبل قليل من مرور القطار. وهذا اكبر عدد من الضحايا يسقط في حادث مماثل في الولايات المتحدة منذ ١٩٧٢.

لكل عراقي (١٢٥) غراماً من الفاصولياء شهرياً!

● بغداد – افادت صحيفة «القادسية»، امس الخميس، ان وزارة التجارة العراقية قررت اضافة الفاصوليا»، الى لائحة المواد الغذائية التي توزع بموجب البطاقة التموينية اعتباراً من الاول من تشرين الاول المقبل.

ونقلت الصحيفة عن مصدر مسؤول في وزارة التجارة ان كل فرد يحمل بطاقة التموين سيحصل على «١٢٥ غراما من الفاصوليا»، بسعر ٢٥ فلساً» شهرياً (الدينار يساوي ٣,٢ دولار في سعر الصرف الرسمي لكن سعر الصرف في السوق السوداء يصل الى ٧٠ ديناراً لكل دولار).

تجدر الاشارة الى ان «القادسية» التي كانت تصدر عن وزارة الدفاع اصبحت تصدر عن وزارة الثقافة والاعلام.

ومنذ فرض الحظر الدولي على العراق في آب ١٩٩٠ بعد اجتياحه الكويت باتت البطاقة التموينية تتضمن سبع مواد اساسية هي السكر والشاي والارز والزيت والدقيق وملح الطعام والصابون.

وقررت الحكومة العراقية خلال الصيف تقنين السجائر التي شهد سعرها ارتفاعاً كبيراً بسبب الحظر الذي تفرضه الامم المتحدة.

ومن جهة اخرى سمحت وزارة التجارة للتجار باستيراد «معجون البندورة من الخارج». وقد دخل هذا القرار حيز التنفيذ امس الاول الاربعاء.

وكان سعر البندورة الطازجة ارتفع في الاسواق في الايام القليلة الماضية فوصل سعر الكيلوغرام الواحد الى اكثر من ٢٠ دينارا في حين ان الدولة حددت سعره بعشرة دنانير. ويتراوح سعر علبة معجون البندورة ما بين ٨٠ ومئة دينار مقابل ٦٠ دينارا قبل اشهر قليلة.

وحش بحيرة تيانشي يظهر مجددا في الصين

● بكين – و.ص.ف – اعلنت وكالة انباء الصين الجديدة امس الخميس ان وحش بحيرة تيانشي شمال شرق الصين ظهر مجددا الشهر الماضي.

وقالت الوكالة ان الوحش الاسود الذي يبلغ طوله مترين على الاقل شوهد في السابع من آب من قبل موظفي فندق قريب من البحيرة. وقد بقي الوحش الغامض لاكثر من خمس دقائق على سطح الماء، ثم قفز سريعا ليغوص في البحيرة.

وتقول الاسطورة، ان عمر هذا الوحش يفوق المئة عام، وقد شوهد اكثر من ١٢ مرة منذ العام ١٩٦٢ في بحيرة تيانشي في جبال شانغبي في محافظة جيلين.

ولم يتمكن احد من اعطاء وصف مفصل للحيوان الذي يشبه صخرة كبيرة سوداء، مستديرة التكاوين.

مدير الاذاعة والتلفزيون التونسي يدعو الى سوق عربية للانتاج

● تونس – و.ص.ف – دعا المدير العام للاذاعة والتلفزيون التونسي، عبد الحفيظ هرقام، في اطار افتتاح الدورة السادسة للمهرجان العربي للاذاعة والتلفزيون في تونس التي بدأت اعمالها يوم الثلاثاء، الى ضرورة خلق سوق عربية للبرامج الاذاعية والتلفزيونية العربية والى تطوير الانتاج العربي في هذا المجال حتى يتسنى للهيئات العربية الإذاعية والتلفزيونية رفع التحدي وايجاد موقع مهم في السوق العالمية.

واشار هرقام، الى الدور الهام الملقى على عاتق اتحاد اذاعات الدول العربية لتحقيق ذلك. واضاف انه بات من الاكيد تطوير البرامج العربية الاذاعية والتلفزيونية الموجهة للاطفال وتحسين نوعيتها وذلك عبر الانفتاح على الخبرات الاخرى عربية كانت ام اجنبية».

احذروا العقارب المشعة!

● فيينا – و.ص.ف – اعلن ارنست بريك مدير جهاز حماية المستهلك في وزارة الصحة النمساوية، امس الخميس، ان ساعات «سراتش» المزودة بعقرب مضيء، مصنوع من مادة التريتيوم تزيد الاشعاعات في جسم الذين يضعونها. لكنه اضاف انها لا تشكل خطرا على صحة الانسان.

واوضح بريك انه «تم سحب هذه الساعات من الاسواق في الربيع الماضي»، بعد ان اكتشف طبيب نمساوي من انسبروك (غرب البلاد) ارتفاع نسبة الاشعاعات لدى بعض مرضاه. لكن بريك قال ان «شركة سراتش ليست وحدها المسؤولة عن هذه المشكلة».

وتابع قائلا ان الطبيب النمساوي لاحظ ارتفاعا في الاشعاعات في اذرع مرضاه الذين يضعون مثل هذه الساعات التي تحتوي على مادة التريتيوم المشعة. واجري اختبار على هذه الساعات فغمرت بالماء لعدة ساعات وبعد تحليل المياه تبين ان نسبة الاشعاعات فيها وصلت الى ٨٠٠ بيكيريل (وحدة قياس الاشعاعات) في الليتر الواحد وهي كمية ضئيلة جدا لا تشكل خطرا على صحة الانسان.

(١٥٠) طفلا ضحايا الحصبة والسعال الديكي في تشاد

● نجامينا – اعلنت اذاعة تشاد، امس الخميس، ان وباء الحصبة والسعال الديكي اوديا بحياة ١٥٠ طفلا في منطقة سلامة جنوب شرق التشاد.

وسجلت ٧٣٢ اصابة بالحصبة والسعال الديكي في عدد من قرى المنطقة ولم يشر المصدر الى تاريخ بداية ظهور المرض. وتنتشر المستنقعات في منطقة سلامة التي يصعب الوصول اليها في فصل الامطار الذي يسود في مثل هذه الفترة من السنة.




الجمعة: ٩٣/٩/٢٤
التلفزيون الاسرائيلي – القناة الاولى:

فترة الصباح:
٨,٠٠ – عرض برامج الصباح
٨,٠٢ – تمارين رياضية
٨,١٥ – تاريخ الحضارة الغربية – الحلقة الثالثة
٨,٤٥ – الاسبوع اللي كان
٨,٥٠ – قطار المفاجآت – صور متحركة
٩,٠١ – شارع سمسم – لزهار للسبت
٩,٤٠ – فشوش
١٠,٠٠ – بهمة الاولاد – حياة وانتاج الكاتبة بهمة ابلغار طشرترليغش
١٠,٤٠ – لسعان المخمل الاسود – قصة ابنة خادمة لا تحظى بمعاملة جيدة من اسيادها
١٢,٣٠ – زومبيط
١٣,٠٠ – ملف اعلامي
ملاحظة: البرامج قابلة للتغيير بسبب نقل مباراة كأس ديفيس في التنس بين منتخبي اسرائيل وسويسرا وبسبب العيد ليست هناك برامج مسائية.

التلفزيون الاردني:
١٠,٠٠ – القرآن الكريم
١٠,٠١ – عرض البرامج
١٠,٠٢ – فترة الاطفال
١١,٣٠ – حكايات العم للتنمل
١٢,٠٠ – موجز الاخبار
١٢,١٠ – ابتهالات دينية
١٢,٣٥ – شعائر خطبة وصلاة الجمعة
١٣,٢٠ – احلى الكلام
١٣,٥٠ – المجلة الرياضية الاسبوعية
١٥,٣٠ – فيلم الاسبوع الاجنبي
١٧,٠٠ – ما يطلبه المشاهدون
١٨,٠٠ – نشرة الاخبار الاولى
١٨,١٠ – المجلة الرياضية
١٨,٢٠ – مع الشباب
١٩,٣٠ – في رحاب الجامعة
٢٠,٠٠ – نشرة الاخبار الرئيسية
٢٠,٤٠ – المسلسل اليومي – ومهما طال الزمن – ح/١٠
٢١,٥٠ – ريبورتاج
٢٢,١٠ – ادب.. و.. فن
٢٣,٠٠ – نشرة الاخبار الاخيرة
٢٣,١٥ – يوميات فكري اباظة
..وآخر المشوار.
٢١,٥٥ – «اسرائيل ٩١» برنامج وثائقي
٢٢,٣٠ – «ادم بيده» مسرحية بريطانية
٢٤,١٥ – نهاية الارسال

القناة الثانية:
١٩,٠٠ – «قانون» باليه – الفرقة الملكية البريطانية
٢٠,٥٥ – وقت للانشاد
٢١,٠٠ – اخي الملاك – فيلم روتم ابروتسكي عن اخيه الذي سقط في حرب الغفران
٢١,١٥ – فيليب مارلو – عميل خاص – الحلقة الثانية
٢٢,١٥ – مكان اخر

التلفزيون الاردني:
١٥,٠٠ – مجلة العلفكست
١٦,٠٠ – القرآن الكريم والتفسير ومن فيض النبوة
١٦,٢٠ – عرض البرامج
١٦,٢٥ – سعودير الاطفال
١٧,٣٠ – آفاق المعرفة
١٨,٠٠ – نشرة الاخبار الاولى ورأي الصحافة
١٨,٢٠ – البرنامج الزراعي
١٩,٢٥ – سلوكيات
٢٠,٠٠ – نشرة الاخبار الرئيسية
٢٠,٤٠ – المسلسل اليومي – ومهما طال الزمن – ح/١١
٢١,٤٥ – عرض برامج الاحد
٢١,٥٠ – وجهة نظر
٢٢,٣٠ – مجلة التلفزيون
٢٣,٠٠ – نشرة الاخبار الاخيرة
٢٣,١٥ – لقطة عربية
..وآخر المشوار.

السبت ٩٣/٩/٢٥
التلفزيون الاسرائيلي – القناة الاولى

فترة الصباح:
٢٠,٠٠ – على الشاشة – عرض البرامج
٢٠,١٥ – الاخبار بالعربية
٢٠,٣٠ – نصف ساعة طيبة – مع دودو فيشر وضيوفه
٢١,٠٠ – الاخبار بالعبرية

● بيني كينزيت، الممثلة البريطانية وانسان في اليد – القناة الاولى – الساعة ٢٢,٣٠ ●

ك ل م ا ت م ت ق ا ط ع ة

* لغز رقم (١١٣) *

– اعداد: نبيلة مسلم – الناصرة –

١ ٢ ٣ ٤ ٥ ٦ ٧ ٨ ٩ ١٠ ١١ ١٢

افقيا:
١ – كاتب وصحفي مصري راحل
٢ – ملحن لبناني
٣ – كتاب – ركض (معكوسة)
٤ – ضمير (معكوسة) – مدينة عربية (معكوسة) – علم مذكر
٥ – عشي – من الاسماء الخمسة – في (معكوسة)
٦ – جيسنا – وكالة انباء – الامر من نام
٧ – للعاره (معكوسة) – قسرة – في البنطلون والقميص (معكوسة)
٨ – عملة اجنبية – فرقا – عاصمة اوروبية (معكوسة)
٩ – حاكم بالوراثة – من الابراج (نكرة)
١٠ – من الطوائف المسيحية – غزال (معكوسة)
١١ – رقص – حديقه
١٢ – كاتب مصري

عاموديا:
١ – ممثل مصري – احد الوالدين
٢ – للعمني (معكوسة) – من الاشهر – عام
٣ – مهند – من الجواهر – مقصد
٤ – في الوجه – فيلم لسعاد حسني
٥ – قربان (معكوسة) – «انساك» (مبعثرة) + كد
٦ – الطي (معكوسة) – جدها في السطر الرابع – حصلت على
٧ – بنايات رسمية – من الاشهر – للسؤال
٨ – سائل يفرزه الجسم – مدخل – شعوب
٩ – احد الوالدين – دولة اجنبية – من الضمائر
١٠ – اعيى (مبعثرة) – يخدم في الجيش
١٢ – كاتب مصري كبير

حل لغز رقم (١١٢)

افقيا:
١ – سامي الكيلاني
٢ – مرج – محمود
٣ – سكوى – ابلول
٤ – علس – ليس – عن
٥ – صبرا
٦ – لعل – صبر
٧ – الايام – حر
٨ – قهمن – اسس
٩ – دلو – امينة
١٠ – قم – ميسون

عموديا:
١ – سمير حرفات
٢ – دورا – ملهم
٣ – مجلس الامن
٤ – منحي
٥ – كم – كنان
٦ – صباحي – ام
٧ – ليس – سمر
٨ – اول – طه حسين
٩ – تنين – ريان
١٠ – لعل – مم

اسواق المال

الكنيست اقرت والبورصة ارتفعت!!!

* سوق الاسهم *

● قبل اسبوعين كتبنا بأن «السلام يدق على الابواب والبورصة تعطي الجواب» الايجابي حيث سجلت اسعار الاسهم ارتفاعا حادا منذ الاعلان عن اتفاق الاعتراف المتبادل بين اسرائيل ومنظمة التحرير الفلسطينية. وكان تخوف بعض المستثمرين ان هذا الاتفاق لن يحظى بالاقرار من قبل الكنيست. ولكن في ساعات الصباح تبين ان هذا التخوف ليس له مبرر مما دفع اسعار الاسهم الى الاعلى.

ففي بداية التداول قدمت طلبات شراء كبيرة جدا وبلغت (٥٣٢) مليون شيكل مقابل (٣٢) مليون شيكل طلبات بيع. وسجل المؤشر الاولي للتداول ارتفاعا حادا بلغ (٥٤.١٪). ومع استمرار التداول والاقرار النهائي في الكنيست في ساعات الظهر للاتفاق ازداد طلبات الشراء. واخذت اسعار الاسهم تسجل ارتفاعا حادا من جولة الى جولة. وكل جولة تحمل معها حجما كبيرا من مبالغ التداول. حيث سجل المؤشر عند الاقفال ارتفاعا حادا بلغ (١٠.٢٪) ليصل الى (٢٣٢.٣٩) نقطة.

كما سجل مؤشر الاسهم الكبيرة جدا ارتفاعا حادا ايضا وبلغ (٥٠.٢٪). وكانت حصيلة التداول ارتفاع (٨٤) سهما وانخفاض (١٠) اسهم وبقاء (٧) اسهم فقط بدون تغيير. وبلغ الحجم الاجمالي للمبالغ المتداولة رقما قياسيا هائلا حيث تجاوز الـ (٣٥٣) مليون شيكل.

وبرز في تداول امس ارتفاع اسهم (البيت) بنسبة (٣.٢٥٪) واسهم (الرون) بنسبة (٤٪) واسهم (كور) بنسبة (٣٪) واسهم (فورمولا) بنسبة (٤٪) واسهم (بتروخيميم) بنسبة (٤.٧٥٪) واسهم (فريكلاس) بنسبة (٤٪) واسهم (الفنير) بنسبة (٤.٧٥٪) واسهم (بنك بينلئومي) بنسبة (٣٪) واسهم (مخشفيم) بنسبة (٥٪) واسهم (بنك العمال) بنسبة (٣.٥٪) واسهم (كارور) بنسبة (٣.٧٥٪) واسهم (ازوريم) بنسبة (٣.٢٥٪) واسهم (وولفسون) بنسبة (٥.٥٪) واسهم (حتال) بنسبة (٤٪) واسهم (طيبع) بنسبة (٤.٢٥٪) واسهم (افريكا) بنسبة (٣٪) واسهم (يونيل) بنسبة (٦.٥٪) واسهم (ياخد) بنسبة (٦.٥٪) واسهم (يسرامكو) بالحد الاقصى المسموح به (١٠٪) واسهم (كيليم) بنسبة (٣.٢٥٪) واسهم (مشوب) بنسبة (٤.٢٥٪) واسهم (راك بريح) بنسبة (٥٪) واسهم (اجن) بنسبة (٣.٧٥٪).

وبرز في الانخفاض اسهم (اداكوم) بنسبة (٤٪) واسهم (تات) بنسبة (٤.٢٥٪) واسهم (الكو) بنسبة ٣.٥٪) واسهم (ابيعر) بنسبة (٣٪).

* اطار اسهم (كرام) *

وسجلت اسهم (كرام) ارتفاعا حادا ايضا. ففي بداية التداول قدمت طلبات شراء بمبلغ (خيالي) بلغ (٤٣٢) مليون شيكل مقابل (٢٢) مليون طلبات بيع فقط. وكان اكبر طلب شراء لاسهم (هشيكم) التي طرحت اسهمها للاكتتاب في هذا الاسبوع. ويوم امس كان اليوم الاول للتداول في هذه الاسهم. وسجلت ارتفاعا حادا تجاوز الـ (٢٠٪) وكانت حصيلة التداول في هذا الاطار ارتفاع (٤٨١) سهما وانخفاض (١١٣) سهما وبقاء (٣٣٥) سهما بدون تغيير. وبلغ حجم التداول في هذا الاطار (١٤٥) مليون شيكل.

وسجل مؤشر كرام ارتفاعا بنسبة (٠٩.١٪) ومؤشر القائمة الرئيسية ارتفاعا بنسبة (١.٩٩٪) ومؤشر القائمة الموازية ارتفاعا بنسبة (٢.٥٥٪). وسجل المؤشر العام للاسهم ارتفاعا بنسبة (٤٠.٢٪).

* ملخص اسبوعي *

وتميز هذا الاسبوع بتقلبات حادة في اسعار الاسهم. لكنه كان في المحصلة النهائية ايجابيا. فقد سجل المؤشر العام للاسهم خلال هذا الاسبوع ارتفاعا بنسبة (٧٠.١٪) اما مؤشر (مشتنيم) فقد سجل ارتفاعا بنسبة (٥٩٠.٪) والمؤشر السلبي الوحيد كان مؤشر اسهم الشركات الكبيرة حيث سجل انخفاضا بنسبة (٦٨٠.٪).

اما على اساس فروع الاتجاه فقد كان قطاع شركات التكنولوجيا العالية ذا التأثير حيث سجلت اسهمه ارتفاعا حادا جدا بلغ (٩.٨٣٪). ويليها قطاع شركات العقارات والبناء والزراعة حيث سجلت ارتفاعا بنسبة (٣.٩٩٪). اما القطاع السلبي فكان قطاع اسهم شركات الالكترونيكا والكهرباء. حيث سجل انخفاضا بنسبة (٩٥٠.٪).

* ابرز الاسهم ارتفاعا وانخفاضا ليوم امس *

ابرز الاسهم ارتفاعا: اسم السهم	نسبة التغيير ٪	ابرز الاسهم انخفاضا: اسم السهم	نسبة التغيير ٪
شيكم	٤٠	مكسيمه *	١٠ –
شيكم * ١	٤٠	حبس	١٠ –
شيكم ا	٤٠	حبس * ١	٩ –
شيكم بركن ٤	٢٥	فيلار ** ١	٩ –
لزنين * ١	٢٢	انبركل * ١	٧.٨ –
شيكم ** ١	٢٠.٥	يونيبار ١	٧.٥ –
ليدن * ١	١٨.٨	يونيكورن *	٧.٢ –
لزانيك * ١	١٧.٢	يونيبار *	٥.٢ –
مولت ا	١٦.٢	الهل *	٥ –
تسرافي * ١	١٦	تيبحوت	٥ –
كرمنزنس * ١	١٥.٢	لوسيف	٥ –
نسراة * ١	١٥	روزنطل * ١	٥ –
يم تيخون * ٢	١٤.٨	غما	٥ –
نيا * ١	١٤.٥	ماكفل * ١	٤.٨ –
مولت * ١	١٤.٥	مردفل	٤.٥ –
مرخنيح * ٢	١٣.٥	تات *	٤.٢ –

* امكانية شراء – אפשרות קנייה
** سندات دين قابلة للتداول (אגרות חוב להמרה)

* جدول مؤشرات فروع الاتجاه المختلفة لهذا الاسبوع *

مؤشر	نقطة	نسبة التغيير٪
بنوك تجارية وشركات عقارات	٢٥٩.٣٤	١.٢٠
بنوك اسكان وشركات تمويل	٢٥١.٠٢	١.٩٠
شركات تأمين	٢٩٥.٤٥	٠.٨٧
تجارة وخدمات	٢١٦.٦٠	١.٤١
شركات بناء وزراعة	٢١٢.٦٣	٣.٩٩
الشركات الصناعية		
كهرباء.. الكترونيكا وبصريات	١٩٨.٤٤	٠.٩٥ –
كيمياء.. مطاط وبلاستيك	٢٤٣.٥٤	٠.٧٤ –
شركات استثمار	٢٦٥.١٥	٠.٥٣
تنقيب عن النفط والغاز	٢٠٧.٤٠	٩.٨٣

* ابرز الاحجام تداول ليوم امس *

السهم	قيمة التداول بآلاف الشواقل
شيكم بركن ٤	٣١٣٣٩
كور	١٧٣٤٣.٤
ديسكونت هشك	١٣٣٣٠.٥
شيكم	١٢.٣٥
طيبع	١١٢٢٤
شيكم ا ع ١	٩١٨٢
لئومي	٨٥٨٠.٧
يسرمكو بهش	٧٢٠٧.٥
البيت	٦٤٨١.٧
ابنيي لعم	٥٨٩٧
بيزك	٥٦٥٣.٩
الرون	٤٨٨٥.٨
فكر	٤٥٢٨.٥ –
الكو	٤٤٢٩.١ –
يوال	٤٢٧٠.٧
كيل	٤١٦٩.٩

* انهيار الروبل (اليلتسيني) *

يبدو ان المستثمرين ورجال الاعمال في روسيا لا يثقون باستمرار حكم الرئيس الروسي (يلتسين) وهم يتوقعون استمرار الازمة السياسية. فقد سجل الروبل انخفاضا حادا جدا بلغ (١٨٪)!! مقابل الدولار وبلغ سعر صرف الدولار الواحد (١٣٢٠) روبلا. وهذا الانهيار سيؤدي حتما الى تفاقم التضخم المالي في روسيا. وسيقضي على امكانية القيام باصلاحات اقتصادية لان المستثمرين لا يثقون بقدرة (يلتسين) في اصلاح الاقتصاد المنهار.

* استمرار ارتفاع الدولار والذهب *

استمر التجاء المستثمرين الى اكثر ثابتة لاستثماراتهم. فقد تحول هؤلاء المستثمرون من المارك الالماني الى الدولار والذهب. وذلك لان لالمانيا ديون هائلة على روسيا وفي حالة دخول الحكم الحالي في روسيا الى ازمة سيهدد امكانية استعادة هذه القروض. وفي هذه الحالة فان المتضرر الاكبر هو الاقتصاد الالماني والمارك. كما ان الذهب يبقى هو شاطئ الامان للالتجاء اليه في حالة الازمات العالمية. وسجل الذهب ارتفاعا اضافيا في اسواق المعادن الاوروبية وارتفع بنسبة (٣٪)! اما الدولار فقد سجل اسعار صرف (١.٥) ينا و(١.٦٤) ماركا للدولار الواحد. ومن المتوقع ان يستمر الدولار في الارتفاع مع استمرار الازمة في روسيا.

● فيصل جبيلي ●

حظك اليوم ..ولو صدقوا!!

** الحمل (٣/٢١ – ٤/١٩):
حان وقت شريحك النهائية، وقراءتك فيها اكيد.

** الثور (٤/٢٠ – ٥/٢٠):
ابواب كثيرة سوف تفتح لك اذا قدرت مواهبك.

** الجوزاء (٥/٢١ – ٦/٢٠):
الاقتصاد والتوفير يلزمانك في هذه الفترة العصيبة.

** السرطان (٦/٢١ – ٧/٢٢):
ليس من صالحك التبذير، فوضعك المالي ليس جيداً.

** الاسد (٧/٢٣ – ٨/٢٢):
تحاول ان تصل الى الافضل لكن المشاكل المادية تعيقك.

** العذراء (٨/٢٣ – ٩/٢٢):
لا تتهاون مع الامور الصغيرة، انت وحدك المسؤول.

** الميزان (٩/٢٣ – ١٠/٢٢):
الامور العاطفية ستتحسن قريباً، والحظ سيطرق بابك.

** العقرب (١٠/٢٣ – ١١/٢١):
لا تستعجل الامور، فقريباً ستجد العمل والمكان المريحين.

** القوس (١١/٢٢ – ١٢/٢١):
يريدونك اكثر جدياً، حاول ان تلبي طلبهم.

** الجدي (١٢/٢٢ – ١/١٩):
اختيار احد المقربين تهمك لان مصيرك مرتبط بمصيره.

** الدلو (١/٢٠ – ٢/١٨):
احذر صاحب برج الحمل فانك ستكون عدله المقبل.

** الحوت (٢/١٩ – ٣/٢٠):
وضعك الصحي متأثر بوضعك العاطفي، حاول ان تكون واقعيا.

نتائج سحب اليانصيب «هبايس»
ليوم ١٩٩٣/٩/٢٣ (سحب ٩٣/٣٨)

فاز بمبلغ 500,000 ش.ج الرقم 267518
فاز بسيارة سيبورت تويوتا الرقم 759981
فاز بمبلغ 10,000 ش.ج الارقام 388022، 184317، 331268، 671161، 662282، 556832، 489082، 615518، 408922، 669855، 476122
فاز بمبلغ 1,000 ش.ج البطاقات المنتهية ارقامها بـ 28222، 62906، 22347، 52444، 38848، 25683، 80813، 65982، 69191، 47724، 79752، 79182، 55087، 44099
فاز بمبلغ 100 ش.ج البطاقات المنتهية ارقامها بـ 492، 406، 564، 206، 985
فاز بمبلغ 24 ش.ج البطاقات المنتهية ارقامها بـ 19، 11، 64، 86
فاز بمبلغ 6 ش.ج البطاقات المنتهية ارقامها بـ 4، 7



اللجنة التنفيذية للهستدروت تدعم الحكومة في مسيرتها السلمية

لاول مرة

نقابة العاملين الاجتماعيين قررت عقد مؤتمرها العام في الناصرة

● سكرتير النقابة لـ «الاتحاد»: احد مواضيع البحث المركزية في المؤتمر – التعاون بين الاسرائيليين والفلسطينيين في قضايا الرفاه والخدمات ●

● تل ابيب – لمراسلنا النقابي جهاد عقل – اعلن سكرتير عام نقابة العاملين الاجتماعيين، ايلي بن غيرا، يوم امس (الخميس) في تصريح خاص بـ «الاتحاد» بان النقابة قررت عقد مؤتمرها العام في مدينة الناصرة.

وقال: «قررنا عقد المؤتمر القطري للعاملين الاجتماعيين في مدينة الناصرة وذلك لاول مرة، وسيكون احد المواضيع المركزية في ابحاث المؤتمر التعاون بين الاسرائيليين والفلسطينيين في قضايا الرفاه والخدمات الاجتماعية، باشتراك خبراء من الطرفين».

واشار الى ان النقابة تقوم حاليا بعقد مؤتمرات منطقية، حيث سيعقد مؤتمر منطقة تل ابيب في بداية تشرين الثاني القادم. وعقد مؤتمر منطقة حيفا والشمال مؤخرا.

وردا على سؤال لمراسلنا حول موضوع الاجور واتفاقية الاجور. قال: «بعد انتهاء فترة الاعياد وبالتحديد عيد العرش، ستجدد النضال حول قضية الاجور، لانه لا يوجد اي تقدم حتى الان في المفاوضات حول القضايا المختلف عليها».

اسرائيل تحتفل بيوم الغفران

● حيفا – مكتب «الاتحاد» – يحتفل ابناء الشعب اليهودي ابتداء من مساء اليوم، الجمعة، بيوم الغفران الذي يستمر حتى مساء غد السبت.

وفي هذه المناسبة تكون الحياة معطلة تماما اذ يحظر في هذا اليوم العمل وفتح المحلات وكافة أنشطة البلاد بما فيها المواصلات العامة.

ولا تعمل في هذا اليوم الا طواقم حالات الطوارئ.

اجتماع لفعاليات الطائفة الدرزية على خلفية التطورات السلامية في المنطقة

● حيفا – مكتب «الاتحاد» – يعقد في قرية ابوسنان، اليوم الجمعة، اجتماع للفعاليات والاطر النشطة في الطائفة الدرزية والشخصيات الاجتماعية فيها، للبحث في دور الطائفة على ضوء التطورات السياسية الاخيرة وازدياد فرص السلام في المنطقة.

وكان بادر الى الدعوة للاجتماع النائب السابق زيدان عطشة الذي اكد في حديث مع محرر «الاتحاد» على ضرورة ان تقول الطائفة الدرزية كلمتها وان تعبر عن موقفها في هذه الايام وان تشارك في صنع السلام وتعد نفسها له.

وسيبدأ الاجتماع في الرابعة من بعد ظهر اليوم في بيت المختفي المسرح.

المباشرة باقامة محطة «رعاية الام والطفل» في عيلبون

● عيلبون – من مكتب «الاتحاد» في الطرف – بعد مجلس عيلبون المحلي بالمراحل اللازمة لاقامة محطة لرعاية الام والطفل بعد ان حصل على هبة .٥٨ الف شاقل قدمها نائب وزير الصحة، نواف مصالحة، وذلك خلال الزيارة التي قام بها الى عيلبون للاطلاع على اوضاع المرافق الصحية وخاصة مركز «رعاية الام والطفل» التي منذ قيامها تتنقل بين بنايات مستأجرة.

هذا وكان المجلس المحلي قد صادق على الهبة في جلسته غير العادية بتاريخ ٩٣/٩/١٣.

تعيين البروفيسور غبرئيل سولومون رئيسا لكلية التربية في جامعة حيفا

● حيفا – مكتب «الاتحاد» – عين البروفيسور غبرئيل سولومون رئيسا لكلية التربية في جامعة حيفا، للسنوات الثلاث القادمة، خلفا للبروفيسورة مريم بن بيرتس، التي انهت فترة رئاستها للكلية.

والبروفيسور سولومون من مواليد عام (١٩٣٨) واشغل منصب مدير مدرسة معلوت ترشيحا من (١٩٥٩ – ١٩٦٠). وحصل على اللقب الماجستير من الجامعة العبرية في القدس عام (١٩٦٦) وحصل على شهادة الدكتوراه في جامعة ستانفورد في الولايات المتحدة الامريكية في عام (١٩٦٨).

وللبروفيسور (٤) كتب ونشر اكثر من مئة مقال علمي في مجلات فصلية وشهرية محلية وعالمية.

الجبهة في الطيرة تنتخب مرشحيها لانتخابات العضوية للبلدية

● الطيرة – لمراسلنا – انتخب مجلس الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة في الطيرة مرشحي قائمة الجبهة للعضوية في انتخابات بلدية الطيرة.

ويذكر ان الجبهة كانت انتخبت في اجتماعها العام المرشح الاول للقائمة، عضو البلدية محمد عبد الكريم منصور. وقد اكمل مجلس الجبهة انتخاب المرشحين الخمسة الاوائل على النحو التالي: مقبال سمارة – في المكان الثاني. ايهاب عراقي في المكان الثالث. زهدي خاسكية في المكان الرابع. وفريد شبيطة في المكان الخامس.

هذا وتقرر ان يتم تعيين بقية اسماء المرشحين في اجتماع سكرتارية الجبهة، على ان يختتم القائمة كل من المربيين فهمي ابو خيط وحسن بشارة والمناضل المخضرم غازي شبيطة.

● ردا على دعوة شاهر سعد لزيارة تونس، هبرفيلد يقول انه لم يتلق دعوة رسمية ● تشكيل لجنة لادارة ممتلكات الهستدروت ●

● تل ابيب – لمراسلنا النقابي، جهاد عقل – وتتوجه الى سكرتير عام الهستدروت، لتغيير ترتيب جدول الاعمال والاولويات، وان يتعلم من حركة «نعمت»، ويبارك مبادرتها بالوقوف في مقدمة الالاف النساء اللاتي تظاهرن من اجل السلام».

هذا ما قاله النقابي بنيامين غونين رئيس القائمة المشتركة، خلال جلسة اللجنة التنفيذية للهستدروت يوم امس الخميس.

ودعا غونين قيادة الهستدروت الى اتخاذ موقف بدعم السلام واتفاقية السلام مع م.ت.ف وقال: «الهستدروت كحركة سياسية اجتماعية، عليها الوقوف الى جانب المسيرة التاريخية، خاصة وانها منظمة عمالية يهودية – عربية، عليها رفع صوتها عاليا ضد الهجوم على اعضاء الكنيست العرب. فاليمين يحاول فرض أجواء الخوف من السلام، وسط التنكر للواقع بان الخطر لوجود اسرائيل هو استمرار سياسة الحرب».

وكان افتتح الجلسة وادارها سكرتير عام الهستدروت حاييم هبرفيلد، الذي تحدث عن موضوع السلام وقال: «كلنا نؤيد المفاوضات المباشرة والسلام، والهستدروت تؤيد وتبارك حكومة اسرائيل على خطوتها هذه، ونحن شركاء في هذه المسيرة ايضا».

اما بالنسبة للدعوة التي وجهها شاهر سعد، الامين العام لاتحاد النقابات العمالية الفلسطينية، ودعا فيها هبرفيلد الى زيارة تونس والقاء الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات فقال: «لم تصلني حتى الان اية دعوة رسمية، وبيننا وبين الاتحاد العام للنقابات الفلسطينية مفاوضات بدون وسطاء من حكومات».

وفي نهاية النقاش اتخذت اللجنة التنفيذية قرارا، بمعارضة كتلتي الليكود، ايدت ووضعت فيه خطوة الحكومة السلمية.

ونوقش في الجلسة تقرير مراقب الهستدروت الاخير. وبعد النقاش اتخذت قرارات بمعارضة «الليكود» هدفها تنظيم عمل قسم المحاسبة وشكلت لجنة لادارة ممتلكات الهستدروت.



بلدية الناصرة تصادق على هبات وقروض من وزارتي الداخلية والصحة

● الناصرة – من مكتب «الاتحاد» – صادق المجلس البلدي في الناصرة، في جلسته الاخيرة لهذه الدورة التي عقدت مساء امس الخميس، على هبات وقروض من وزارتي الداخلية والصحة بقيمة ٦ ملايين و٤٦٩ الف شيكل.

وتأتي هذه الهبات والقروض لتساهمة حكومية في عشرين مشروعا بلديا، قسم منها بوشر العمل فيه والقسم الاخر سيباشر العمل به قريبا.

وستصرف الهبات والقروض من وزارة الداخلية على المشاريع التالية:

● تجديد شبكة المياه ● مسح جغرافي وهندسي محوسب وترقيم البيوت والشوارع ● طريق ابوط ● مدرج الملعب البلدي ● مسح محوسب للبلدة القديمة ● حوسبة البلدية ● سد عجز تطوير شارع ٦٠٤ (البلدة القديمة) ● طرق الشقلة وشارع رؤوس الجبال ● شارع حيدر و٧٠٩ ● شوارع المنطقة الصناعية ● الملاعب للشركة الناصرة – حيلوط ● تطوير البلدة القديمة ● شبكة المجاري الداخلية في بئر الامير والصفافرة ● شبكة المجاري الداخلية في حي الوروود.

اما المنحتان من وزارة الصحة فستصرفان على مركزي صحة للعائلة في حي الصفافرة والاحياء القريبة.

وصادق المجلس على منحة بمبلغ (٢٠) الف شيكل من وزارة المعارف لاجراء ترميمات في المكتبة العامة.

كما اقر المجلس اتفاقية مع دائرة اراضي اسرائيل، تتسلم بموجبها البلدية اراضي معسكر شنلر سابقا، ومساحتها ٤٦ دونما (تسلمت البلدية سابقا ٢٠ دونما)، تنوي البلدية بناء قرية تعليمية ثقافية عليها.

وفد من «مبام» يغادر الى تونس لرفع مستوى العلاقات



● تل ابيب – لمراسلنا – يغادر البلاد، في الاسبوع القادم، وفد من قيادة حزب «مبام»، متوجها الى تونس للالتقاء مع القيادة الفلسطينية والرئيس ياسر عرفات.

وقال السيد لطيف دوري، عضو قيادة الحزب، الذي نظم اللقاء في زيارته الاخيرة الى تونس في الاسبوع الماضي، ان هدف اللقاء هو رفع مستوى العلاقات بين «مبام» وم.ت.ف (في الصورة، لطيف دوري مع عرفات في مكتبه في تونس).

بمناسبة صدور كتاب «مختارات في النقد الادبي»

ندوة في حيفا حول الاسهام الثقافي – النقدي للمفكر الراحل د. اميل توما

● حيفا – مكتب «الاتحاد» – عقدت، مساء أمس الخميس، في مقر «معهد اميل توما» في حيفا ندوة حول المفكر الشيوعي الراحل د. اميل توما بمناسبة صدور كتابه «مختارات في النقد الادبي».

وشارك في الندوة التي حضرها جمهور واسع من مدينة حيفا وخارجها، الشاعر سميح القاسم، رئيس الاتحاد العام للكتاب العرب الفلسطينيين في اسرائيل والكاتب الفلسطيني العائد الى الوطن محمود شقير والكاتب محمد علي طه والناقدان نبيه القاسم وأنطوان شلحت. وترأس الندوة وادارها الدكتور أحمد سعد، مدير «معهد اميل توما للأبحاث الاجتماعية والسياسية».

وفي كلمته الافتتاحية أشار د. سعد الى أنه لا يمكن الحديث عن الاحداث التاريخية الاخيرة، والتي في مركزها اتفاق السلام الاسرائيلي – الفلسطيني والاعتراف المتبادل بين حكومة اسرائيل وم.ت.ف، بدون ذكر الدور البارز لاميل توما ورفاقه. وقال ان اجيالنا الشابة لا تدرك تماما دور الراحل واسهامه في الحياة الثقافية وخصوصا في الفترة التي تلت نكبة ١٩٤٨ مباشرة. وهذا ما دفع معهد اميل توما الى اصدار الكتاب موضوع الندوة.

ثم قدم سميح القاسم كلمة مؤثرة استهلها بالقول: كان لقاؤنا باميل توما لقاء شبان في مقتبل العمر والعبقرية، وكان لاسمه صليل يوحي بالصرامة والعقد. وبالنسبة لي كان لاسم عائلته، توما، تأثير خاص هو تأثير الشك العلمي. ثم انتقل للحديث عن خصاله الانسانية وثقافته الموسوعية والتأثير الذي تركه على كل من زامله مؤكدا ان الراحل لقنه الدرس الاول في الاممية والحرية الشخصية.

وأشار محمود شقير الى أن الكتاب الصادر حديثا له خصوصية انسان صاحب دور ريادي في أكثر من ميدان. واضاف ان الفترة الراهنة التي نحياها تعيد الى الاذهان الدور البارز لاميل توما الباحث والمناضل والناقد الادبي. وكتابه الاخير هذا يشكل شهادة حية على تنوع اهتماماته الفكرية والثقافية وبقدر ما يشكل دلالة على اهتمامه بالادب التنويري ودوره التثويري في معركة الشعب العربي الفلسطيني. كما تطرق الى اهتمامه، في نقده الادبي، باقامة التوازن المطلوب في الابداع الادبي بين الشكل والمضمون. وأخيرا اكد على حيوية وأهمية منظومة الثقافة الفلسطينية الاصيلة في رسم شكل الايام القادمة الحاملة لمستقبل حافل بالتحديات والاحتمالات.

وأكد محمد علي طه ان اميل توما، درج على اصابة نفسه بأنه «مؤرخ يحب الادب». ورغم ذلك فقد ترك اثره الفكري على حركتنا الثقافية بأسرها. وأضاف: كان نقده يوجع ولا يؤلم، يبني ولا يهدم، يرشد ولا يحقد. وكان مهتما بالقصة والرواية بشكل خاص، الى جانب اهتمامه بالشعر. وكان يوازي بين الشكل والمضمون ولم يقف ضد التعقيد والغموض لكن شريطة ان يخدم ذلك الضرورة والمعركة. وأحب الكلمة الساخرة المعبرة التي توظف سلاحا في المعركة تطبيقا لشعاره المعهود الالتزام بقضايا الجماهير.

وأشار نبيه القاسم الى أن اميل توما كان صاحب افكار ومشاريع عظيمة. ويشكل كتابه الصادر حديثا اضافة جادة وأصيلة الى مكتبتنا النقدية والى المكتبة العربية عموما. وتابع: لقد كبر جيلنا على فكر وأبحاث ومقالات اميل توما. كان نبراسا هذانا لعشرات السنين وكان، بالنسبة لي شخصيا، أحد المعلمين اللذين احتذيت بهم فكريا. وهو رائد الحركة النقدية المحلية التي وضع لبنتها الاساسية وظل الهادي والمعلم لمن جاؤوا بعده. وقد مهد الطريق للنقد الاستعراضي الهادف الذي انطلق من ضرورة التأكيد على الموقف الواضح للكاتب الى جانب شعبه مع التركيز على الجماليات والعناصر الفنية.

أما آخر المتكلمين أنطوان شلحت فقد أشار الى أن اسهامات د. توما النقدية تشكل حلقة غير منفصلة عن نشاطه الفكري – الثقافي المتميز بسمة الموسوعية. والمفتاح للولوج الى محرابه النقدي كامن في أن اعتناءه بالنتاج الادبي يشكل مناسبة لتوكيد مقولاته الفكرية. وأضاف أن د. توما زاوج في مقالاته النقدية بين منظوري التنظير والنقد التطبيقي، اللذين يشكلان عملية النقد الادبي. ويكاد البحث عن الهوية ان يشكل ركيزة رئيسية لمنهجه النقدي. والقصد هوية البلاد ومناضليها. ويلوح هذه الهوية منوط بالكتابة الواقعية، التي لا تقفز عن المكان والزمان ولا تغفل العناصر الفنية والجمالية. واخيرا انتقل الى الحديث عن سمة الانفتاح العلمي التي ميزت طروحاته النقدية وشكلت عنصر تطوير واغتناء في قراءاته النقدية.

● د. اميل توما ●

فريق الخبراء الاسرائيليين انهى زيارته في تونس

● حيفا – مكتب «الاتحاد» – غادر وفد الخارجية الاسرائيلية، مساء امس الخميس، العاصمة التونسية متوجها الى باريس في طريق العودة الى اسرائيل في ختام زيارة خصصت لتحضير اجتماع مجموعة العمل حول قضية اللاجئين في نطاق مفاوضات السلام المتعددة الاطراف.

وقد تم التطرق خلال زيارة وفد الخبراء الاسرائيليين، وهي سابقة في تاريخ تونس التي لا تزال في حال حرب مع اسرائيل، الى «الجوانب التقنية والمادية» للاجتماع المقرر عقده في العاصمة التونسية من ١٢ الى ١٤ تشرين الاول.

وصرح شلومو غور، المستشار السياسي لنائب وزير الخارجية الاسرائيلي، يوسي بيلين، والناطق باسم الوفد، بأنه تم الاتفاق مع وزارة الخارجية التونسية على غالبية المسائل التي تم التطرق اليها لا سيما استقبال الوفد الرسمي الاسرائيلي وظروف اقامته وظروف عمل «وفد كبير» من الصحفيين الاسرائيليين سيأتي الى تونس.

واوضح غور ان اعمال المؤتمر ستجري في احد فنادق العاصمة التونسية وان مركز الاعلام سيكون في مقر الوكالة التونسية للاتصال الخارجي.

واضاف غور انه سيتم الاتفاق على التفاصيل المتعلقة بالاتصالات السلكية واللاسلكية وعبر الهاتف».

وقد قام الوفد الاسرائيلي على هامش زيارته التي وصفت بـ «المثمرة» بزيارة الكنيس الكبير في العاصمة التونسية والتقوا حاخام تونس الاكبر.

اهل النقب مع مسيرة السلام

● النقب – من ياسر العقبة – عقد في قرية اللقية في النقب امس الخميس اجتماع شعبي دعما لمسيرة السلام حضره اكثر من ٢٠٠٠ شخص. وتحدث فيه كل من د. صائب عريقات نائب رئيس الوفد الفلسطيني المفاوض وخالد القدري مدير مكتب م.ت.ف السابق في واشنطن، وبروفيسور حاييم غوردون والمحامي فريح ابو مدين عضو الوفد الفلسطيني المفاوض والنائب طلب الصانع ود. سليمان الصانع. وتولى عرافة الاجتماع عليان الصانع.

ونقل الدكتور عريقات تحيات الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات الى المجتمعين وحياهم على وقفتهم الى جانب السلام. وطالب البروفيسور غوردون في كلمته بتفكيك والغاء كافة اجهزة وفعاليات اجهزة «الامن» و«الشاباك» في المناطق المحتلة لانها تشكل عقبة كبيرة امام تحقيق السلام.

وقال خالد القدري ان شعبنا ليس مجموعة ارهابيين بل شعب يناضل من اجل حريته واضاف ان يدا خارجية قامت باغتيال المحامي ابو شعبان في غزة بهدف اجهاض الانجازات شعبنا وعرقلة توصله الى السلام. وقال المحامي فريح ابو مدين ان ما حققه الشعب الفلسطيني هو بفضل تضحيات ابنائه الشهداء، والمعتقلين والجرحى وكل ابناء شعبنا عبر سنين طوال. وانه لا بد لنا من السلام لانه الخيار الوحيد للحياة. وختم اللقاء، النائب طلب الصانع الذي قال اننا شعب واحد سواء رضي الاحتلال بذلك ام لم يرض.

هذا وبرقت في الاجتماع الاعلام الفلسطينية والاسرائيلية.

جبهة شفاعمرو تنتخب قائمة مرشحيها لعضوية البلدية

* وتقرر خوض الانتخابات بقائمة واحدة، للعضوية وللرئاسة *

● شفاعمرو – مكتب «الاتحاد» – انتخبت جبهة شفاعمرو في مؤتمرها الرابع، مساء امس الخميس، قائمة الجبهة للعضوية للانتخابات البلدية القريبة.

وتم انتخاب المرشحين الاربعة الاوائل، وفاز بالمكان الثاني، الصحفي احمد حمدي، والثالث د. مروان ارملي والرابع العامل الاجتماعي جهاد سعد.

هذا وكان المجتمعون قد صوتوا على اقتراح السكرتارية بخوض معركة الانتخابات بقائمة واحدة للعضوية وللرئاسة. واقر الاقتراح بالاغلبية.

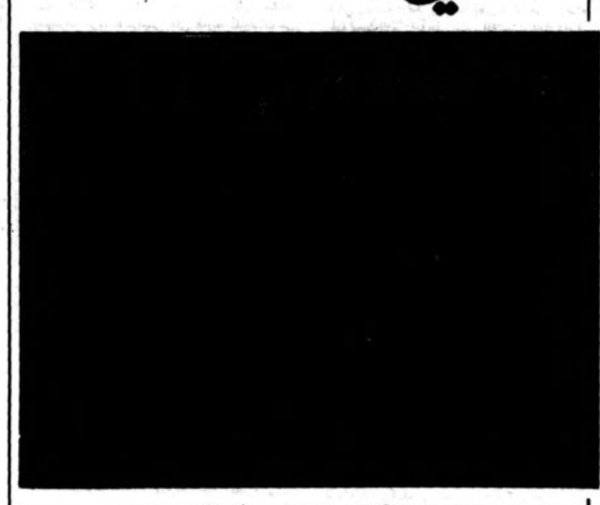
وبذلك، يكون المهندس رياض خوري، مرشح الجبهة للرئاسة، رئيس قائمة العضوية ايضاً.

هذا، وساد المؤتمر جو من التنافس الدمقراطي والشعور بالمسؤولية تجاه المعركة المقبلة.

ملحق الاتحاد
الجمعة ٢٤ ايلول ١٩٩٣ الصفحة ١

في لقاء خاص بـ «الاتحاد» مع د. صائب عريقات، ابن اريحا، نائب رئيس الوفد الفلسطيني المفاوض:

ياسر عرفات سيصل الى الوطن في ١/١/١٩٩٤



● تقرير: حسين سويطي ●

● س: الاتفاق وقع، وانتهت الاحتفالات وتجري مسيرات الاحتجاج. انت شخصيا كيف تنظر الى هذا الحدث واين تقف الان على ارض الواقع؟

ج: يجب التمييز هنا بين حدثين. الاول هو اعتراف اسرائيل بمنظمة التحرير، وهذا الحدث التاريخي له الكثير من المعاني الآنية والاستراتيجية، لان اسرائيل كانت طيلة الوقت ترفض الحديث مع م.ت.ف لانها - اي المنظمة - تعني الدولة الفلسطينية وتعني حق العودة وحق تقرير المصير وبقية حقوقنا المشروعة وبالتالي الاعتراف بحد ذاته هو تدعيم لحق شعبنا الفلسطيني في اقامة دولته المستقلة، الامر الذي اعتبره انه اصبح قريبا جدا وخطوتنا الخطوة الاولى نحو تحقيقه.

الحدث الثاني: توقيع الاتفاق نفسه ويجب التأكيد هنا انه مجرد اعلان مبادئ، يحوي ١٣ بندا. ولا يوجد في اي بند منها آلية تنفيذ ذاتية لهذا الاعلان. وتم الاتفاق على الامور التي يجب التفاوض حولها. بمعنى ان المفاوضات الحقيقية ستبدأ قريبا.

لذلك نرى ان الطريق لا يزال طويلا وصعبا في نفس الوقت. وباعتقادي انه يجب ان لا نبالغ باهمية ما حصل، وفي نفس الوقت لا نقلل من اهميته باعتبار ان المفاوضات الجدية ستبدأ. وهذا يحمل في طياته عوامل نجاح كما يحمل عوامل فشل. ومن هنا فان الوفد الحالي الذي بدأ في مدريد انتهى دوره. والمفاوضات القادمة ستبدأ على شكل لجان متخصصة. وستتم المفاوضات وفقا للتنسيق العربي وفي نفس المكان اي واشنطن. لكن الان سيكون الوفد الفلسطيني مستقلا مثله مثل بقية الوفود.

س: وكيف سيشكل هذا الوفد ؟

ج: من لجان متخصصة، من فنيين وخبراء. فهناك لجنة لبحث قضية نقل السلطات واخرى للمياه وكذلك للبيئة، ولبحث قضية اللاجئين، والتحضير للانتخابات ونشر القوات الاسرائيلية حول الاراضي واعادة بناء ميناء غزة وتأسيس بنك فلسطيني. باختصار هناك ٣٧ مجالا للبحث في هذه اللجان. حول جميع المسائل التي تتعلق في مجالات الحياة.

وسنرى في تركيبة اللجان التي ستعلن في نهاية الشهر الحالي من قبل الرئيس ابو عمار خبراء ومتخصصين من الداخل والخارج.

س: ماذا تعني بالقول، انتهى دور الوفد المفاوض الحالي؟

ج: ما قصدته ان دور الوفد الذي شكل حسب صيغة مدريد انتهى. لان صيغة مدريد قد سقطت بالكامل فيما يخص القضية الفلسطينية. والان م.ت.ف اصبحت على الطاولة. وباعتقادي ان الدور الاساسي للوفد الذي شكل في مدريد قد اداه بامانة واقتدار. وكان هذا الدور هو ايصال منظمة التحرير الى الطاولة لانه استراتيجيا كان لا بد من المحافظة على وحدة الشعب الفلسطيني وهذه الوحدة لا يحافظ عليها ويجسدها سوى م.ت.ف ولذلك ارى ان الوفد قد انتهى دوره كوفد. ولكن هذا لا يعني ان دور الاعضاء كاشخاص انتهى. فممكن ان نرى اعضاء الوفد جميعهم او قسما منهم اعضاء في اللجان التفاوضية، كلا في مجال تخصصه وعمله، وليس بصفة سياسية.

س: ومن هم اعضاء الوفد المفاوض الجديد؟

ج: لغاية الان لم تصدر اية تعليمات او اسماء. وهذا سيصدر قريبا بقرار الرئيس ابو عمار.

◄

لجنة الاستقبال: الشعب الفلسطيني

س: متى سيصل الرئيس عرفات الى الوطن؟

ج: - الأخ ابو عمار سيكون في اريحا في موعد لا يتعدى تاريخ ١/١/١٩٩٤.

س: اي في ذكرى الانطلاقة؟!

ج: اعتقد ان الأمر مرتبط. واختيار الرئيس عرفات لهذا اليوم له بعد ومعنى كبيران. ولجنة الاستقبال ستكون من كلمتين «الشعب الفلسطيني».

س: ومن سيحضر معه من القيادة؟!

ج: لم يتم التطرق الى ذلك، ولكن قبل عودة الأخ ابو عمار ستكون قد حدثت بعض الأمور. الامر الأول يتمثل بشقين، انسحاب القوات الاسرائيلية من منطقتي غزة واريحا ومقابله دخول القوات الفلسطينية من جيش التحرير الفلسطيني (قوات بدر، وعين جالوت) وقوات دولية اخرى. وللرئيس عرفات الحق في ان يحضر معه من يشاء ومن يختاره ويراه مناسبا. والاخ الرئيس يدرك اليوم جيدا ان على عاتقه تقع مسؤولية كبيرة وتاريخية وهو ينتقل الآن من مرحلة المعاناة والشتات ليبني على ارض وطنه فلسطين، اول سلطة وطنية فلسطينية.

لقد كان الكثيرون يراهنون على ان منظمة التحرير ستنتهي في المكتب مثلما انتهت حكومة عموم فلسطين. لكن الرئيس وزملاءه وتضحيات شعبنا الفلسطيني على مدى سبعين سنة استطاعوا ان يحققوا الحلم الفلسطيني كخطوة اولى نحو تحقيق السلطة الوطنية الفلسطينية فوق الأرض الفلسطينية.

س: ومتى سيعقد المجلس المركزي لاقرار الاتفاق وهل سيشارك مندوبون عن المناطق المحتلة.

ج: سيعقد المجلس المركزي في اوائل الشهر القادم في تونس وستتم دعوة عدد من الاخوة من المناطق المحتلة اليه.

س: والمجلس الوطني هل سيعقد في اريحا ؟

ج: من السابق لأوانه طرح عقد جلسة للمجلس الوطني في اريحا. هذا طموح وامل ان يعقد في القدس فهي عاصمة دولتنا ويجب ان لا ننسى ذلك على الاطلاق.

س: واريحا ؟

ج: اريحا خطوة اولى نحو القدس. ممر نحوها.

س: واين سيكون مقر القيادة؟ وياسر عرفات؟

ج: سيتم التفكير بهذا. وكل ما استطيع ان اقوله ان يوم ١/١/٩٤ سيكون يوما شاهدا ومشهودا لدخول الاخ ابو عمار الى ارض الوطن - فلسطين.

د. صائب عريقات

● لمحة شخصية ●

– حرف قراءنا على نفسك.

● مواطن فلسطيني يسكن مدينة اريحا، من مواليد ١٩٥٥، برج الثور، لمن يهتم بذلك. متزوج ولي اربعة ابناء، بنتان سلام ودلال (توأمان – ١٤ سنة) علي ست سنوات، ومجد سنتان. اعمل مدرسا في جامعة النجاح الوطنية في قسم العلوم السياسية. وانا هنا وحيد، لي ستة اخوة واخوات كلهم خارج الوطن، في الشتات موزعون بين الامارات العربية والولايات المتحدة. ومنذ خروجنا من قرية ابو ديس ونحن نسكن في هذا البيت.

● اهم شيء في حياتك؟

– القراءة والكتابة.

● من هو كاتبك او شاعرك المفضل؟

– الشاعر المفضل هو محمود درويش، اما الكاتب فيصعب علي تحديد ذلك. لكن اقربهم الى قلبي كان زميلي المرحوم عبد اللطيف عقل.

● واكثر شخصية اثرت في حياتك.

– انه ياسر عرفات.

● طموحاتك الشخصية؟

– ان اعود الى موقعي التدريسي في جامعة النجاح. ولكن في هذه المرحلة بالذات ساكون في المكان الذي تختاره لي القيادة.

● اين انهيت دراستك؟

– حصلت على بكالوريوس في العلوم السياسية والعلاقات الدولية سنة ٧٧، وسنة ٧٩ حصلت على الماجستير في امريكا. والدكتوراة سنة ٨٣ في بريطانيا. ومنذ العام ٧٩وانا اعمل في النجاح وكنت اول من درّس مادة السياسة في الجامعة.

● ما هي الدراسات التي قدمتها؟

– نشرت عددا كبيرا من الدراسات، اذكر منها «السلام على السلام»، و«المفاوضات والطريق المسدود» و«الانتفاضة والتيارات الاجتماعية والسياسية في المجتمع الفلسطيني». وهناك دراسات لم يتم نشرها حتى الآن.

س: وهل سيتم رفع العلم الفلسطيني هذه المرة على طاولة المفاوضات؟

ج: قضية العلم اصبحت قضية مشروعة مرتبطة بالاعتراف بالمنظمة. وحتى الان لم تكن ترفع اية اعلام على طاولة المفاوضات. واذا ما تم رفع علم ما فسيتم بالمقابل رفع العلم الفلسطيني. وهذا الامر نراه طبيعيا.

س: كان داخل الوفد ايضا تباينات حول ما حصل، فالدكتور حيدر عبد الشافي اعلن تحفظه ورفض التوقيع، ومن ثم لم يحضر حفل التوقيع، فهل بسبب هذه الخلافات والتخلص منها سيتم استبدال الوفد؟

ج: كان هدفنا من مفاوضات صيغة مدريد هو ان نوصل م.ت.ف بشكل علني ورسمي الى طاولة المفاوضات. وكان من الخطأ الجسيم ان يوقع وفد مدريد على الاتفاق طالما تم الاعتراف رسميا بمنظمة التحرير. والدكتور حيدر اعلن بصراحة تامة انه يجب اعطاء الاتفاق فرصة. ولديه مخاوف مثل استمرار الاستيطان وهذه ملاحظات مشروعة جدا. ولكنه اعلن اكثر من مرة انه لن يعمل ضد الاتفاق. وحتى الذين يؤيدون الاتفاق يدركون ان هناك ثغرات ونواقص. هذا ليس اتفاقا مثاليا ولا يحقق جميع ما تطمح اليه. والدكتور حيدر كان موضوعيا وواقعيا في هذا الامر.

س: ولماذا لم يحضر حفل التوقيع، هل بسبب اعتراض سياسي؟

ج: هذه امور شخصية اكثر منها سياسية. والافضل ان يجيب عليها هو بنفسه.

س: رئيس الوفد مثله مثل كثيرين من القيادة الفلسطينية لم يعلم بالاتفاق والاتصالات، الا اياما قليلة قبل التوقيع، انت شخصيا الم تعلم بالاتصالات والاتفاق، الم تشارك بقسط منها؟

ج: انا شخصيا علمت بالاتفاق بتاريخ ٨/٢٩ وكنت في طريقي من امستردام الى واشنطن.

س: الم تعلم ابدا بالاتصالات؟

ج: كنت اعلم بها. واشتغلت على مشروع غزة واريحا اولا. كنا انا وزملائي نعرف ان المفاوضات لم تعد على ما كانت عليه. وان مرحلة مدريد لا تصلح وانتهت. وقبل ايام من معرفتي بالاتفاق كنت قدمت للاخ ابو عمار دراسة عن موضوع غزة واريحا اولا.

اما موضوع المفاوضات السرية بين المنظمة واسرائيل والتوصل الى الاتفاق فعلمت بهذا فقط في ٨/٢٩ كما قلت.

س: وقبل ذلك؟

ج: لم اعلم.

س: هل شعرت ان القيادة عملت من وراء ظهوركم؟

ج: بالعكس تماما. شعرنا بارتياح كبير، لان هذا ما كنا نريده ونعمل من اجله. شخصيا شعرت بارتياح. فانا شخص مكلف بمهمة والقضية ليست قضية شخصية. فالمنظمة هي الضمير الوطني الفلسطيني والهوية الوطنية الفلسطينية وعملنا كثيرا وقدمنا الكثير من التضحيات من اجل تجسيد هذه الحقيقة. وشعرت بفرحة وانتصار عظيم.

س: هل تسلمت الاتفاق قبل التوقيع عليه ام قبل اعلانه، وما رأيك الشخصي به؟

ج: عندما وصلت الى واشنطن قمت بدراسة الاتفاق لثلاثة ايام وقارنته بصيغة مدريد والورقة الامريكية وكامب ديفيد وخرجت بنتيجة انه لم يكن بالامكان في هذه الظروف الحصول على افضل مما حصلنا عليه. لا اقول ان الاتفاق مثالي او كامل. هناك ثغرات. ولكن على ضوء ما هو موجود، فان هذا الاتفاق يمكن ان نبني عليه. تماما كما حصل مع مدريد. عندما ذهبنا الى مدريد عرفنا ان هذا ليس كل ما نريده، ولكن، قلنا ان هذا اساس يمكن ان نبني عليه ونغير من الداخل وهذا ما حصل الان. وتغيرت شروط مدريد وسقطت نظرية شمير فاصبحت المنظمة طرفا مفاوضا. الان القدس على الطاولة، قضية اللاجئين، الانسحاب، هذا لم يكن موجودا قبل مدريد.

س: وكيف تنظر الى الاجراء الفلسطينية بعد التوقيع والعلاقات الداخلية الفصائلية؟

ج: ما حدث في الشارع الفلسطيني في اثناء وبعد توقيع الاتفاق، دل على وعي جماهيري عال جدا. ونقل هذا الوعي في محافظة الشعب الفلسطيني على عظمته في احترامه الرأي والرأي الاخر. شاهدنا مهرجانات التأييد واخرى للمعارضة. ونحن شعب ما ابقانا فوق ارضنا وسر صمودنا امام المؤامرات التي كانت تريد محونا من فوق الخارطة السياسية والجغرافية هو ديمقراطيتنا واحترامنا للرأي والرأي الاخر. ونحن شعب بحاجة للاختلاف بقدر ما نحن بحاجة الى الاتفاق. قد نختلف على الوسائل ولكننا متفقون على الاهداف. وكما اشرت فان الاتفاق هو بصراحة تامة كما اراه بشكله الحالي لا يمكن ان نطلق عليه اسم اتفاق سلام. فهو مجرد اعلان مبادئ، وجدول اعمال. ولذلك فان المزاج الجماهيري ما بين مؤيد ومعارض والمحافظة عليه هي مسؤولية فلسطينية عليا.

س: الاتفاق يتحدث عن غزة واريحا اولا. ومنطقة غزة واضحة ومحددة جغرافيا اما منطقة اريحا فهي غير محددة، لا جغرافيا ولا سكانيا فكيف تحددون لنا هذه المنطقة؟ هل هي مدينة اريحا، بدون المخيمات ام معها ام ماذا؟

ج: لمنطقة اريحا هنالك اربعة تقسيمات، التقسيم العثماني والبريطاني والاردني. حيث كانت مساحة منطقة اريحا ٣٤٥كم٢. وتحت الاحتلال الاسرائيلي لهنالك (اي التقسيم الرابع) ٣٨٧كم٢ وهي منطقة واسعة وعدد سكانها فقط (٢٩) الف مواطن. منطقة اريحا كما ترى من ناحية المساحة اكبر من قطاع غزة ب ٢٤كم٢. وفي منطقة غزة يعيش مليون انسان تقريبا فوق ٣٦٣كم٢. نحن الان لا نعلم ما الذي سيقدمه وسيطرحه الوفد الاسرائيلي على طاولة المفاوضات من حيث مساحة منطقة اريحا. نحن سنطرح على الطاولة الخرائط التي تحدد منطقة اريحا ٣٨٧كم٢. وجميع القضايا الاخرى كالجسور والامن وغيرها ستطرح على طاولة المفاوضات.



● د. صائب عريقات يتحدث لمراسل «الاتحاد» ●

س: يتحدث الاتفاق عن النازحين، واللاجئين، وهناك اتفاق مبدئي بعودة النازحين اما لاجئو العام ٤٨ فلم يتم التطرق تفصيليا الى وضعهم. كيف تفسر ذلك للاجئي العام ٤٨؟

ج: معظم النازحين من المناطق المحتلة، هم من لاجئي العام ٤٨ الذين انتقلوا بسبب الحرب الى الضفة والقطاع بعدما هدمت قراهم، الان سيعودون الى وطنهم. الى بقعة من وطنهم ليس الى مسقط رأسهم.

مثلا سكان مخيم عقبة جبر قرب اريحا من هم؟! هم مواطنون فلسطينيون لجأوا الى هذا المكان من قراهم واراضيهم ومدنهم عام ٤٨. الان هم يعودون الى داخل الوطن. وبعد سنتين سيتم بحث قضية اللاجئين منذ العام ٤٨ بشكل جذري.

والحديث هنا عمليا يدور عن نفس الناس. وهذا الامر يجب ان يكون واضحا لشعبنا. وعندما طرحنا قضية اللاجئين، نحن تمسكنا بموقفنا السياسي والمرتكز قانونيا على قرار مجلس الامن ١٩٤ بضرورة حل قضية اللاجئين على اساس العودة لمن يرغب ومنح التعويضات لمن لا يريد ذلك. طرحنا عدة اقتراحات ولكن جميعها ترتكز على هذا الاساس القانوني.

س: الا توجد لديكم تخوفات من ان يتم التعامل الان مع اللاجئين الفلسطينيين في الدول العربية (خاصة سوريا، لبنان والاردن) بشكل مغاير. مثلا كأن يقال لهم الان تحرر جزء من وطنكم فانتقلوا وارحلوا الى هناك، يعني اليست هناك مخاوف من مآسي تركيب بحق هؤلاء؟!

ج: هناك مخاوف كثيرة، ونحن خطونا خطوة واحدة فقط على الطريق. نحن نتفهم مخاوف شعبنا الفلسطيني. والظروف التي عاشها ويعيشها هذا الشعب. لكن ليفهم الجميع ان استراتيجية القيادة الفلسطينية مبنية اساسا على نقطة واحدة، هي وحدة الشعب الفلسطيني والحفاظ على هذه الوحدة. والحل الان هو للشعب الفلسطيني وهذا يتطلب وقتا. وعلينا ان نتحلى بالجهد والعمل الدؤوب لاخراج افضل ما فينا من طاقات لتحقيق اهداف شعبنا الوطنية.

س: ومن هي قوات الامن الفلسطينية؟

ج: قوات الامن الفلسطينية هي قوات فلسطينية. وينص الاتفاق على ان من يحمل وثيقة سفر مصرية يدخل الى قطاع غزة ومن يحمل جوازا فلسطينيا يدخل الى اريحا. وهم ابناء الشعب الفلسطيني من كافة ارجاء فلسطين، منهم من غادر الوطن مع اهله عام ٤٨ ومنهم من غادر عام ١٩٦٧.

س: وماذا عن الملاحق السرية؟

ج: الان هناك حديث في الشارع عن ملاحق سرية واود ان اؤكد انه لا توجد اي ملاحق سرية ابدا. وكل ما وقع واتفق عليه تم نشره. وانت تعلم انه لا يمكن لا من جهة القيادة الفلسطينية ولا من جهة الحكومة الاسرائيلية ان تكون وثائق سرية وكل ما طرح في اعلان المبادئ، سيتم بحثه. والاتفاق هو فقط اعلان مبادئ. اذن ما هي الحاجة لملاحق سرية؟!

الساحر يخرج من قبعته ارنبا وابو عمار...

– اول ما فكرت به اثناء توقيع الاتفاق هو تضحيات شعبنا طيلة سبعين سنة وبأن هذه التضحيات لم تذهب هدرا. واول شخص هو ابو عمار.

● وماذا قلت له بعد الاتفاق؟

– لم اره في البيت الأبيض. والتقينا على مدخل الفندق، فقلت له بعد ان عانقته: المخاوف التي انتابتني من ان تكون حكومة عموم فلسطين الجديدة، قد بددتها اليوم. واضفت مازحا، عادة السحرة ان يخرجوا من قبعاتهم ارانب، وانت اخرجت لنا اليوم جملا، هو السلطة الوطنية فوق ارض فلسطين، نحو دولتنا المستقلة.

س: والانتخابات كيف ستتم؟ هل بالطريقة النسبية المتبعة في اسرائيل ام المناطقية ام الانتخابات على طريقة ال ٩٩.٩٪؟

ج: ستكون الانتخابات سياسية حرة مباشرة وباشراف دولي ومراقبة دولية. وبالنسبة لطريقة الانتخابات هناك لجنة لبحث الامر. اما على اساس اللائحة او الدائرة او اي شكل تراه اللجان والقيادة مناسبا لظروف شعبنا.

ومعروف انه حتى تحت الاحتلال كانت تجري انتخابات نزيهة في كافة المجالات النقابية وغيرها. وعندما يفوز فصيل معين كان هناك احترام للطرف الذي يحصل على الاكثرية.

س: مجلس الحكم الانتقالي، ما هو عدد اعضائه وصلاحياته، وكيف سيعمل في ظل وجود مجلس وطني فلسطيني ايضا؟

ج: عدد اعضاء المجلس كما اقترحنا هو ١٨٠ عضوا. وهذا ليس سرا. انما هذه هي حصة المناطق المحتلة في المجلس الوطني الفلسطيني. واذكر ان رئيس الوفد الاسرائيلي الياكيم روبنشتاين عارض هذا العدد، لان هذه نسبة المناطق المحتلة في المجلس الوطني، هذا ما قاله.

وستجري الانتخابات السياسية العامة في الشهر التاسع من احلال الاتفاق. وستكون الانتخابات للمجلس الفلسطيني (للحكم الذاتي) وكذلك لمجالات اخرى للبلديات والسلطات المحلية وغيرها. لدينا ظرف جديد ومرحلة جديدة. ويجب البدء بحياة جديدة.

س: وماذا عن الصلاحيات؟

ج: تشريعية وتنفيذية وقضائية. ويقر تشكيل الحكومة الانتقالية.

س: وما هو دور الرئيس عرفات امام المجلس؟ وكيف سيتم التعامل معه؟ هل كرئيس دولة؟

ج: العلاقة ستكون بحكم الدستور، علاقة دستورية كاملة. هذا طبعا بعد انشاء الدولة المستقلة. اما التعامل مع الاخ ابو عمار فسيكون على اساس انه رئيس دولة. معنا ومع الدول الاخرى، بالنسبة لاسرائيل لا اعرف كيف ستتعامل معه.

س: والسفارات الفلسطينية.

ج: ستبقى سفارات. ولكن سيتم تطعيم كوادرها بعدد من ابناء المناطق المحتلة.

س: لا يمكننا الا ان نذكر قضية الحطة التي وضعتها على كتفيك في مدريد والزوبعة التي اثارها شمير. ماذا كان يدور في خلدك انذاك؟

ج: انا واجهت وصادمت شمير قبل ذلك. عند تشكيل الوفد اعلنت ان هذا الوفد يمثل منظمة التحرير الفلسطينية. وباعتقادي ان عملية السلام يجب ان تتم على اساس الصراحة والمكاشفة. وكان شمير يلعب لعبة ويصر عليها. وهذه اللعبة اسميتها في حينه «انا اعلم وانت تعلم ولكن، لنتظاهر اننا لا نعلم» ومن جهتي كان عليه ان يلعب لعبة «انا اعلم ويجب ان تظهر الحقيقة». وهنا عندما اعلنت صفة الوفد اثار الزوبعة وطالب بان استقيل او ان اتراجع. ثم على الطاولة في مدريد شعرت بانه يجب ان يظهر المميز لوفدنا – وهو الحطة الفلسطينية التي يعتمرها ابو عمار. فقلت اذا ارادوا ان لا يكون ابو عمار والمنظمة هنا فاني احضرهم على اكتافي. وهذا ما حصل. ليست الحطة وكانت زوبعة شمير. وهذه الزوبعة كانت غير مبررة واذكر اني قلت للصحافة في وقتها: لماذا تثير هذه الحطة حفيظة شمير بينما لا تثير حطة عبد الله بشارة او الامير سلطان عبد العزيز!! وهذا كان تصرف صغير من شمير. واين نحن الان؟ ذهب شمير وحضر ابو عمار. ذهب الليكود

◄

في مكتب م.ت.ف في مدينة اريحا



● ذهبنا الى مكتب منظمة التحرير الفلسطينية في مدينة اريحا اولا فالتقينا هناك عددا من الشبان كان بينهم احد اعضاء المكتب الأخ جميل خليفة. فتحدث لنا عن المكتب وظروف الاعلان عن اقامته ومهامه، فقال:

هيئة المكتب الآن، مكونة من سبعة اخوة، من تنظيم واحد. وسيتم الاتصال مع بقية التنظيمات الشقيقة لوضع صيغة نهائية لتشكيلة المكتب وذلك طبعا بالتنسيق مع القيادة في تونس. وتم الاعلان عن افتتاح المكتب في اليوم التالي لتوقيع اتفاق اعلان المبادئ.

المهمة الاساسية الآن امامنا ان تكون حلقة وصل مع القيادة. والتحضير المحلي لاستقبال القيادة هنا. نحن نعد انفسنا، ونشرف على الاوضاع والعلاقات الداخلية بالتنسيق مع التنظيمات.

كما ترى ان المكتب بحالة متواضعة جدا. توجهنا الى الاخوة تسأل عن مكان فتبرع صاحب هذا المحل مشكورا الأخ سمير السويطي ومنحنا محله ليكون مكتبا لنا في المرحلة الحالية حتى اعداد الترتيبات لانشاء واقامة مكتب نأمل ان يتم افتتاحه رسميا وبشكل شعبي.

واضاف، اهم ما نراه امامنا الآن هو الحفاظ على الوحدة الوطنية. ونحن نعمل الآن على تنظيم عملية شرح الاتفاق لشعبنا في المدينة والمخيمات المحيطة وغيرها لسد الثغرات والفجرات، وتحضير الارضية المناسبة لاستقبال المرحلة القادمة.

وعن الاوضاع الحالية والعلاقة بين الفصائل يقول: نتمنى لكافة الاخوة من كافة الفصائل التمسك بوحدة شعبنا. نحن لسنا بحاجة الى مزيد من الدماء والصراعات. نحن بحاجة الى الوحدة مع الحفاظ على روح المنافسة والنقاش الموضوعي وبمسؤولية عالية. تم تنظيم الفعاليات في الفترة الماضية بعد الاتفاق بشكل جيد وبمسؤولية. للمعارضة وقتها وساحتها ولمنظمة التحرير كذلك. وشعبنا استطاع ان يحتوي الخلافات ويجيرها لصالح مصالحه الوطنية المشروعة.. وهذا هو الوجه الحقيقي لشعبنا الحضاري وديمقراطيته التي نحرص عليها وسنبقى نحرص في المستقبل.

اريحا في انتظار عرفات.. «فلسطيني يا تمر»



●لا توجد اشارة وانتبه، الحدود امامك» في الطريق الموصل من مدينة بيسان الى اريحا. لكن كل شيء يشهد ان شيئا ما قد حدث. ثورة، انقلاب، تحول. اي اسم تختارون ليس مهما. المهم ان شيئا مغايرا على الارض الان.

الحاجز العسكري على نقطة الحدود والنقطة العسكرية المجاورة التي انهت منذ فرض الحصار على المناطق المحتلة، عدد الجنود فيها وطريقة حياتهم اليوم، طريقة تعاملهم مع المسافرين، كل ذلك شيء جديد. والشيء الجديد الآخر، الوجه الآخر، هو ما يحصل عبر الحدود. الاف الاعلام الفلسطينية ترفرف على اسطح المنازل. على الاشجار، على مآذن المساجد، بين سعف النخيل هنا وهناك ترى اعلام الالوان الاربعة. باختصار، اريحا تلفها الاعلام من كل جنب وباحجام مختلفة.

المحلات التجارية، نادرا ما تجد محلا دون علم مرفوع وصورة الرئيس عرفات. الاعلام باحجامها تباع اليوم في اريحا. وصور عرفات على الملابس، والشنطات المدرسية بالوان العلم. كل شيء في اريحا يتحدث اليوم بلغة جديدة، لغة المرحلة الجديدة والمتجددة. مرحلة ولغة العلم الفلسطيني الذي يرفرف بحرية، دون ان تتجرأ يد على انزاله. احد الاريحيين قال: ها انتم اليوم ايضا ترفعون العلم في الناصرة وسخنين. فقلت، كنا على نقاش دائما حول قضية رفع العلم. كنا نقول اننا نريد ان يرتفع هذا العلم دون ان يتجرأ احد ما على انزاله. واليوم هذه هي الساعة التي يجب أن يرتفع فيها هذا العلم دون ان يمسه او ينزله شخص، ايا كان.

توجهنا الى عدد من المواطنين نسأل عن الاجواء والامال والتوقعات، وجدنا شيئا مميزا. تفاؤل حذر. لم اسمع ولم اصادف ان التقيت شخصا معارضا. وكل من سألتهم من اشخاص، اكد على التحول الجذري الذي حصل. ولكن جميعهم اكد ان الطريق لا يزال في اوله. فهذه خطوة. والطريق طويلة. مليئة بالمخاطر والثغرات. ويجب سد الثغرات والتغلب على التباين، وضبط الامور لمنع تجاوزات من اشخاص هامشيين.

التأكيد الجدي كان ان هذه قضية شعبنا. وقضية مصير شعبنا في الصميم. لذلك يجب ان يشارك الجميع في رسم تفاصيل المرحلة.

هذا ما لمسناه من الناس العاديين في المدينة، وفي طريقنا اليها ومنها في مخيم عين السلطان، حيث كل بيت فيه يرفع العلم.

وامرأة مسنة وجدناها في الساحة العامة قالت لنا: اني انتظر ابني بفارغ الصبر. فمنذ ٢٥ سنة لم اره. واملي ان اراه: «يقولوا يه انه باول السنة. الله يحيينا ويورينا. مضت سنين بستنا كم شهر الله كريم».

حوانيت الكاسيتات تصدح بالاغاني الوطنية.

كل ما في اريحا رغم الغبار والاهمال الذي كان، ينتظر الفرج بفارغ الصبر. لحظة العودة وساعة الميلاد الحقيقي للسلطة الوطنية.

قلنا لاحد الشبان، نحن من صحيفة «الاتحاد»، فقال «وينكم يا عمي. ايام كانت توزع بشكل سري كانت تتناقلها الايدي، اليوم لا نراها. فماذا حصل؟».

شرحت له المعوقات في ايصالها. فقال: لا افهم ذلك دبروا حالكم. فللاتحاد طعمها الخاص وارجوكم ان لا تقاطعونا.

بائع التمر، الاسمر الصغير، سألناه لماذا لا يذهب الى المدرسة، فقال انه عاد لتوه من هناك. والان يبيع التمر ليساعده على مصروفاته، فالحال وانت تعرف، خمس سنوات ووالدي لا يعمل. كان يعمل عند اليهود. وطردوه اول ما بدأت الانتفاضة.

والان؟ سألته. فاجاب: انه يعمل في محطة بانزين، ونحن تسعة افراد، ويجب ان اساعده. تركته وعاد صوته ليصدح «ريحاوي يا تمر، فلسطيني يا تمر».

ودعنا اريحا، بكل ما دخلناها من امل وتفاؤل، على امل ان نكون هناك بدعوة رسمية من السلطة الوطنية الفلسطينية في الاول من كانون الثاني القادم في استقبال الرئيس الفلسطيني ومرافقيه.

وسياسته وحضرت م.ت.ف والاعتراف المتبادل.

■ عرفات تحدث عن اطفال الشعبين ■

س: اثيرت قضية وزلة اعلامية كبيرة حول مصافحة رابين وعرفات. كيف تعاملتم مع هذه القضية؟

ج: اعتقد ان ابو عمار كان انسانا قويا وكبيرا. باختصار كان ياسر عرفات. عندما وصل البيت الابيض في واشنطن دخل كانسان كبير، من بوابة تاريخية. دخل وهو ينظر الى المستقبل. اما رابين فعندما دخل البيت الابيض دخله وهو ينظر الى الخلف والى الماضي. متخوفا. وكان في خطابه صغيرا جدا. عندما ركز على الماضي. وعندما دخل ابو عمار وتحدث امام العالم عن المستقبل للشعبين وعن الابتسامة والرخاء لاطفال الشعبين فانه كانت لديه القدرة والحكمة ان يمد يده ليجسد ويثبت ما يراه من مستقبل مشترك لابناء الشعبين. وتصرف ابو عمار كشف ما ينظر اليه شعبنا. وتصرف رابين وتشككه وتردده، كل ذلك نم عما ينظر اليه من عدم الثقة. والتشبث بالماضي ولا يريد ان ينظر الى المستقبل.

■ لا أحد يصنع لنا معروفا بالسلام ■

س: قبل نهاية مدة السنوات الخمس تكون قد جرت في اسرائيل انتخابات برلمانية ونحن نرى المعارضة اليمينية للاتفاق الان، فهل تتخوفون فعلا من وصول الليكود الى الحكم بعد ٣ سنوات في اسرائيل؟

ج: اعتقد ان الانتخابات المستقبلية في اسرائيل ونتيجتها ستكون بعكس ما يطرحه الليكود تماما. ويجب ان يكون واضحا للشعب في اسرائيل ان اسرائيل عندما تتقدم نحو السلام فهي لا تصنع لنا معروفا. هناك نظرة فوقية حتى لدى بعض القوى التي تناصر السلام في اسرائيل بانهم يصنعون لنا معروفا. وهذا الامر مرفوض واعتقد أنه تصرف غبي. فالشعب الفلسطيني هو الشعب المتسامح، هو الذي قدم الكثير. ولم يتعرض اي شعب في المنطقة للارهاب مثلما تعرض له الشعب الفلسطيني فكل بيت فلسطيني قدم شهيدا او سجينا او مصابا ولذلك شعبنا هو الشعب المتسامح والذي ينظر الى المستقبل ولا نريد ان «يحملنا احد جميلة». والان العمل الجدي من اجل السلام بدأ وهذه ساعة الحقيقة. وعلى قوى السلام في اسرائيل التي دفعت الى هذا الاتفاق ان تزيد من قوتها والتصاقها بهذا السلام لتمنع الليكود، والفرصة مؤاتية، من عرقلة هذا السلام.

■ نفتخر بالمعارضة الفلسطينية. لانها مسؤولة ■

س: هذا عن المعارضة في اسرائيل فماذا عن المعارضة في الشارع الفلسطيني بشقيها الداخلي (من فصائل م.ت.ف وقياديين فيها) والخارجي (الفصائل التي هي الان خارج م.ت.ف)؟

ج: المعارضة مشروعة والاستقالات كذلك. ولكن لننظر الى المعارضة الفلسطينية. من هي هذه المعارضة؟ انهم اهلنا. وماذا تريد المعارضة؟ هل هي ضد الاتفاق لانها ضد السلام؟ لا. هي معارضة للاتفاق لانها تريد اكثر، سلاما اكثر، وامنا اكثر. تريد ان تصل مباشرة الى الدولة المستقلة. لذلك لا تجد من يعارض السلام والتعايش. ونحن نقول انه في ظروفنا الحالية هذا ما استطعنا ان نحصل عليه، ونستطيع ان نبني عليه. نستطيع ان نطوره، ونحن نفتخر بالمعارضة وتصرف المعارضة المسؤول. باعلانها انها ستعارض المشروع سلميا. وهناك كما رأيت ورأي العالم تنسيق للفعاليات بين معارضة وتأييد من ناحية تقسيم ساعات التعبير عن الرأي، واكثر من ذلك هناك حقيقة يجب ان تذكر، عندما كانت تجري اجتماعات التنسيق العربية في العواصم العربية كانت تجري مظاهرات ضد المفاوضات السلمية، ضد مشاركتنا في هذه المفاوضات فيما كانت هناك اربعة وفود عربية اخرى تجتمع وايانا على نفس الطاولة (مصر، سوريا، الاردن ولبنان) وكنت اخرج الى المتظاهرين في بيروت واقول لهم: هناك وفود اخرى فلماذا لا تخرج شعوب هذه الوفود للتظاهر؟! هذا ما نعتز به في الديمقراطية الفلسطينية.

والمعارضة هي جزء من شعبنا وهي ستكون مشاركة بالطريقة التي تراها في بناء الدولة المستقلة. فلا توجد معارضة فلسطينية للسلام.

س: هل ثمة اجتماعات مع المعارضين للاتفاق مثل التوقيع؟

ج: نعم. فانا شخصيا اجتمعت في الخارج مع معارضين واجتمعت هنا. وهذا ما نفعله اليوم، فاما كما فعلنا وقت مدريد نطلعهم على ما توصلنا اليه لاننا بحاجة لهم وهم بحاجة لنا، نحن في قارب واحد.

س: ولكن هناك نوعين من المعارضة كما قلنا. وقسم منها يقع تحت تأثيرات خارجية لانظمة معينة؟

ج: من هو خارج منظمة التحرير، ليس خارج الشعب الفلسطيني. و«حماس» جزء لا يتجزأ من شعبنا. وهناك كثير من القضايا اليومية التي تنسق حولها مواقفنا. نتعامل مع مختلف الفصائل ومن ضمنها «حماس».

واعلنت «حماس» انها ستعارض لكنها لن تلجأ الى العنف في معارضتها وهذا ما نريده. بمعنى، اي شعب يتحدث بلسان واحد ويرى بعين واحدة ويسمع باذن واحدة فهو شعب مصيره التخلف. ونحن لا نريد لشعبنا ان يكون متخلفا بل نريد الافضل لهذا الشعب. وثم لماذا عندما تكون معارضة للسلام في اسرائيل فهذا الامر مشروع وعندما تكون معارضة للطريق نحو السلام في الجانب الفلسطيني تكون هذه المعارضة غير مشروعة.

س: التوصل الى هذا الاتفاق جاء دون تنسيق مع الاطراف العربية. والشعب الفلسطيني كان دائما يطالب بالتنسيق العربي ويرفض ويقاطع من يوقع على اتفاق منفرد مع اسرائيل، فاعتبرها العرب اتصالات من «وراء الظهر». هل اختلم هذا الامر بالحسبان؟ الا توجد مخاوف من مستقبل التنسيق؟

ج: نحن احرص طرف على هذا التنسيق، واجتمعنا مع الوفود العربية الشقيقة في واشنطن وقلنا لهم، لو ذهب حيدر عبد الشافي او صائب عريقات الى اوسلو لكان معكم الحق في ان تقولوا ان هذا خارج التنسيق. لكن انتم جميعا كنتم تطالبون ومن سنوات بالاعتراف بمنظمة التحرير. وتعلمون ان اسرائيل هي التي تضع العراقيل امام هذا الاعتراف. وطلبت اسرائيل ان تكون هذه اللقاءات سرية، وليس الطرف الفلسطيني. ولكن انا اعتقد انه ربما كان على الاخ ابو عمار ان يبلغ القادة العرب بتحركات المنظمة على قناة اوسلو، وهذه مسألة اجرائية وقام بشرحها الاخ ابو عمار للقادة العرب مؤخرا. امر آخر، من يقول ان هذا حل انفرادي، اريد ان اعيد الى الاذهان قرارات اجتماع التنسيق العربي في دمشق (٩٢/٧/٢٥) فقد جاء نص واحد قلنا فيه: ان وصول الطرف الفلسطيني الى اعلان مبادئ، او اتفاق حول المرحلة الانتقالية لا يعني حلا منفردا او ثنائيا لان خصوصية المسار الفلسطيني تعني أنه بعد ٣ سنوات من المرحلة الانتقالية (بصيغة مدريد) سيصل الطرف الفلسطيني الى مرحلة المساواة مع الوفود الاخرى والبحث في المرحلة النهائية.

لذلك نؤكد ان ما قمنا به ليس حلا منفردا، ولا ثنائيا وليس اتفاق سلام، ولا اتفاقية سلام، بل اعلان مبادئ ولن يقف على رجليه الا اذا كان الحل شاملا. فمعاهدة السلام سيوقعها كافة الاطراف العربية معا.

ونحن حريصون على التنسيق لانه اداة. ويجب ان تواصل تبادل المصالح وحسمها وسنستمر في ذلك.

س: الم تكن هناك في اجتماعات التنسيق العربية ضغوطات من اطراف عربية لحرف الجهد الفلسطيني في التفاوض الى اتجاه معين مثلا. ما هي الاجواء في مثل هذه الاجتماعات؟

ج: دعني اقول ان هذه الاجتماعات التي شاركت في جميعها، الى جانب رئيس الدائرة السياسية الاخ ابو اللطف كانت تسودها الصراحة والتعاون والتفاهم والمكاشفة. وكل طرف كان يضع توجهاته. كانت هناك اجتهادات مختلفة ووجهات نظر ولكن في النهاية كنا حريصين على الاتفاق مع الاخوة العرب.

س: كيف يقنع الدكتور عريقات انسانا فلسطينيا عاديا بقبول اعلان المبادئ؟

ج: «مش» ضروري ان اقنع اي انسان. انا اقول لاخوتنا ولابناء شعبنا هذه مجرد بداية. وليس اتفاقا نهائيا. هذه ليست معاهدة سلام. ولكن هذه نقطة البداية

◄

تـزوير فـي الاتـفـاق الاسرائيلي الفلسطيني

*** نماذج التزوير في ملاحق سرية مزعومة * صحيفة بريطانية تزعم ان خطة لاغتيال عرفات حاكها زئيفي وجبريل * مقارنة بين النماذج المزورة والصحيحة * التزوير هو الحدود الفاصلة بين المعارضة والتخوين ***

● نشرت صحيفة «صانداي تلغراف» البريطانية خبرا مفاده ان شخصيتين قياديتين على مستوى عال تقلان كلا من حزب «موليدت» الاسرائيلي الذي يتزعمه رحبعام زئيفي، والجبهة الشعبية لتحرير فلسطين (القيادة العامة) التي يتزعمها احمد جبريل، قد التقتا في احدى العواصم الأوروبية مؤخرا، وبحثا بصورة مشتركة وضع وتنفيذ خطة لاغتيال الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات حال عودته الى اريحا او غزة. وتقوم الخطة على ان يوفر «موليدت» الاسلحة والمتفجرات. وتتولى القيادة العامة التنفيذ.

هذا ولم يصدر اي نفي للخبر، لا من القيادة العامة ولا من «موليدت»، مصادر صحفية فلسطينية من جهتها اشارت الى واقعية مثل هذا الاحتمال، وخاصة بعد ان صدر عن كل من الطرفين حكم بالاعدام بحق الرئيس عرفات، وان كان بدوافع مختلفة لدى كل منهما. فقد اعلن زئيفي ان بمقدور عرفات القدوم الى اريحا، ولكن ليس بامكانه الخروج منها، في تهديد واضح بالاعتداء على حياته. في حين اعلن جبريل حكما باعدام عرفات.

وقال المصدر الفلسطيني انه بالنسبة لحركات سياسية ترى ان «الغاية تبرر الوسيلة» لا يمكن التكهن بالمدى الذي قد تذهب اليه في ميكانيكيتها، واين ترسم الحدود. فقد اصبح معروفا اليوم ان حركات صهيونية كانت تنظم في الخمسينات حملة من التهديدات ضد التجمعات اليهودية في البلدان العربية «لاقناعها» بالهجرة الى اسرائيل. مما يثير سؤالا كبيرا حول ما اذا كانت هناك خطوط حمراء، اصلا لحدود الاجل السياسي والتضليل اذا اتحدت المبادئ او تم تغييبها، بذريعة ان المصلحة السياسية لهذا الطرف او ذاك تقتضي ذلك.

وقبل الدخول في موضوع مقالتنا هذه نود ان ننوه الى ان الخبر الذي نسبناه الى «صنداي تلغراف» هو خبر مفبرك، ولم ينشر في اية صحيفة، وانما اوردناه للإشارة الى الإمكانيات الهائلة لفبركة الاكاذيب، اذ يكفي تسريب شائعة ما لإحدى الصحف الصفراء، لتتلقفها وتبني عليها بدافع السعي وراء الاثارة الخارقة والفضائحية، وعندها كيف يمكن لزئيفي او جبريل ان يثبت ان ايا من اعوانهما لم يلتقيا، ولم يتباحثا في هدف يبدو مشتركا لكل منهما، ويتوقع ان يسعى لتحقيقه. نقول ذلك لأن امرا مشابها يجري على الساحة الفلسطينية، حيث تقوم بعض اطراف المعارضة بفبركة ملاحق سرية مزعومة لاتفاق اعلان المبادئ الفلسطيني - الاسرائيلي، وتروجها بين المواطنين في اطار حملتها لمعارضة الاتفاق.

ورغم النفي المتكرر على لسان اكثر من مسؤول فلسطيني لوجود مثل هذه الملاحق، ويضمنهم مسؤولون شاركوا مباشرة في المفاوضات السرية التي جرت في اوسلو على مدى اشهر، مثل حسن عصفور، عضو اللجنة المركزية لحزب الشعب الفلسطيني، الذي نفى في اكثر من تصريح صحفي وجود هذه الملاحق. رغم كل ذلك، تصر المعارضة على انها «عنزة ولو طارت»، وهذا الأمر اشبه بالولد الذي «يفرح على سخام سنه» نكاية بها.

ويبدو ان بعض اوساط المعارضة، وقد استمرأت عملية التزوير هذه راحت تطور الملاحق المزعومة حتى باتت هناك اكثر من نسخة لهذه الملاحق. ولكن غاب عن بال المفبركين ان المبالغة ستؤدي الى كشف عملية التزوير.

فقد بدأ الأمر اولا بنشر تعميم مكتوب في اعلاه «ملاحق سرية خاصة» لاعلان المبادئ الاولية لاتفاقية السلام القائمة بين اسرائيل وم.ت.ف». واستهل بمقدمة تقول: «فيما يلي ترجمة من الروسية للنص الرسمي للملاحق السرية.. الخ»، وحمل تاريخ ٩٣/٨/١١. وكان واضحا انها نسخة مصورة للمناطق المحتلة عبر جهاز فاكس من احدى العواصم الأوروبية. وكانت النسخة مشوشة وغير واضحة، وبالكاد يمكن قراءتها. وبدئ بتداولها بصورة منظمة.

ثم تبرعت «جهة ما» في المناطق المحتلة بطباعة نسخة واضحة من الملاحق المزعومة، و «اجتهدت» ان تطبعها بطريقة تبدو معها وكأنها وثيقة اصلية. وحملت السطرين اللذين يقولان انها مترجمة عن الروسية.

ثم يبدو ان جهة ثالثة لم تلمس نتائج فورية للملحق السري، فارادت ان تضع عليه مزيدا من «البهارات» (اقرأ التزوير) حتى يبدو صارخا، باسم حكومة فلسطين - ومخابراتها - التي تتخذ من مكاتب الموساد في تل ابيب مقرا لها.

وهكذا اتيح لنا ان نطلع على ثلاثة نصوص مختلفة (حتى الآن) لملاحق سرية.

وبدءا نقول انه بالنسبة لنا فان النفي الذي صدر عن اكثر من مسؤول فلسطيني كاف بالنسبة لنا لتجاهل النصوص المزعومة وحتى لو لم نسمع نفيا، فان مجرد التمعن العقلاني والواقعي للملاحق يكفي للتأكد من بطلانها.

وخلافا للقاعدة القانونية التي تقول «البينة على من ادعى واليمين على من انكر» والتي تقتضي ان يظهر مروجو الملاحق بيّنتهم، فاننا سوف نورد البينات التالية التي تثبت حجم الزيف في هذا التصريح الذي اقل ما يقال فيه انه غير مسؤول.

اولا: ان المفاوضات حول اعلان المبادئ تمت في سرية كاملة وكانت مفاجأة لسائر دول العالم، وبضمنها الولايات المتحدة وروسيا راعيا مؤتمر السلام، والوفدان الاسرائيلي والفلسطيني للمفاوضات، وغالبية القيادة الفلسطينية. وبالتالي لم يكن هناك لدى روسيا اي نص للإتفاقيات في التاريخ المدون على اول «بروفة» للملاحق السرية.

وليس معقولا ان الاطراف التي استطاعت ان تخفي عن دول باستخباراتها وامكاناتها، مجرد وجود الاتصالات السرية، عاجزة عن التكتم على الملاحق السرية المزعومة لو وجدت. والتي لو كانت صحيحة فان من مصلحة مروجيها اخفاؤها.

ثانيا: هناك بنود واردة في الملاحق المزعومة تتعارض صراحة مع نقاط وافق عليها الاسرائيليون في اعلان المبادئ، وهو ملزم لهم وعرضوه للحكومة والكنيست والمعارضة ووسائل الاعلام.

فعلى سبيل المثال نص الملحق المزعوم رقم (١) في بنده (٩) على انه «ولا يحق لـ م.ت.ف او الحكومة الذاتية الانتقالية الفلسطينية خلال فترة ٥ سنوات الحكم الذاتي بالمطالبة بعودة اللاجئين او النازحين الذين لجأوا الى الاردن او سوريا او لبنان او مصر ولا يحق كذلك بعودة اي فلسطيني مارس اعمالا عسكرية او سياسية عدائية لدولة اسرائيل الا بعد الحصول على حسن سلوك من قوى الأمن الاسرائيلية».

وهذا البند آنف الذكر يتعارض مع نص صريح ورد في الاتفاق. فقد جاء في المادة (١٢) من الاتفاق، التي تتناول الارتباط والتعاون مع الاردن ومصر.. «وان هذه الترتيبات سوف تشمل تشكيل لجنة دائمة لتقرر بالاتفاق حول اشكال (وليس حول مبدأ - المحرر) السماح للأشخاص النازحين من الضفة الغربية وقطاع غزة عام ١٩٦٧ الى جانب الاجراءات الضرورية لمنع الفوضى والاضطراب.. الخ». أليس واضحاً الكذب والتزوير هنا؟

٢ - ورد في الملحق المزعوم (البند الأول من الملحق الأول) «وتعترف اسرائيل بـ م.ت.ف كحكومة ذاتية انتقالية مستقبلية للفلسطينيين بعد انتهاء انتخابات شكلية».

وقد حصل الاعتراف الاسرائيلي فعلا بالمنظمة، دون انتخابات لا «شكلية» ولا فعلية. ويكون هذا البند يتعارض مع الواقع، هذا اولا. اما الأهم فهو ما نص عليه الاتفاق صراحة (المادة ٣) من ان الانتخابات ستكون «مباشرة، حرة، وسياسية عامة.. تحت اشراف متفق عليه ورقابة دولية».

فهل انتخابات كهذه شكلية.

٣ - هناك فرية كبيرة في الملحق المزعوم (ملحق رقم (١) - بند ٣) «.. ويمارسون اعمالهم في اريحا وغزة وباقي مدن يهودا والسامرة ولا تمانع المنظمة عمليات بناء مستوطنات يهودية تحت اشراف وموافقة الحكومة الذاتية الفلسطينية».

ان بندا كهذا يخجل حتى حزب الليكود من وضعه للإتفاق مع الفلسطينيين. الا تعني الموافقة عليه الاقرار بيهودية الاراضي المحتلة بأنها «يهودا والسامرة»؟ الم ترد في نصوص الاتفاق تسميتها «الضفة الغربية وقطاع غزة؟» في المادة الاولى والثالثة والرابعة والخامسة.. الخ.

٤ - ينص الملحق المزعوم (ملحق (١) البند الخامس) على «الغاء السفارات الفلسطينية الحالية...» بينما تطالب المنظمة اليوم بفتح ممثلية لها في واشنطن. فضلا عن انها ستحتفظ بسفاراتها (وهذا لا يتعارض مع اغلاق او تقليص بعض السفارات لاسباب مالية. خاصة وان مروجي الملحق دائمو الحديث عن اصلاح هياكل ومؤسسات المنظمة واعادة النظر في سفاراتها).

٥ - ثم نأتي الى نوع آخر من التزوير حول حمل الفلسطينيين لجوازات سفر اسرائيلية، ومنح جوازات خاصة لاعضاء الحكومة الذاتية الانتقالية وتخصيص ميزانيات لعائلاتهم والسماح لهم بالاقامة في اسرائيل، والاقرار بحق اليهود التاريخي في فلسطين (بنود ٧ و ٨ من الملحق الأول و ٤ و ١٠ من الملحق الثاني وبند ٣ من الملحق الثالث).

أن ما يرد في هذه البنود يصور اعضاء الحكومة الانتقالية وكأنهم سيقطنون في احد مخيمات العار برعاية الحكومة الاسرائيلية. وهو امر كما يعرف المعارضون ترفضه حتى نسبة كبيرة من العملاء، وليس القوى الوطنية التي تناضل معهم والى جانبهم، بل وقبلهم.

٦ - هناك نوع من تزوير الحقائق الفاضح مثل البند (٢) في الملحق الثاني «يتولى الجيش الاسرائيلي حماية مناطق الحكم الذاتي في دولة اسرائيل».

وحسب علمنا فانه لن تكون هناك مناطق حكم ذاتي داخل دولة اسرائيل. واذا كان المعارضون «ضمروا» المناطق المحتلة لاسرائيل فان حكومة اسرائيل ما زالت تقول عنها «المناطق». فعن اية مناطق يتحدثون؟

اننا لا نريد الدخول في كل الاكاذيب. فهذا امر يحتاج الى دراسة مستفيضة. ويعرف اهلنا في تعاملهم مع بعضهم ان من يكذب مرة لا يمكن الوثوق فيه.. ولذلك سنكتفي ببعض الاكاذيب.

ولكن يهمنا ان نشير الى ان المعارضة هي امر ايجابي، ودليل صحة لكل مجتمع حي. ولكن اية معارضة؟

هل يدخل في حق المعارضة مثلا حقها في تخوين الآخرين؟ هل تصوير قادة فلسطينيين بأنهم على شاكلة روابط القرى هو شكل للمعارضة؟

هل الكذب خلق وطني؟

وهل من يسعى الى مجتمع دمقراطي قائم على التعددية يظن ان الكذب مادة للبناء، والتزوير ثقافة وطنية؟

الا ترون معنا ان التخوين والاسفاف والاتهامات تشكل مدخلا ووصفة مضمونة للإحتراب؟

ان المعارضة وكما هو من حقها رفع رايات سوداء في اول يوم يخفق فيه العلم الفلسطيني في سماء الوطن، ومن حقها ان تلتقي في ذلك مع بنيامين نتنياهو الذي اعتبر انه يوم اسود وان تعبر هي عن رؤيته، ولكن تخوين الآخرين يجب ان يكون خطا احمر كبيرا. لأن التخوين وتبعاته طريق ذو اتجاهين.

● عصام العاروري ●

«مكتب الأفق»

في لقاء خاص بـ «الاتحاد» مع د.

فقط وهناك كثير من الثغرات ويجب سدها بوحدة ويقوانا معا. من هنا يبدأ العمل والجهد المشترك. ووضع شعبنا قاس وصعب. والفرق شاسع بين ما يجب ان يكون وما هو موجود او مطروح. ولكن من حقنا وواجبنا ان نعمل كل ما في جهدنا حتى نكون على الخارطة الجغرافية والسياسية للعالم الجديد. وسنكون على هذه الخارطة قبل نهاية هذا القرن.

س: هل حصل اي تنسيق مع الجيش الاسرائيلي اثناء الاحتفالات بالتوقيع على الاتفاق، مثلا ما شاهدناه على الشاشة هو ابتعاد الجيش. هل هناك نوع من العلاقة الجديدة بين العسكر والناس؟

ج: العسكر لا يزال هو العسكر. ونحن لا نزال تحت الاحتلال. ويجب عدم المبالغة فيما حدث. ولا يوجد اي تنسيق او عمل مشترك مع الجيش الاسرائيلي وما زال علينا الكثير لنعمل من اجل حل قضايا الناس ومشاكلهم. قضايانا كبيرة ويجب البدء بالالتفات الى هذه القضايا.

س: وماذا مع الانتفاضة؟

ج: الانتفاضة بدأت من اجل تحقيق الحرية والاستقلال للشعب الفلسطيني. لم تبدأ بضغط على الزر، ولن ينتهي كذلك بضغط على الزر. وعندما يشعر الشعب الفلسطيني بقناعة تامة ان طريقه الى الحرية

● تتمة من صفحة ٣ ●

والاستقلال اصبح سالكا فسيقرر مصير نضاله نحو ذلك. الانتفاضة تعبير عن ارادة الشعب.

س: كيف يُنظر الى دور وموقع الجماهير العربية في اسرائيل قبل الاتفاق وبعده؟

ج: الدور حدده اخوتنا في الداخل. ومأساة شعبنا كانت عندما حكمت المؤامرات السياسية عليه ان يتشتت ويتم تقسيمه. وهذا التشتت لم يتم على مستوى جغرافي فقط انما على مستوى سياسي وانساني. اخوتنا واهلنا في داخل الوطن ٤٨، لعبوا دورا قويا جدا ربما اصعب الادوار التي لعبها اي جزء من شعبنا الفلسطيني، في ان يحافظوا على الشعب الفلسطيني والتراث الفلسطيني. الذاتية والهوية الفلسطينية في ظروف صعبة وقاسية جدا. واليوم فرحتهم فرحتان. فرحة تعزيز الهوية الوطنية الفلسطينية وفرحة حل مشكلة جزء كبير وعزيز من ابناء شعبهم. وفي المستقبل ستختفي الحواجز بين ابناء شعبنا جميعا وفي مقدمتهم ابناء شعبنا في الداخل.

س: هل احضر الى هنا بعد ٩٤/١/١ بجواز السفر الاسرائيلي؟

ج: قد يأتي فلسطيني من امريكا بجواز سفر امريكي، وآخر بجواز سفر كندي او بلجيكي. لكن هذه الجنسية دولية. وهي لا تقاس. ولكن عمليا اعتقد انه لن يكون في المرحلة الانتقالية جواز سفر فلسطيني. انما هذا بعد انشاء الدولة.

المصلحة الامريكية الان هي: اخماد التوتر في الشرق الاوسط والبلقان.. واشعاله في روسيا

* انفجار التوتر في روسيا يهدف الى منع عودة الاتحاد السوفيتي واسقاط اي تأثير له دوليا

●بقلم: امجد ميقاتي ●

خاص بـ «الاتحاد»

من بلغراد

(ي. ع. برس)



● ستشهد منطقة البلقان قريبا استقرارا نسبيا، بعد ان اصبح توقيع اتفاق السلام في البوسنة، شبه نهائي خلال الاسابيع القليلة القادمة.

وقد شهدت حاملة الطائرات البريطانية «انفيزيبل» المتواجدة في بحر الادرياتيك ضمن قوات حلف الناتو، في الايام الماضية اجتماعات لقادة الاطراف المعنية في ازمة البوسنة والهرسك، اسفرت عن اتفاق شبه نهائي لهذه الازمة، جرت فيه تعديلات طفيفة على تقسيم مناطق الاطراف الثلاثة المتنازعة في الحرب الاهلية هناك. واسفرت عن حصول المسلمين على حوالي ٣١٪ والصرب ٥٢٪ والكروات ١٧٪ من الاراضي. اضافة الى حصول الجانب المسلم على حق استخدام ميناء بلوشا لمدة ٩٩ عاما، وحقه في بناء ميناء اخر مساعد على نهر نريفتا. كما حصلوا على ميناء نهري عند مدينة برتشكه.

ورغم ان السيد عزت بيغوفيتش لا يزال كعادته بين الموافقة والرفض، الا ان المراقبين يعتقدون ان العقبة الاساسية قد ازيلت، والتي كانت تتمثل في رفض الجانب الكرواتي التنازل عن جزء من مدينة ناؤوم ليقوم الجانب المسلم ببناء ميناء بحري له، حيث اعطوا اراضي جديدة مساحتها ١٪، يمكنهم ان يبنوا على جزء منها ميناء مساعدا. كما اعلن الجانب الصربي عن استعداده لاجراء مبادلات في المناطق لاحقا (اجزاء من سراييفو مقابل اجزاء من شرق البوسنة) ولا يوجد الان اي مبرر مقبول لعدم انهاء الحرب الاهلية في البوسنة والهرسك، والوصول الى حل وسط يحقق السلام حاليا، على الرغم من انه سيبقى حاملا بداخله استمرار التوتر وامكانيات اعادة تفجير اوضاع المنطقة من جديد، ولكن ستكون بعوامل واسباب جديدة في ذلك الحين.

ويعتقد المراقبون ان هذا ما ترغب الادارة الامريكية بتنفيذه في منطقة البلقان، في الوقت الراهن. مستندين في ذلك الى ان الادارة الامريكية قد امسكت ثلاث حلقات في «النظام العالمي الجديد» حيث يوجد بها ثلاث بؤر للتوتر، في المناطق الاساسية من العالم التي ترغب ان تضعها تحت ادارة نفوذها الكامل، وهي: الشرق الاوسط، البلقان، جمهوريات الاتحاد السوفيتي السابقة. واستعملت تكتيك تفعيل الصراع في احدى تلك البؤر مقابل تهدئته النسبية في البؤرتين الاخريين. وسارت بهذا التوجه، كما لاحظ المراقبون، منذ حرب الخليج.

*** السلام في الشرق الاوسط وارتباطاته البلقانية ***

عقب فرض الهيمنة على منطقة الشرق الاوسط بنتائج حرب الخليج، وما فرضته ذلك من ضرورة اعادة ترتيب اوضاع المنطقة بما يضمن قيام السوق الشرق اوسطية، وحماية حدودها واوضاعها الداخلية يغلف التوتر العراقي - الايراني - التركي ستستطيع الولايات المتحدة في حال تفجير الصراع العراقي - التركي حماية المنطقة وسوقها من التأثيرات الاوروبية او تأثيرات جمهوريات الاتحاد السوفيتي السابقة بتفجير الصراع العراقي - الايراني.

وجاء اتفاق السلام الفلسطيني - الاسرائيلي بداية النهاية لتلك التحضيرات وقيام السلام في الشرق الاوسط، الذي هو الشرط الاول لقيام تلك السوق.

وغني عن القول، ان الوضع الدولي الراهن، والوضع في الشرق الاوسط وخاصة الوضع العربي لا يسمح حاليا على الاقل، باي تغيير جدي، في اتجاه اخر خارج اطار الرؤية الامريكية للنظام العالمي الجديد، ونفوذها بداخل منطقة الشرق الاوسط. وهذا، ما يمكنها من ان تنتقل الى الحلقة التالية، وهي البلقان، بعد العديد من التراكمات التي ستحاول اعادة استغلالها، لصالحها بالطبع، في وجه التغيرات المتوقعة في الحلقة الثالثة وهي الجمهوريات السوفيتية السابقة.

*** لماذا السلام الان في البوسنة؟ ***

لقد ادرك مخططو الاستراتيجية الامريكية انهم بعد ان لم يتمكنوا من وضع كامل يوغوسلافيا تحت الهيمنة الامريكية فبنفس المعادلة لن يستطيعوا ان يضموا كامل البوسنة والهرسك تحت الهيمنة الامريكية. لذا، لا بد من الموافقة على التقسيم الثلاثي للبوسنة - الهرسك. وفي نفس الوقت وضع البوسنة الجديدة التي تسكنها غالبية اسلامية تحت النفوذ الامريكي المباشر العسكري - السياسي - الاقتصادي. لذا تجري الان الترتيبات النهائية لنقل قوات عسكرية امريكية يقدر عددها بحوالي ١٠ - ٢٠ الف جندي الى تلك الجمهورية، تحت اطار قوات حلف الناتو لحفظ السلام بعد ان وافقت الامم المتحدة مبدئيا على تسليم هذه المهمة لحلف ناتو ونظرا لكون البوسنة الجديدة تقع وسط الجانبين الصربي والكرواتي فان التأثير الامريكي سيكون مباشرا واكثر قوة على الطرفين.

وسجل المراقبون اول تراجعات النفوذ الالماني في كرواتيا لصالح النفوذ الامريكي، حينما اعلن الرئيس الكرواتي عن استعداد بلاده اعطاء القوات الامريكية قاعدة بحرية في مدينة سبليت على الادرياتيك لامداد واسناد القوات الامريكية القادمة الى البوسنة. وهذا يعني انه من الممكن المراهنة على جذب الطرف الكرواتي، الحليف التاريخي للالمان، الى دائرة النفوذ الامريكي. ولكن، على ما يبدو فيما اذا تم التغاضي عن الجرائم التي يرتكبها الطرف الكرواتي في مناطق الصرب في كرواتيا (كرايينا) والتي طالب قائد قوات الامم المتحدة في يوغوسلافيا السابقة الجنرال الفرنسي كوت بان تفتح الامم المتحدة تحقيقا حول الجرائم المتعمدة ضد المدنيين في القرى الصربية والتي احتلتها القوات الكرواتية في الايام الماضية. وقد انهت فيها كل اثر للحياة كما صرح الجنرال كوت عقب زيارته لاحدى عشرة قرية تم الانسحاب منها. وفيما اذا تم ايضا منع اي حل شبيه بحل قضية البوسنة والهرسك يؤدي في النهاية الى تقسيم كرواتيا الى جمهوريتين: جمهورية كرواتيا ذات الاغلبية الكرواتية وجمهورية كرايينا الصربية ذات الاغلبية الصربية. وهذا في حد ذاته يعتبر عامل ضغط جديدا بالنسبة للجانب الامريكي على الطرفين الصربي والكرواتي من اجل تسابقهما للدخول في دائرة النفوذ الامريكي، مقابل تحقيق طموحاتهم القومية المتضاربة.

ومن ناحية اخرى انتهت هذه الايام في بلغراد اجتماعات اللجنة التحضيرية للشعوب ذات التقارب الروحي، والذي ضم ممثلين عن الدول الاوروبية المسيحية الشرقية، واقرت ان تعقد مؤتمرها العام في موسكو في مطلع عام ١٩٩٤ كما صرح السيد اولغ رومانتسوف سكرتير اللجنة الدستورية في مجلس السوفييت، واحد ابرز النشطاء الشيوعيين فيه، والذي هو في الوقت نفسه رئيس اللجنة التحضيرية.

وقد كان هذا الاتفاق الذي ضم ممثلين عن كل من روسيا، اكرانيا، بيلوروسيا، ارمينيا، قورني كاراباخ، بلغاريا، رومانيا، اليونان، قبرص، مؤشرا واضحا لطموحات اوساط مؤثرة في البلقان وبعض دول الاتحاد السوفيتي السابق بما فيها اوساط رسمية - باعادة ترتيب اوضاع البلقان واعادة الدور الروسي اليه، مع ابعاد الدور الامريكي عنه، نتيجة الدور الامريكي السلبي في الازمة اليوغوسلافية ومضارها الاقتصادية على كافة تلك الدول، اضافة الى اعتبارات اخرى تخص كل طرف على حدة.

وجاءت نتائج الانتخابات البرلمانية في بولندا لتعيد اليسار البولندي بعد اربع سنوات فقط للحكم. ورغم ان النتائج كانت شبه متوقعة، الا انها بالقطع جاءت لتقوية جبهة اليسار في الدول الاشتراكية السابقة، والتي بدأت تتبلور بحياء، في الفترة الماضية، على خلفية التضامن مع يوغوسلافيا. ومع مجيء اليسار البولندي للحكم، حقق اليسار اليوغوسلافي وخاصة الحزب الاشتراكي في صربيا الذي يترأسه رئيس الجمهورية الصربية ميلوشوفيتش والحزب الديمقراطي للاشتراكيين في الجبل الاسود الذي يترأسه رئيس جمهورية الجبل الاسود بلاتوفيتش انتصارا معنويا على اعتبار انهما الحزبان الوحيدان اللذان استمرا في حمل راية اليسار في الدول الاشتراكية السابقة، وتحملا كافة الضغوطات ثمنا لذلك. الا انهما لم يعودا وحيدين ويحمل الانتصار البولندي في طياته امل عودة اوساط معينة من اليسار السابق الى السلطة في البلدان الاشتراكية السابقة، وخاصة في البلقان ان استمرت الضغوطات المختلفة على شعوبها.

وبالمقابل فان المعارضة اليوغوسلافية المرتبطة بالدوائر الغربية، وخاصة في صربيا قد بدأت تشكو من ان سياسة الضغوطات المفروضة على يوغوسلافيا والتي تدعمها الولايات المتحدة الامريكية، على الرغم من المصاعب الهائلة (الاقتصادية - الاجتماعية) التي تسببها للشعوب اليوغوسلافية الا انها تقوي اليسار الحاكم، وسياسته في الدفاع عن الحقوق القومية والسيادة الوطنية، وتضعف احزاب هذه المعارضة. لذا، فانهم اخذوا يطالبون الولايات المتحدة الامريكية والدول الغربية علنا هذه الايام بانهاء الحرب في البوسنة والهرسك وتخفيف حدة العقوبات الاقتصادية المفروضة على يوغوسلافيا على اعتبار ان هذه العوامل قد حققت مفعولها في تدمير الاقتصاد اليوغوسلافي وتصعيد حدة الازمة الاجتماعية ولن يستطيع اليسار الحاكم، ايجاد حل مرض لها عند عودة الامور الى وضعها شبه الطبيعي، وسيكون ذلك فرصتهم لاسقاط اليسار الحاكم.

من هنا، رأت الادارة الامريكية، انه لا بد من اعادة النظر في سياستها البلقانية نظرا لجدية الاخطار المحدقة بمخططاتها للسيطرة على البلقان وايجاد حل له شبيه للحل في الشرق الاوسط بما في ذلك السوق الاقتصادية البلقانية، والتي يدعو اليها هذه الايام، ويشكل نشيط رئيس وزراء يوغوسلافيا الجديدة الاسبق السيد بانتش، ورجل الاعمال الامريكي من اصل صربي، وخشيته من انه في حال استمرار الحرب الاهلية في البوسنة والهرسك والتصلب في العقوبات ضد يوغوسلافيا قد تحدث افرازات جديدة، يمكن لها ان تقف عائقا دون تحقيق مخططات النفوذ الامريكي على البلقان.

لذا وجدت الادارة الامريكية ان من مصلحتها الراهنة في البلقان اللجوء الى سياسة "العصا والجزرة". على اعتبار ان قدوم القوات الامريكية الى البوسنة ستكون العصا المصلتة على وسط المنطقة، كما ان وجود القواعد العسكرية الامريكية في المانيا، وطلائع للقوات الامريكية في الجمهورية اليوغوسلافية السابقة مكدونيا ستكون العصا المصلتة على الاطراف. اما الجزرة فستكون الفك الجزئي للعقوبات والحصار الاقتصادي المفروض على يوغوسلافيا، وبمقدار الفقر المحتمل، والدخول في دائرة النفوذ الامريكي، بمقدار ما سيتم رفع الحصار ورفع العقوبات وذلك لضمان عزل يوغوسلافيا عن لعبة التحالفات الاوروبية المحتملة. اما عزلهم عن الحلفاء القدامى وخاصة روسيا، فانه يتطلب تفعيل الحلقة الثالثة، الا وهي حلقة الاتحاد السوفيتي السابق.

*** السلام في البلقان واحتمالات الحرب الاهلية في الاتحاد السوفييتي سابقا ***

ان السلام في البوسنة بما يعنيه من هزيمة مؤقتة «للنظام العالمي الجديد» وفق التفصيلات الامريكية، وانتصار اليسار في بولندا بما يحمله من مؤشرات على ضرورة ترتيب اوضاع البيت الاوروبي من جديد، ومحاولة ايجاد عوامل مشتركة جديدة في الوسط الاوروبي ضد الهيمنة الامريكية، دفعت الادارة الامريكية في هذه اللحظات الى تبني التوجهات غير الدستورية، والتي هي في نفس الوقت لا دمقراطية، التي كان الرئيس الروسي يلتسين ينوي القيام بها منذ فترة طويلة. لذا، فان قيامه الان بحل البرلمان وخرق الدستور والتحضير لانتخابات جديدة وفق تفصيلاته الخاصة، يهدف الى ضمان عدم عودة اليسار الروسي من جديد للسلطة.

لقد ادركت الادارة الامريكية منذ بداية انهيار النظام الاشتراكي في الاتحاد السوفيتي واوروبا الشرقية، انه لا يمكن لها ان تحقق لشعوب تلك البلدان وعودها القائمة بالرفاهية وفق افلام نمط الحياة الامريكية التي كانت من أهم اسلحتها الدعائية في الحرب الباردة ضد النظام الاشتراكي، لذا سعت من البداية لنهب ثروات جمهوريات الاتحاد السوفيتي السابقة، وتقدر بعض المصادر ان قيمة ما تم نهبه في السنتين الماضيتين من قبل دوائر الرأسمال العالمي تزيد عن مائة مليار دولار من خلال النفط والمعادن والمواد الطبيعية الاخرى. وهي تسعى بذلك فيما تسعى اليه الى توسيع الهوة الاجتماعية ووضع تلك المجتمعات على حافة الحرب الاهلية وبالتالي ابقائها خارج التأثير الدولي، الى أن تنجح في تقسيم شعوبها وتفتيت دولها بعد الافقار المتقع لها، وتدمير قدراتها الاقتصادية وعندها تتمكن من السيطرة عليها، ووضعها تحت دائرة النفوذ الامريكي.

من هنا يتوقع المراقبون الان، اي بعد احلال السلام في الشرق الاوسط، لا بد من احلاله في البلقان، مقابل تصعيد حدة الصدامات والحروب الاهلية في الجمهوريات السوفيتية السابقة، وصولا الى الفدرالية الروسية وبهذا تستطيع الادارة الامريكية اشغال روسيا واوروبا بتلك الاوضاع الملتهبة، وتتفرغ الولايات المتحدة باعادة ترتيب اوضاع البلقان، بعيدا عن التأثير الاوروبي والروسي. وما ان يستقيلا من تلك الاوضاع حتى يكون الشكل الامريكي لـ «النظام العالمي الجديد» قد تبلور في البلقان.

لذا، فان هؤلاء المراقبين يعرضون ان تحمل الفترة القادمة السلام للبوسنة والهرسك ونسبيا للبلقان، وان تصبح جمهوريات الاتحاد السوفيتي السابقة، او بعضها بؤرة التوتر المشتعلة.

● لمسة خلق ● يكتبها: يوسف فرح ●

الأمم المتحدة.. الكنيست و.. العرس العربي

● «الهمرت» للسفر الى حدائق المعارض، فهي فرصة لا تعوض، وليس في كل يوم بإمكان جيبي ان «تتكحلا» بمشهد اله البوب، «يتطلط» كالسمادين. ولكنني اصارحكم بأنني خشيت، لا من التحرش، فقد تخطيت عمر الطفولة والولدنة، لكن من احتمال سقوطي ضحية من ضحايا «الزلزال» الذي تحدثه طلعة مايكل ناصعة البياض (بعد عمليات التبييض وتغيير الجلد). وحقيقة انني لم اره مرة على شاشة التلفزيون الا وسألت ابني «من هذه التي تغني» فيضحك من جهلي الفني ويؤكد لي ان هذا مايكل جاكسون!

«واذا لم يكن من الموت بد» فلتكن ميتة «وطنية» يستطيع ابنائي من بعدي المفاخرة بها، حيث لا مال اورثهم ولا عقارات!

وما لها مهاهاة: «آي والحمد لله يا الله..

اي زالت الهموم انشالله.

اي والسعد قد واتانا.

(جميلة «واتانا» هذه المخففة عن أتانا).

آي والنصرة من عند الله».

والبرق الذي لا يعجبك خذ بدله وكله من صنع البلاد الأجنبية، واذا لم ترق لك «ولولاك يا خيا ما رفعت راسي» الداخلة الى بيتك قسرا من جهة الشرق، فأمامك «وخيولنا البيض من خلف الجبل طلت» القادمة من جهة الغرب (الأغنية لا الخيول، فالأخيرة انقرضت تقريبا ولم تعد تراها الا في حدائق الحيوانات). او فاستقبل اي لحن آخر من اية جهة اخرى. فانت لا تملك ان تمنع هذا «الابداع» من اقتحام منزلك وتعطيل كل أجهزة الاعلام التي تملكها، الا مهما احكمت اغلاق النوافذ الخشبية والزجاجية، فان صهيل الخيل (الخيالية) قادر على احتلال الحصون والقلاع. فخير لك ان تهاجم العرس من ان تهاجمك اسقاطاته في عقر دارك. وكم حكي وكم قيل وكم كتب عما غير ذلك «وعادة قد يدت لينا»، ترى هل فكر مخترعو مكبرات الصوت هؤلاء، لأي هدف تستعمل مخترعاتهم! ولو انهم عرفوا الم يكونوا يعدلون كما عدلت انا عن السفر الى تل ابيب؟!

والحقيقة ان الغاء سفري كان له سبب آخر، ذكرتني به «حرمي المصون»، وقد تأكدت انها لم تكن لترافقني «حرصا» على شرف العائلة..!! قالت لي وهي تدرك مدى تعلقي بالسياسة:

– والكنيست والتصويت؟

ضربت يدي على جبيني كانني فعلا تذكرت شيئا كنت قد نسيته..

وفي القاعة الفارغة الا من نائب نائم هنا ونائب متناوم هناك، يصول الخطباء من اليمين واليسار ويجولون..

– «وان الاتفاقية مع م.ت.ف تفتح صفحة جديدة في تاريخ المنطقة صفحة من السلام والتعايش والازدهار»..

– «وان الاتفاقية تشكل مدخلا واسعا لحروب جديدة ومزيد من سفك الدماء...».

نائبة من اليمين «تفضح» هدف الاتفاقية: «وانها الدولة الفلسطينية المستقلة» (لاه يا شيخ)، يبدو ان رابين وبيرس متآمران مع عرفات من اجل تصفية «الدولة العبرية»! ولا يكفي هذه النائبة هذا الكشف الكرلمي (نسبة الى كرلميرس)، فتضيف: «والا يكفي العرب ما عندهم من دول حتى يقيموا دولة اخرى!!» ربما وفق هذه المعايير بامكان الولايات المتحدة ان تتبرع بكولورادو او تكساس مثلا «للشعب بلا وطن» غير اليهود، فيكفيها ال ٤٨ – ٤٩ ولاية الباقية! ومع ذلك فالنائبة عضو كنيست!

وأحد «اليساريين» من الكيبوتسات المقامة في منطقة غور الاردن يبرز «كرشانه» في الاذاعة: «وان الأرض التي نفلحها لم يقم العرب بفلاحتها ابدا، ونحن استصلحناها قبلهم!!! ترى اهذه دعوة الى العرب حتى بعد السلام ان يسارعوا لاستصلاح كل اراضيهم، والا «راحت عليهم»!! ومع ذلك يظل هذا «الكيبوتسنيك» يساريا!!

والساعات تطوي الساعات، والخطباء يواصلون مخاطبة الحيطان، والنتيجة معروفة حتى من قبل ان يشق البرابرة بوابات الكنيست الضخمة. ومهما فكروا من شعر معاد، فالمؤيدون هم هم، (٦١) لا غيرا، وكل الاحترام «للنشامى» العرب اعضاء حزب الليكود اللذين تجرأوا على تحدي تساحي هنغبي (الجبل غيترلا كوهن عليهما السلام) فاتخذوا قرارهم الحازم: «الامتناع عن التصويت»!! و «كرل هكالوده»!

وهكذا بامكانك ان تنتقد وتهاجم شفهيا وفي الصحف والاذاعات، ولكنك لن تجني سوى المزيد من الساعات دائمة الانتصاب على السطوح كمدافع الاسطول السادس!

وبإمكان اعضاء الكنيست ان يواصلوا النقاش ثلاثة ايام او ثلاثة اشهر اخرى، ولكن ذلك لن يزحزح ليكوديا واحدا، حتى لو كان من ذوي النصف نصف (نصف عربي ونصف صهيوني) من المعارضة الى الموافقة!

وبإمكان موزمبيق وزمبابوي وتشيلي وغواتيمالا وابو ظبي.. التوسع في شرح سياسات حكوماتها. فلا يلغي ذلك حظرا على العراق ولا حصارا على كوبا ولا احتلالا للصومال.

يبدو ان هذه من علامات الساعة، علامات النظام الجديد..

وبعد، فان جارنا لم يشك قط في قدراتي العقلية. ولقد عرضت عليه مرافقتي الى «مجلس الأمن» فقد كان صوت الساعة يجوب الشوارع مرددا «يا اهل البلد تنحلوا الليلة على الحنا...».

تعزية

احر التعازي نتقدم بها الى الاخ العزيز محمد سعيد سليمان وعموم آل سليمان بوفاة فقيدهم المأسوف على شبابه جمال سليمان له الرحمة ولاهله وذويه الصبر والسلوان.

حبيب جرايسي والعائلة

● سلمان ناطور ●



جدا..

● عندما اكتب عن الموت، يصعب علي ان اذكر الارقام، ليس لأنها غير متوفرة، المؤسف انها متوفرة بكثرة، ولكن لكي لا يتحول القتلى الى مجرد ارقام في سجلات الاحصاء، وعناوين الصحف، فكل قتيل هو عالم كبير، هو نفسه وهو عائلته واصدقاؤه ومعارفه ومجتمعه، وهو احزان عميقة وألم وحرمان وفقدان، ولكن في واقعنا السياسي والاجتماعي صرنا نصنّف الموت الى اثنين، الموت في حرب ساخنة واحيانا ساخنة جدا والموت في حرب باردة، واحيانا باردة جدا، ومع الزمن طوّرنا حساسية فائقة للموت الأول، لأن هذا الموت يخدم السياسة ويثير المواقف العاطفية، ولكن الموت الثاني يكاد لا يثير فينا سوى دمعة نذرفها ونسلّم انفسنا للقضاء والقدر.

حوادث الطرق، موت في حرب باردة جدا، في بلادنا الصغيرة تحصد اسبوعيا بين عشرة وخمسة عشر قتيلا، معظمهم من الفتيان والاطفال، ولا يبقى في ذاكرتنا الجماعية سوى الرقم الاجمالي الذي تنشره الصحف في نهاية الاسبوع وبه تختتم نشرة اخبار الجمعة قبل استعراض حالة الطقس.

اليوم، حيث يجري حديث شامل عن مستقبل مشرق في المنطقة، وتطرز الاحلام الكبيرة عن اقتصاد مزدهر وسياحة وعمران وموانئ ومطارات، لم يذكر اي برنامج، او حلم على الأقل، لتصفية هذه الحرب الباردة، كأنها مسألة قضاء وقدر، ويجب التسليم بها، مع انها حصدت ضحايا اكثر من اي حرب اخرى.

لا نعرف لماذا يموت الناس على الطرق، ولكن ليس هناك موت بلا سبب، و «الخبراء» في هذا الموت يعرفون كل الاسباب، فماذا تفعل لمحاربتها؟ هل نصب الرادار الالكتروني في «شوارع الموت» هو الذي يحد من حوادث الطرق؟ هل البوليس المتخفي بلباس مدني وسيارات مدنية هو الذي يمنع الموت في شوارع الموت والمفترقات؟ ام انها الشوارع التي لم تعد تتسع لأكثر من مليوني سيارة تسير عليها؟ وماذا بالنسبة للعامل البشري؟ السائق المتهور والذي يفتقر الى الثقة والسائح بأفكاره وخياله وهمومه والذي حصل على الرخصة بالرشوة؟ ماذا نفعل للخلاص من هذه الظواهر البشرية؟ وماذا بالنسبة لاسعار السيارات الباهظة وقطع الغيار، وتكاليف التصليح؟ فكم من ضحية سقطت لاسباب «ميكانيكية»؟ ان الارباح التي تجنيها شركات التأمين والتعويضات التي تدفع للمتضررين تكفي لتخفيض كل الضرائب والجمارك على السيارات وقطع الغيار، فلماذا لا يحدد جيل السيارة على الشارع؟ قبل اسابيع نشر ان مدير عام احدى شركات التأمين المتوسطة يحصل على راتب شهري بقيمة ٧٥ الف شيكل، لماذا لا توظف هذه الأموال في مكافحة حوادث الطرق وتصفية هذه الحرب الباردة؟!

في الاسبوع الماضي، حصدت هذه الحرب اربع ضحايا من دالية الكرمل، كلهم فتيان لم يتجاوزوا السادسة عشرة من اعمارهم، كانوا طلابا مع بعض وكانوا اصدقاء منذ الطفولة وقتلوا في سيارة واحدة ولحظة موت واحدة، وعندما انطلقت جنازتهم في شوارع القرية وعلى الاكتاف اربعة نعوش، وبعد ان جلجلت صرخات الامهات ومزّقت القلوب خيم صمت رهيب على المشيعين، حوالي خمسة عشر الف انسان شارك في تشييع هؤلاء الفتيان الى المثوى الأخير، في تلك اللحظات قبل كل شيء عن هذا الموت. وكان في صمت الناس صرخة مدوية لوضع حد لهذا الموت، بعد يوم، يومين، ثلاثة، تبددت الصرخات، عاد كل شيء الى مجراه الطبيعي، في اربعة بيوت اربع عائلات تذرف الدموع وكل شيء يعود الى ما كان عليه من قبل..

«قضاء وقدر» هكذا نعزي انفسنا ونواصل حياتنا الى ان تسقط ضحية اخرى، لتكشف عن عجزنا المطلق واستسلامنا الرهيب لهذه الحرب.

نعم، ماذا نفعل لانهاء هذه الحرب؟

سؤال الى السياسيين على اعلى المستويات والى المسؤولين في كافة المؤسسات والى السائقين والينا جميعا.

شركة التأمين يمكن ان تعطي بوليصة للتعويض عن الحياة ولكن حتى الآن لم تصدر اية بوليصة للحفاظ على الحياة. فهل يعدون لنا بوليصة كهذه، على الأقل لكي لا يكون موتنا رخيصا كهذا الموت على الطرق؟

● مرزوق حلبي ●

«نقطة البيكار» والتكافؤ التاريخي!

● التساؤلات والتخوفات التي بعثها الاتفاق اعلان المبادئ الاسرائيلي – الفلسطيني في الطرفين، بحجم الآمال والآفاق التي فتحها. وهذا طبيعي كون النقيض بحجم نقيضه. اما غير الطبيعي فهو ان نضع انفسنا في شق واحد من شقي معادلة التفاؤل والتشاؤم وان نغفل رؤية الأحداث بهما معا. وغير الطبيعي، ايضا، ان ننشغل بما تبعثه الأحداث في العقل والقلب ونغفل الأحداث ذاتها. ويحدث في مثل هذه الحالات التي نعيشها اليوم، وهي مفصلية بمدلولها التاريخي، ان نعود لانتاج الأحداث من خلال تخوفاتنا منها او من خلال الأمل فيها، ومن هنا تقصر الطريق الى وضع التطورات في غير نصابها وفي غير موضعها.

لقد اعتبرنا اعلان المبادئ وما تضمنه من اعتراف متبادل بين اسرائيل ومنظمة التحرير الفلسطينية، تطورا تاريخيا في الصراع الاسرائيلي – الفلسطيني محور الصراع الاسرائيلي – العربي وهناك من اعتبره اعترافا متبادلا بين حركتي تحرر قومي، اليهودية والفلسطينية! ومهما اختلف فعل الاعتبار، الا ان هناك اجماعا ان ما حدث يشكل نقطة اخرى على دالة التاريخ تستوجب احتسابه وعده وقياسه وفهمه بشكل مغاير. لكن مهما اوغلنا في الأمل فان الاتفاق بصيغته المحدودة زمانا ومكانا لا يشكل تسوية تاريخية بين شعبين تدور رحى الحرب بينهما منذ مئة عام! وقد تكون المسافة بين كون الاتفاق تاريخيا وبين تحويله الى تسوية تاريخية مسافة زمنية فقط لكنها قد تكون سياسية، ايضا، وهذه المسافة بالذات هي الباعثة على التخوف العالقة التاريخية! لا لا يمكن الاكتفاء باعلان النوايا وبتحديد التوجه في التعاطي مع الصراع الاسرائيلي – الفلسطيني بل ينبغي تحويل الاتفاق الموقع الى آلية لتناول مركبات الصراع كافة على كل الشحنات المتفجرة القائمة فيها. ولا نقصد هنا ضرورة بحث مطالب الطرف الفلسطيني فقط بما فيها المتعلقة بالقدس الشرقية، وبحق عودة اللاجئين على كل مراحل تشردهم، وبالدولة الفلسطينية المستقلة وبالعلاقة الأمنية بين اسرائيل وبين الكيان الفلسطيني المتطور، بل كل تخوفات الطرف الاسرائيلي ازاء هذه القضايا وغيرها. وطبيعي ان يكون لديه تخوفات سيما ان مثل هذه القضايا تؤلف فيما بينها سيناريو لعودة التاريخ بين الشعبين الى المبدأ، او كما يقول مشايخنا الأجلاء، الى «نقطة البيكار». لكن حقيقة ان الثورة الفلسطينية بالغالبية الساحقة من فصائلها تجاوزت فكرة الغاء الآخر التي جرى التعبير عنها بمقولة «حتنا لك يا سمك» المرعبة، وقبلت بمبدأ التسوية التاريخية القائم على تقسيم فلسطين بين شعبيها، تلغي «نقطة البيكار» فكرة يطرحها التاريخ ولا تزكيها الوقائع. لكن قد يتحول الطرف الاسرائيلي من الانشغال بالقضايا المختلفة، ومن التعاطي مع كل الشحنات التي انتجها صراع المئة عام الى ساحق يفجّر الأمل الذي يفتحه اتفاق اعلان المبادئ الذي ينبغي ان يتحول الى اعتراف بالغبن التاريخي الذي لحق بالشعب الفلسطيني الذي شرّد من وطنه ليقام على ارضه وطن لآخر ومن هنا «نقطة البيكار» لتسوية تاريخية متوخاة يدور البيكار حسب بوصلتها ليرسم الحدود بين الشعبين وكيانيهما السياسيين والاجتماعيين والنفسيين والتاريخيين. ومن حالة التكافؤ التاريخي فقط يمكن صنع السلام التاريخي.

(دالية الكرمل)

● د. أحمد سعد ●

الجماهير العربية وبداية الفرز الجديد

● الصراع الدائر في اسرائيل حول الموقف من الاتفاق الاسرائيلي – الفلسطيني ومدلولاته السياسية المترتبة على خارطة التطور في اسرائيل والمنطقة يكتسب طابعا متميزا يجسد في الواقع ملامح هوية المرحلة الجديدة. ففي الموقف حول تأييد او معارضة الإتفاق تشهد الساحة السياسية في اسرائيل بداية مرحلة فرز جديد واضح ليس فقط بين انصار السلام واعدائه، بل كذلك اختمار بلورة اصطفاف سياسي جديد محتمل على خلفية تحديد الموقف من شكل ومضمون العلاقة بين الشعبين اليهودي والعربي الفلسطيني – الموقف من الحق في اقامة الدولة الفلسطينية وطابع العلاقة معها، الموقف من الاقلية القومية العربية الفلسطينية في اسرائيل، دورها وموقعها وحقوقها في المجتمع الاسرائيلي وشكل اندماجها في الحياة السياسية والاقتصادية والاجتماعية. لقد اكدنا دائما ومن خلال كفاحنا السياسي والجماهيري ان انجاز السلام العادل يخلق مناخا افضل وظروفا جديدة بالنسبة لمواجهة القضايا المركزية في اسرائيل وفي مقدمتها قضية المساواة في الحقوق القومية والمدنية للجماهير العربية. ومنذ توقيع الاتفاق التاريخي الفلسطيني – الاسرائيلي بدأت تبرز اكثر ملامح مؤشرات جديدة تستدعي من الجماهير العربية وقواها الوطنية والسياسية الفاعلة ادراك واستيعاب مضمونها لمصلحة كفاحها العادل. وأود التركيز على مؤشرين رئيسيين يجب استخلاص النتائج من ابعادهما: الأول، التوجه العنصري لقوى اليمين والفاشية في اسرائيل كوسيلة من وسائلها التخريبية لاجهاض وافشال اتفاق السلام مع م.ت.ف ومنع فتح صفحة جديدة من علاقات التعايش والتعاون بين الشعبين في دولتين متجاورتين. فبالاضافة الى تأكيد اليمين في وسائله الدعائية الى انه يسير بعد توقيع الاتفاق في جنازة مقولة ارض اسرائيل الكبرى، بالاضافة الى ذلك يصرخ بمستعربيه ديماغوغية معهما الحكومة بانها لا تحظى بالأكثرية اليهودية في الكنيست وبين الجمهور اليهودي. وهذه كانت اللافتة الاساسية التي رفعها المتظاهرون اليمينيون في مظاهرة اطلقوا عليها اسم «الأغلبية اليهودية» امام الكنيست خلال الايام الثلاثة الماضية بهدف منع اخذ قرار بتأييد الاتفاق المبرم مع م.ت.ف، انهم لا يعبرون بذلك فقط عن توجههم العنصري ضد الجماهير العربية والنواب العرب في الكنيست فحسب، بل ان اكثر ما يغيظهم هو الوزن السياسي للجماهير العربية كقوة دمقراطية لها وزنها النوعي في الكنيست وخارجها في المعركة من اجل السلام العادل.

فوجود الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة والحزب الدمقراطي العربي في اطار «الكتلة المانعة» مع «العمل» وميرتس كان الضمانة الاساسية ولا يزال كذلك لصد وافشال محاولات اليمين التخريبية. وطابع الصراع المصيري اليوم يشير الى أهمية رفع مستوى اسهام الجماهير العربية في المعركة المصيرية لدفع الخطوة الأولى، توقيع اتفاق المبادئ، نحو الخطوة النهائية بانجاز التسوية السلمية العادلة والشاملة واقامة الدولة الفلسطينية.

والمؤشر الثاني: الاصوات الجديدة من صفوف قوى اليسار الصهيوني الداعية الى اصطفاف سياسي جديد واقامة حلف سياسي جديد من قوى اليسار ويدعو الى «رفع الحرمان» عن الجبهة والحزب الدمقراطي العربي وضمهما الى الائتلاف الحكومي والتسليم بشرعيتهما كجزء من الحكم في اسرائيل. وقد عبر عن هذا الموقف رئيس حزب «مبام»، حنان ايرز، في مقابلة مع «دفار» (٩٣/٩/١٥). لقد دعا ايرز الى «اصطفاف سياسي جديد من حزب «العمل» وميرتس والجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة، كائتلاف سياسي – اجتماعي مشترك ضد اليمين». وينطلق من ان اهمية هذا التحالف ضرورية ليس فقط في المعركة من اجل مواصلة عملية السلام وصد اليمين، بل كذلك فان الهدف من ضم الجبهة، بالاساس «لايقاف التراجع في وجهة النظر الاشتراكية في حزب «العمل» وميرتس مقابل تعزز مكانة النزعات الليبرالية. فوحدة القوى في هذا الاطار الواسع يمكنها ان تحتضن وجهات نظر اجتماعية اقتصادية (اشتراكية) ومن اقامة ائتلاف داخل الائتلاف».

انها دعوة يجب ان تحظى بالاهتمام، وهنالك اهمية لوحدة كل القوى المؤيدة للسلام، ولكن دخول الائتلاف الحكومي او عدم دخوله يجب ان يسبقه اولا التزام اسرائيل بانجاز الاتفاق واقامة دولة فلسطينية مستقلة عاصمتها القدس الشرقية وثانيا تغيير السياسة التمييزية المنهجية ضد الجماهير العربية والاعتراف بحق المساواة القومية والمدنية لهذه الجماهير والتي سيكون احد محاملها مشاركة الجماهير العربية واندماجها في الحياة السياسية والاقتصادية وغيرهما على قاعدة المساواة الكاملة.

ان دعوة ايرز وغيره هي مؤشر لطابع المرحلة التي نحن مقبلون عليها فمما لا شك فيه انها مقبلون على مرحلة مناخها وظروفها افضل لانجاز الحقوق المشروعة بالمساواة القومية والمدنية للجماهير العربية في اسرائيل. كما ان هذه الدعوة تستدعي التفكير الجدي لبرمجة وصياغة البرنامج المهني والآليات لانجاز مطالب وحقوق الجماهير العربية القومية والمدنية كأقلية قومية دمقراطية لها دورها ومكانتها في المجتمع الاسرائيلي.

● عودة بشارات ●

مجتمع بين بين!!

● بعد ان تم فك الاشتباك على الساحة الفلسطينية الاسرائيلية، هنالك حاجة لفك الاشتباك على ساحة الانتخابات المحلية. والمقصود هنا ليس فقط في تلك الأماكن حيث تطورت الاحداث الى استعمال العنف، المقصود هو معظم قرانا ومدننا العربية.

ويظهر ان غياب القاسم المشترك: النضال ضد الاحتلال وسياسة التمييز، وجّه كل القوى «للنضال» من اجل المراكز السمينة لتي تطرحها المجالس المحلية والبلديات جاها ومالا وامكانيات.

وفي غياب المؤسسات الاقتصادية الكبيرة في الوسط العربي تحتل المجالس المحلية والبلديات المكانة الاقتصادية الاكبر في المرافق الاقتصادية من حيث تشغيل عشرات ومئات العمال ومن حيث المشاريع التي تقترحها لمقاولين واصحاب مصالح اخرى.

هنالك اندفاع محموم من قبل كثيرين، «للوصول». طموحهم الشخصي يدفعهم بأي ثمن للوصول الى المنصب، وبغياب الدافع الداخلي الموجه الذي ينعكس بأحزاب وحركات وايديولوجيات.. تحدث امور غريبة عجيبة كانت لسنوات خلت مصدر انتقاد ورفض، اليوم هنالك استغلال لقطيع للقرة العائلة من اناس كانوا بالأمس القريب العدو اللدود للعائلية، هنالك استغلال للمشاعر الدينية، كل ذلك من اجل الوصول..

نحن مجتمع بين بينا

نعيش بين بين، نأكل بين بين، نتنفس بين بين، الأمور لدينا مقطوشة.. غير اصيلة.

نريد التحضر والتقاليد تجرنا للوراء.

نريد الدمقراطية وزعيم العائلة يشير لاربعمائة شخص (واحيانا الف شخص) بإصبعه لمن عليهم ان يصوتوا.

نريد ان نأكل مأكولات سريعة خفيفة، تناسب سرعة العصر، والمحمر بالزيت البلدي والبصل يشد بطوننا وعقولنا وعواطفنا.

نريد حرية المرأة وعواطفنا وغرائزنا تلتمس منعها من دخول مجالس الرجال وثقافات الرجال.

باختصار نحن مجتمع نريد ان نعيش في نهاية القرن العشرين، نريد مفاهيم القرن العشرين، ولكن الحياة تسكب على وجوهنا ماء باردا كالثلج، اطباؤنا ابناء عائلاتهم، محامونا ابناء عائلاتهم، مهندسونا ابناء عائلاتهم.. واذا كان لنا ما نتحسر عليه فهو على جيل الثوريين في الخمسينات والستينات والسبعينات اللذي ناضل من اجل وضع آخر.. ودفع ثمنا باهظا مقابل ذلك.

ويأتي اليوم جيل جديد يفهم كل شيء من قشوره.. يغرق في الزيت البلدي والمحمر وخبز الطابون، يلهث وراء حضن عائلته الدافئ، ويرفع علم الهيبورقر والتعددية السياسية.

● عبد المجيد حمدان ●

في انتظار المتغيرات القادمة
مطلوب طمأنة المواطنين بدل اثارة قلقهم

● لا شك ان اعلان وتوقيع اتفاق اعلان المبادئ، الفلسطيني – الاسرائيلي، قد مثل القاطرة لتغيرات بعيدة المدى، ستجتاح المنطقة عموما، والاراضي المحتلة على نحو خاص، ورغم الانشغال بمتابعة الاحداث الكبيرة، والانخراط في اعمال اظهار التأييد او المعارضة للإتفاق، سيطرت محاولات استشفاف، او التكهن بطبيعة هذه المتغيرات، على اللحن العام في الارض المحتلة، منعكسة في التساؤلات الكثيرة، التي تزخر بالمخاوف والشكوك، عن المستقبل.

وليس المقصود تلك الاستفسارات حول محتويات الاتفاق، فالكل بات يعرف انه، كاعلان مبادئ، يتكون من مجموعة من العناوين العامة، لم تتدرج تحتها اية معلومات او تفاصيل، او مواقف تم البت فيها. والكل بات يعرف، على الأقل من التصريحات المتعارضة لطرفي الاتفاق، والخاصة بأي عنوان من هذه العناوين، ان الاتفاق هو خطوة البداية لا اكثر، وان عملا شاقا وطويلا ينتظر مجموعات التفاوض الكثيرة، لتحويل هذه العناوين الى اتفاقات متصلة وقابلة للتطبيق، وتقدم اجابات للإستفسارات الكثيرة الكثيرة التي يطرحها المواطنون.

ايضا ليس المقصود تلك التساؤلات الباحثة عن ضمانات لتطبيق الإتفاق والملزمة للجانب الاسرائيلي. فالكل ايضا بات يعرف ان الشعب وتمسكه الحازم باهدافه الوطنية، واصراره الحاسم على تحقيقها، هو الضمانات كلها.

فبدء تطبيق الاتفاق سيدشن بداية مرحلة للتعايش والتعاون، بما تعده من الاستقرار والازدهار والرفاهية، في ضوء الاستثمارات الاقتصادية الكبيرة المأمولة، بديلا لمرحلة العداء، والحروب بما حملته من كوارث ونكبات، وانمرته من آلام ومعاناة.

لكن ما يشغل البال الآن ليس تلك التغييرات التي ستطرأ على اللحنية العامة، تفكيرا وسلوكا وعلاقات عامة وخاصة، بل تلك التي ستمس، وعلى نحو مباشر، احوال المواطن الوظيفية والمعاشية والأمنية.. الخ.

وعلى سبيل المثال يعكس القول الشائع هذه الأيام وتأمل ان لا يأتي يوم نترحم فيه على الاحتلال قلقا حقيقيا مصدره الاقاويل الكثيرة عن طبيعة ومهام السلطة الوطنية العتيدة. وعلى الاقل فان التصريحات الصادرة عن بعض الرموز المحتملة لهذه السلطة، تجاه الحريات، لا تبعث على الراحة، ولا تشكل مصدرا للطمأنينة كما يفترض من هذه السلطة.

وبعض ما يثير القلق تجاه التغييرات الكبيرة المرتقبة ذلك الذي يقال عن مستقبل التنمية الاقتصادية. فوسائل الاعلام تحمل الكثير، وكل يوم، من ارقام مليارات الدولارات الموعودة، لبعث اقتصاد الارض المحتلة على طريق اللحاق باقتصاديات الدول المجاورة، ولا سيما اسرائيل.

لقد كانت التجربة الماضية مع اموال الصمود التي ضختها منظمة التحرير في الأراضي المحتلة، تجربة مريرة. ولم تكن اقل مرارة تجربة التعامل مع الأموال العامة التي عبرت باتجاه المؤسسات المختلفة، ابتداء من الجمعيات الخيرية، وانتهاء بالنقابات المهنية والمجالس العليا المختلفة. واذا كان المواطن في حينه، مشدودا لمقاومة قمع الاحتلال، قد غض الطرف عن اعمال النهب والاختلاس، والتوزيع على المحاسيب، والاثراء غير المشروع، واتساع فئة اغنياء الانتفاضة، استنادا الى الاعتقاد بأن الأموال الوافدة هي اموال بر واحسان، فان الأمر وبالتأكيد لن يكون كذلك في المرحلة القادمة.

والأهم ايضا، وعلى ضوء ما يصدر من همسات وشائعات، عن النية لتصفية حسابات، وارضاء نزعات، القلق المشروع لموظفي المؤسسات، التي قامت بجهد، قدره الشعب، في سد بعض النواقص الكبيرة في عمل الادارات الاسرائيلية، على مستقبلهم.

لقد تراكمت مشاكل الجماهير، وليس التنمية الاقتصادية وحدها، وعلى مدى ٢٦ عاما وزادتها سنوات الانتفاضة الست تفاقما. ومهما كانت قدرات السلطة الوطنية العتيدة، سواء كانت وافدة من تونس، او مطعمة بكفاءات من الداخل، فستكون بالكاد كافية للمباشرة في مهمة بناء البنية التحتية بالمهارات الموجودة او المأمولة.

وحتى لو ملكت قدرات للبدء في معالجة قضايا مباشرة للجمهور، فان الانتهاء من المعالجة سيحتاج وقتا غير قصير، اضافة لأموال طائلة.

وعلى سبيل المثال فان اصلاح جهاز التعليم يحتاج جمع كل القدرات الفريدة، ليس لاحداث ثورة تعليمية في المناهج فقط، بل وفي بناء مدارس، حيث النقص ضخم، وتزويدها بالوسائل التعليمية الكثيرة الضرورية والمفقودة حاليا.

وايضا فان الزراعة تعج بالمشاكل المتراكمة. وحسب معلوماتي فان السلطة الوافدة من تونس لا تملك خبرات في التعامل مع فئة الفلاحين الواسعة في بلادنا، كون هذه الفئة لا وجود لها بين الشتات الفلسطيني. ولا يغير من هذا الواقع كون منظمة التحرير، او حركة فتح ان شئنا الدقة، ملكت مزارع في بعض البلدان الافريقية، كجزر الرأس الاخضر وغينيا بيساو وغيرهما. اذ ان ملكية المزارع والتعامل مع عمال زراعة اجراء، ومن جنسية اخرى، شيء، والتعامل مع، وفهم مصالح واحتياجات، طبقة واسعة بمختلف شرائحها باغنيائها وكادحيها وفقرائها، شيء آخر.

واذن يقتضي المنطق ان تصبر السلطة العتيدة للمحافظة على المؤسسات، التي نجحت في تقديم حلول لمشاكل الجماهير، كما تحافظ على حدقات عيونها. ذلك ان الآمال كبيرة في حل مشاكل الجماهير المتراكمة او الكبيرة. والطاقة والقدرات لا ترقى الى مستوى هذه الآمال. وعليه فالحاجة ملحة لأية مساعدة. ومجرد التفكير بتصفية حسابات، على اساس التنافس، او الكرامة الشخصية.. او.. او.. لا يخدم المصلحة الوطنية ولا يتقدم خطوة واحدة نحو حل المشاكل المتراكمة.

صحيح ان هنالك مؤسسات لم تثبت وجودها، او لم تقترب من الهدف الذي قامت من اجله.. وصحيح ان هنالك مؤسسات حافظت على طفيليتها وامتصت الكثير من اموال المساعدات الأجنبية، وعلى حساب الشعب، واثرى القائمون عليها اثراء غير مشروع. لكن على السلطة الجديدة ان لا تمارس البيروقراطية كحل هذه المؤسسات بأوامر فوقية. لأنها ان فعلت ذلك ستمس حتما بمؤسسات انبعث لحاجة في خدمة جمهورها المتعطش لهذه الخدمة. واذا ما سارت الأمور بصورة صحيحة، اي كان عمل السلطة ناجحا، في عمليات البناء المنوطة بها، فسيتحدد مصير المؤسسات الطفيلية بضمورها واضمحلالها.. واذا ما كانت هنالك حاجة للحساب فعلى قاعدة القانون والقانون وحده.

وباختصار هنالك حاجة لبث الطمأنينة بين الجماهير، لطمأنة المواطن على مستقبله، لوعده بمستقبل زاهر، وذلك يحتاج الى تجنب الاثارة، ولو بالتلميح، لكل ما يبث القلق في النفوس. فليس من الحكمة او بعد النظر، تسلل مدع للمسؤولية، في السلطة العتيدة، الى مؤسسات وطلب تقارير من مسؤوليها، والتلميح المشفوع بالتهديد، لموظفيها بضرورة الاستقالة، ليحل محلهم من لا يقتربون منهم من حيث التأهيل العلمي، او الكفاءة العملية. فالسجل النضالي لا يشكل بديلا لأدوات الجراحة ومهارة الجراح في غرف العمليات مثلا.

اعلان صادر عن محكمة حيفا الشرعية

الى المدعى عليه رزق ابو رسلان من سكان حيفا ومجهول مكان الاقامة حاليا.

يقتضي حضورك الى هذه المحكمة وذلك يوم الاثنين في ٢٥/١٠/ ٩٣ الساعة العاشرة صباحا وذلك للرد على الدعوى المقامة من طرف مطلقتك فايزة محروم واللتي تطلب فيها زيادة نفقة ابنتيها منك وهما رنا وسلمى. ان تخلفت عن الحضور ستجري محاكمتك غيابيا.

سكرتير محكمة حيفا الشرعية

صبيح احمد ادلبي

الفيتامينات - مكافح عنيد ضد الامراض

* تعوض الجسم عما يفقده من سوائل * تكافح عدداً من الامراض كالسرطان وفقر الدم وتصلب الشرايين وفقدان الذاكرة وامراض الشيخوخة * ولكن.. يجب تناولها دون مبالغة وبعد استشارة اخصائي تغذية *

خلال فصل الصيف واشتداد الحرارة التي ما زلنا نعاني منها، التهمنا كثيرا من الفواكه اللذيذة والمشروبات المثلجة، الامر الذي سد جزءاً هاما من حاجة ومتطلبات الجسم للفيتامينات والمعادن والاملاح لتعويضه عما يفقده من سوائل. الا انه من المهم الاشارة الى استكمال تلك المتطلبات والاحتياجات عن طريق تناول البروتينات والنشويات ايضا.

لقد اسفرت الابحاث والتجارب عن تبيان اهمية الفيتامينات لصحة الانسان بل ومكافحة بعض الامراض كالسرطان وفقر الدم - الانيميا - وتصلب الشرايين وامراض الشيخوخة وفقدان الذاكرة.

وادى اكتشاف العناصر الفعالة في الغذاء في مستهل القرن الحالي الى علاج امراض نقص الفيتامينات مثل «الاسقربوط» فالذي كان يصيب البحارة بسبب عدم حصولهم على اطعمة طازجة في اثناء رحلاتهم الطويلة.

والفيتامينات تعني باللاتينية الحياة. وازدادت اهميتها ليس فقط بصفتها عنصرا حيويا فحسب، انما لكونها قادرة على اعاقة الاصابة بالامراض المزمنة والشيخوخة المبكرة.

فقد اظهرت تجارب اجريت في هولندا على الف وخمسمائة امرأة تراوحت اعمارهن بين ٤٥ و٨٠ عاما، ان تناول فيتامين «د» يخفف من امراض العظام الناجمة عن تراجع نسبة الكالسيوم ويؤدي الى هشاشة العظام. كذلك اوضحت دراسات اخرى اجريت بجامعة الاباما الاميركية ان السيدات الاكثر عرضة للاصابة بسرطان الرحم هن اللواتي لم يكن لديهن قدر كاف من «حامض الفوليك» احد الفيتامينات مجموعة «ب» في الدم. وتبين ايضا ان اصابة كثير من كبار السن «بالكاتاركت» - المياه البيضاء - التي تعكر عدسة العين يمكن وقفها، وفقا لدراسة كندية بتناول فيتامين (c و e) لكن رغم كل هذه الحقائق فان الملايين من بني البشر لا يعتمدون على نظام غذائي صحي وسليم.

فمن اكثر الفئات عرضة لنقص فيتامين (c) هم المدخنون وكبار السن كذلك نقص الفيتامين (b) يؤدي الى الاحساس بالخمول الدائم والتعب وعلى المدى البعيد لاضرار في القلب والجهاز العصبي.

ويحذر الاطباء والعلماء من ان ٨٠٪ من المنتوجات الغذائية المعروضة في الاسواق لا تتمتع بالفيتامينات الحيوية والضرورية، فقبل وصولها الى رفوف المتاجر تكون قد مرت في عملية تصنيع تقضي على غالبية الفيتامينات التي لا يمكن تعويضها. وينصح خبراء التغذية بالحرص على ان يكون نصف طعامنا من الاغذية الطازجة غير المطهية كالسلطة والفواكه والخضروات التي لا تتم تسويتها طويلا فوق النار.

والفيتامينات مثل (a وe) لا تتوافر فقط في شرائح اللحم والكبد، انما ايضا في السبانخ والمكسرات والزيوت النباتية وبذور عباد الشمس وبذرة الكتان.

ويشير العلماء الى ان فيتامينات (c و a و e) تكتسب اهمية خاصة في مكافحة امراض العصر، كالسرطان وتصلب الشرايين وتعمل على حماية الخلايا. كذلك فان فيتامين (c) يعمل على حماية العوامل الوراثية في الحيوانات المنوية لدى الذكور من الاضرار التي تلحق بالجينات ويترتب على ذلك القدرة على انجاب اطفال اصحاء. اما الفيتامين (a) فهناك مؤشرات الى انه قد يسهم في كبح تطور سرطان الرئة والحنجرة كذلك يرجح ان يكون لتناول فيتامينات e و c و b دور في وقف مرض الزهايمر - ضعف الذاكرة الشديد - او تجنب الاصابة به في مرحلة الشيخوخة.

وختاما ينصح الاطباء بالا يتم التعامل مع الفيتامينات بصورة مبالغ فيها لان الافراط في تناولها قد يعطي نتائج عكسية تماما لذلك من المفضل الرجوع الى اخصائي تغذية او الطبيب لمعرفة الحاجة اللازمة للجسم من الفيتامينات.

غذاء دول المتوسط ممتاز للوقاية من امراض شرايين القلب!

● نيس (فرنسا) - «و.ص.ف» - اظهرت دراسة للمعهد الوطني الفرنسي للصحة والابحاث الطبية نشرت في المؤتمر الخامس عشر للجمعية الاوروبية لطب القلب في نيس (جنوب شرق فرنسا) ان اعتماد نظام غذائي يستند الى الوجبات الغذائية المعتمدة في دول حوض المتوسط يشكل افضل وسيلة للوقاية من امراض الشريان التاجي للقلب.

واشار الباحثون، الذين اجروا في ليون (جنوب شرق فرنسا) دراسة على عينة من ٥٨٤ شخصا سبق ان اصيبوا بذبحة قلبية حادة، الى ان «النظام الغذائي المعتمد في دول المتوسط يسمح بالحد من الاصابة مجددا بالذبحة القلبية ومن الوفيات بهذه الاصابة بنسبة ٧٥٪ بالمقارنة مع النظام الغذائي المعتمد حاليا للحمية الغذائية».

فقد تم اخضاع ٢٨٩ شخصا من هذه العينة لتوجيهات غذائية نابعة من التقاليد الغذائية لليونان غير المعرضين لاصابات الشرايين التاجية فيما اخضع افراد العينة الآخرين (٢٩٥ شخصا) للنظام الغذائي الذي يصفه عادة اطباء القلب.

وتوصلت الدراسة بعد ٢٧ شهرا من المتابعة للمجموعتين الى «نتائج غير عادية» كما قال الدكتور ميشال دو لورجيريل. وتبين ان الوفيات والاصابات بالذبحة القلبية مجتمعة لم تتعد في المجموعة الاختبارية نسبة الواحد في المئة كما لم تسجل سنويا سوى النسبة ذاتها من الحوادث الخطيرة. اما بالنسبة للمجموعة الثانية فقد بلغت الوفيات والاصابات بالذبحة القلبية نسبة ٥،٥٪ كما فاقت الاصابات الخطيرة في الشرايين التاجية وفي الدماغ التي استدعت الاستشفاء نسبة ٦٪.

واوضحت الخبيرة في التغذية باتريسيا سالن، التي اشرفت على تغذية المجموعة الاختبارية ان النظام الغذائي المعتمد في دول المتوسط يرتكز الى تناول كميات كبيرة ومتنوعة من الخبز والى تناول الخضار الطازجة والمجففة والاسماك والتقليل من تناول اللحوم ولا سيما اللحم الاحمر والامتناع كليا عن تناول الزبدة والقشطة واستهلاك ثمرة فاكهة واحدة على الاقل يوميا.

واوضحت انه من الممكن اعتماد هذه التعليمات الغذائية مع تطييب المأكولات بالاعشاب العطرة والبهارات واستخدام الملح باعتدال كما يمكن تناولها مع كمية من النبيذ الاحمر لا تتعدى ثلاثة كؤوس يوميا.

وتفيد احصائيات منظمة الصحة العالمية ان امراض القلب والشرايين تسبب وفاة ٣،٥ شخص من كل عشرة اشخاص سنويا في فرنسا مقابل ٣ من كل عشرة بالسرطان. غير ان عدد الوفيات في شمال فرنسا (في مدينة ليل على سبيل المثال) يراوح بين ٤ و٥ من كل عشرة اشخاص فيما لا تتعدى الوفاة الواحدة من كل عشرة اشخاص في الجنوب في «تولوز».

شركة الخطوط الجوية البريطانية تحظر التدخين في الرحلات الخارجية



قررت الخطوط الجوية البريطانية حظر التدخين في اثناء رحلاتها الخارجية التي تقل مدتها عن تسعين دقيقة اعتبارا من الشهر الحالي ايلول.

ويأتي هذا القرار في اعقاب نشر نتائج دراسة علمية - بريطانية - بينت وجود علاقة بين الافراط في التدخين والالام الناجمة عن التهاب المفاصل القطنية بالظهر، وان تزايد الالام مرتبط مع عدد السجائر المستهلكة يوميا.

واعلن المسؤولون في شركة الطيران ان اكثر من اربعمائة رحلة اسبوعية تقام الى كل من باريس وامستردام وبروكسل وبون ولوكسمبورغ وغيرها من المدن التي لن يسمح فيها بالتدخين لقصر مدة الرحلة.

هذا وتمنع الشركة التدخين في رحلاتها الداخلية منذ عام ١٩٨٨.

جلد سليم = دماغ سليم

● عندما تنوي العقرس في جلدك، فكر بعلاج دماغي في المستقبل يؤخذ من الخلايا الجلدية. فهذه الخلايا التي تعد بالملايين يمكن في المستقبل استخدامها في معالجة بعض الامراض الدماغية الخطيرة كالشلل الرعاشي وداء الزيهايمر، اللذين يفتكان بأدمغة كثيرين من كبار السن.

ففي حالة الشلل الرعاشي فان دماغ المصاب به يقلل انتاجه من المادة الكيميائية «دوبامين» التي لها دور هام في الوظيفة العصبية في جميع انحاء الجسم. وبسبب نقص هذه المادة عند المصاب فانه يأخذ بالارتعاش. وقد يتطور به الامر الى فقدان القدرة على المشي.

العالم العصبي الاميركي د. فريد غيج قام بتعديل التركيب الجيني لخلايا جلدية حيوانية تسمى «اروومات ليفية» لدى فئران مخبرية، حقنت فيها بعد بفيروس محفز لانتاج المادة د - دوبا التي تأذن بانتاج «الدوبامين». وبعد ذلك زرعت الخلايا المبدلة في ادمغة فئران مصابة بأعراض شبيهة بأعراض الشلل الرعاشي، وكانت النتيجة حصول تحسن وصل الى ٤٠٪ في الوظيفة الدماغية لدى تلك الفئران.

لاول مرة في الوسط العربي

ملجأ للنساء المضروبات

● تقرير: سهيل قهلان ●

- «بعد شهرين من وجودي هنا اخلت الكثير. وزودني المكان بطاقة، لو عشت مئة سنة، فسأعيش بامل وتفاؤل وبسمة. لم اشعر انني في ملجأ، فخلال الشهرين تغيرت حياتي، لذلك اقترحت تسميته: «البيت الدافىء». لقد وجدت هنا المأوى والحياة الكريمة والانسان. ان الطاقم العامل وخاصة المديرة، اعطاني الصدق والكلمة الحلوة والوفاء، اعطاني العطاء. لقد نمى الطاقم العامل فيّ حب الكتابة والمطالعة، مؤكدا على المكانة الاجتماعية للمرأة. وعلمني كيف احب نفسي وكيف اخذ لانني دائما كنت اعطي. علمني كيف اقول لا عندما يجب ان اقول لا ومتى اقول نعم، واقف عندها. وطلبي الوحيد كامرأة مضروبة، من الناس الطيبين ان يمدوا يد العون لهذا البيت ليزداد دفئه».

هذا بعض ما تزفقه نفس امرأة، اقامت، الى ما قبل شهرين، حاجزا فولاذيا بينها وبين المجتمع وحاولت الانتحار من جراء الضرب والعنف الكلامي والاهانات من لدن زوجها واقاربه.

التقيتها في ملجأ النساء المضروبات، الاول من نوعه في الوسط العربي بحضور المديرة. وحضور المديرة كان اشبه برقابة، لكن ليست عسكرية، كي لا يشكل ما تتزفه تلك النفس المكلومة خطرا عليها او دالة انها هي. وحاولت ان ارسم في خيالي صورة للمرأة الجالسة امامي عندما كانت في بيت زوجها والدم يسيل من انفها والكدمات الزرقاء تشوه وجهها والذل في عينيها، وانتصب السؤال كبيرا: لماذا؟ لماذا الضرب والعنف؟ وعلام الخلاف بين الزوجين علاما؟ لقد سمحت لنفسي بالتفرس في قسمات محيا الامرأة الجالسة امامي، فشعت الكبرياء من قسماتها لمست عزة النفس البشرية وشعرت اكثر من اي وقت مضى بالاشمئزاز من كل اسلوب ونهج وعقلية «العقلية الحديدية» ضد المرأة، الناجم عن تخلف وجهل والنظر اليها «كعورة» او «كضلع قاصر».

وكان لا بد من سؤال عن البدايات والدافع للمجيء الى «الملجأ» فقالت: «انا امرأة مضروبة وكنت اتعرض للضرب من زوجي لدرجة انني شعرت ان نفسي تحطمت. وكانت حياتي تسير من سيء الى اسوأ. حاولت فاشلة، احياء حياة، تستطيع القول انها منذ البداية كانت تحتضر فبعد اربعة اشهر من الزواج، صار الضرب طبيعيا، ولم يقتصر على زوجي.



فكان شقيقه وشقيقته يشاركان في تقديم الوجبات. كان الانسان الوحيد الذي احببته وانا في الرابعة عشرة من عمري. انا ابنة مدينة وهو ابن قرية. وكان التعارف الاول. ثم بث لواعجه اسطرا وارسلها رسالة غرامية اشعرتني انني ارفرف في الفضاء، واصبح يتردد علينا كثيرا، فاختي متزوجة من شقيقه. وهكذا توطدت العلاقة بيننا. كان معطاء في كل شيء. وخلال فترة الخطوبة شعرت بانني اسعد الناس. وشعر هو بالزهو، كونه اخذ الانسانة التي تمناها العشرات. ودارت الايام وتغير كثيرا وافسح المجال للوية بالتدخل في شؤون البيت والاعتداء على زوجته. وصارت النفس تحتضر. وكان يحز في النفس النظر للمرأة على انها ضلع قاصر وعورة. «وكل من يقول عن امرأته عورة الناس يتلعب فيها الكورة».

● وكيف تعرفت على الملجأ وماذا اخذت منه خلال فترة تواجدك فيه؟

- م.م: بواسطة صديقة لي اعطتني رقم هاتف «الخط الدافىء» الذي افتتحته جمعية نساء ضد العنف. وكتبت الكلمة الاولى في حياة جديدة على سطر «الخط الدافىء» ومع كل دفء وانسانية صوت الانسانة التي كانت تتكلم معي هاتفيا، اخذ الامر بعض الوقت حتى هدمنا الحاجز الذي اقمته بيني وبين المجتمع. واعطوني الامل من خلال خط الهاتف واول شيء صالحوني مع العالم نفسيا ومعنويا. وصالحوني مع نفسي وعلموني كيف ان لنفسك عليك حق. وفتحوا لي بعد عدة محادثات هاتفية ابواب الامال الخضراء. وتركوني اختار. وبعد صراع مع النفس، انتصرت الانسانة التي جعل منها «الخط الدافىء» انسانة جديدة والتي يربطها بانسانة الامس فقط الذكرى. وقررت ان ابدأ حياة جديدة وعملي: لا حياة مع اليأس ولا يأس مع الحياة. وخرجت من البيت بالتنسيق مع ملائكة «الخط الدافىء» ورافقوني خطوة خطوة. وكل ما قالوه وطلبوه مني نفذته بحذافيره. وكانت ثقتي بالانسان اكثر، عندما التقيت مديرة الملجأ ملاك الملائكة التي اخترقت بحنكتها وانسانيتها اخر ما ظل في داخلي من حواجز تجاه المجتمع، واشعرتني انني في بيت دافىء فعلا، خاصة انني وصلت الى الملجأ في حالة نفسية يرثى لها فرغم الحديث على الخط الدافىء. وما اثر في، الا ان اسرة العاملة في البيت، طغت في النهاية على كل شيء. واحتجت الى كثير من المعاملة الدافئة والانسانية وزرع الامل فيّ اكثر خروج امرأة مع اولادها من الملجأ وعودتها بعد شهر الى زوجها بعد ان تمكنت المديرة من اصلاح ذات البين بين

● البقية على صفحة ١٢ ●

العاملة الاجتماعية فاتنة حنا، رئيسة جمعية نساء ضد العنف

ارشاد ايضا.. للرجل

- متى تأسست الجمعية ولأي هدف؟

● فاتنة حنا: رسميا تأسست الجمعية في (٩٢/١) وسجلت في سجل الجمعيات. وكان الدافع لتأسيسها نشاطات عدد من النساء العاملات في النشاطات الاجتماعية. ومهنيات من حقل العمل الاجتماعي، ومحاميات. وهؤلاء كن من خلال عملهن يصطدمن بظاهرة العنف ضد النساء جسديا واجتماعيا. وازدادت في تلك السنة حوادث وجرائم قتل النساء على خلفية ما يسمى «شرف العائلة» والضغوطات التي ادت الى انتحار عدد من الفتيات. وكانت الضغوط الممارسة على المرأة او الفتاة تؤدي الى بقائها في البيت مع كل ما تتعرض له من عنف، دون ايجاد مكان تلجأ اليه، واذا لجأت الى عائلتها دون ايجاد مكان تلجأ اليه. واذا لجأت الى عائلتها فالنصائح والمواعظ تنهال عليها للبقاء في بيتها دون ايجاد حل مناسب للمشكلة، الامر الذي ادى الى حالات انتحار. وكان من اهداف الجمعية الاولى: اقامة «خط دافىء» يستقبل الشكاوى والاستماع الى مشاكل الفتيات في ضائقة او المضروبات او المهانات من اي اعتداء كان جسديا ام جنسيا ام كلاميا. والهيت دورة لتأهيل فتيات للعمل على «الخط الدافىء» واقامة ملجأ للنساء المضروبات واخر للفتيات في ضائقة وكذلك القيام بحملة تثقيف عامة ضد ظاهرة العنف بشكل عام وخاصة الاطفال.

- هل من معطيات عن مدى انتشار ظاهرة العنف ضد النساء في الوسط العربي؟

● فاتنة حنا: هناك صعوبة في تحديد النسبة، لان ليست كل من تتعرض للعنف تتجرأ وتقدم شكوى. ولكن هناك احصائيات جديدة تفيد بان كل سادس امرأة في اسرائيل في الوسط اليهودي تتعرض للعنف وهذا يعطي الصورة.

- ما هي العوامل التي تؤدي الى انتشار ظاهرة العنف؟

● فاتنة حنا: ظاهرة العنف بشكل عام، ناجمة عن مفاهيم وتربية عنيفة وغير صحيحة وفي الوسط العربي من جراء مفاهيم تقليدية ومتخلفة. كذلك اوضاع المجتمع الاقتصادية والسياسية والحروب والسطو والسرقات. وهناك تأثير واضح لوسائل الاعلام وبث برامج وافلام العنف.

- فكرة اقامة ملجأ في الوسط العربي كيف قوبلت؟

● فاتنة حنا: كان نقاش بين العاملات المهنيات انفسهن، هل توجد ضرورة للملجأ وهل توجد نساء يلجأن اليه؟ ووجوده ولجوء المرأة اليه قد يؤدي الى طلاق بين الزوجين وتخريب بيوت. وتغلب الرأي القائل بان اللجوء الى الملجأ ليس معناه الفصل بين الزوجين وانما هو وسيلة واداة وامكانية لايجاد حل ومعالجة مشكلة العنف واعادة المرأة الى بيتها. ودلت التجربة رغم قصر فترة وجود الملجأ على ان النتيجة بشكل عام ايجابية فدخول المرأة الى الملجأ دفع الزوج للتفكير بشكل اخر. واعطى المجال لاطراف عدة للتدخل لحل المشكلة وحماية المرأة خاصة قانونيا وهناك عشرات الاشخاص الذين شجعوا اقامة الملجأ وتلقى ملاحظات ايجابية. وهناك بالطبع من يرى في ذلك امرا غريبا.

- ما الذي تقوم به الجمعية لمحاربة ظاهرة العنف؟

● فاتنة حنا: دورات تأهيل للتخفيف من الظاهرة وارشاد ضحايا العنف واقامة ملجأ للفتيات في ضائقة بالاضافة الى ملجأ النساء المضروبات. واعطاء الارشاد ليس للضحية فقط بل للرجل ايضا وارشاده للعلاج. والبحث عن مصدر وسبب العنف ومكافحته وهناك مشروع تعاون مع وزارة المعارف لتحقيقه وهو ايجاد قناة لمحاربة الظاهرة وتسويق خدمات «الخط الدافىء» وتوطيد العلاقة مع مراكز ضحايا العنف في الوسط اليهودي. والتأكيد على علاج الضاربين لان ذلك يقلل من الظاهرة.

- وما هو المطلوب من المرأة لتخفيف الظاهرة؟

● فاتنة: على المرأة ان تعمق وعيها للظاهرة فالعنف ليس مشكلة منزلة، وممكن حلها مهما كانت الاسباب ولا يوجد اي سبب او مبرر يعطي شرعية لضرب المرأة او ان تسكت عن الظاهرة. والضرب لا يؤثر عليها فقط بل على الاولاد، الامر الذي يؤدي الى خلق جيل يمارس العنف. ومن هنا ادعو النساء للانضمام للجمعية وتبني اهدافها.



● ازياء ●

* اعداد: غصوب سرحان *

لدى جي لاروش

الاحمر.. للسهرات



بيت الازياء الباريسي «لاروش» يعتبر اكثر بيوت الازياء خصوبة في مدينة الاضواء، واكثرها اتيانا بالجديد، ومما يميز خط لاروش رغم كلاسيكيته المتناهية، نظافته ورقته وهما صفتان تضفيان روعة واناقة على كل ما يصمم في بيت لاروش واخر مستحدثات لاروش اقتراحه للون الاحمر للسهرات يمزجه مع لمسات «خليفة الدم» في التصميم بحيث يصبح كل تصميم تحفة بحد ذاته.

وفي الصورة نرى فستان سواريه للاروش باللون الاحمر آية في الجمال من حيث التعامل مع النسب، اذ ان الكشاكش وزعت بدقة لا تفوقها دقة مما جعل الفستان ينساب انسيابا.

لا بد طبعا من الانتباه لتسريحة العارضة البسيطة والجميلة والاكسسوار الذي يبدأ كقرط في الاذن اليسرى وينتهي كبروش على الصدر.

فنار وعلامات..

● بقلم: رجاء بكرية ●



● بين حشرجات الموت وزقزقات الحياة. وهناك في البعيد المبعد المقترب احيانا بلا سبب تحتضنك عيون «شرله». تجرب أن تهدهد اخزانك بالكلام البسيط المبسط تارة او ان تركلك بعيدا عن صهار احزانك حيث طحالبها السابحة في مياه متجمدة. «يجب ان اساعدك حتى اخر رمق»، تقول كلمات «شرله» المتزحلقة على جليد، وتركض تنتظر انتظارا لا ينهيه غير مشاغلها الشخصية. «المرضى بانتظاري، والقسم بشروراته يحتاج الى قرصات اصابعي الحالمة». غرفة الدكتور «سيغال» مغلقة دوما وتحت خشخرطات الفنادق المستعمر لاناس يستلهم المصائب قطع دومينو يحركه عقارب تنقلاتها مكاتب «الأشيرز» او «الشحرير». يأتون اليهم نظرات ناشفة تفوح منها رائحة البصل المحشي لكأنه كما للأحم تقززا وتقرفه، لا شعوريا تتسيك مبلغ الاكتفاء. لهذه الان المشرطة منذ زمن بعيد بآلة الارتباط بالشيء، الذي لا تعرفه.. تنزع منك اناك قرقا.. قرقا.. سخطا، تهمس في سرك «لن اظل انا بعد اليوم.. ساصير الشيء الاخر». تتوقف اللحظة كي تتالش نفسك عند ابتعاد الفاصلة عن شحطة النقطة المدهشة شيئين لا يعرفانك بقدر ما تتوقف عند ادق مركباتهما الكيماوية وتتساءل بجدية للمرة التي قد تكون الاولى عن ذلك الشيء الآخر. كالدورة، كرتونة بندورة افسدها التقليب الكثير لعيون المارة المتعشرين كالبعوض في ليلة تسيل منها مجاري الجيران بسيل لا يوقفه ولا حتى احتجاجاتك وشتائمك الاعجمية لانك لا تتمكن من زوجتك جيدا، ولانها ترفض ان تكون لك ما دام التثم الذي يتداخل بأنفاسك المحمومة يبرّدها يتسل جسما صغيرا يحول دون وصولكما معا. تصرخ فيك واذا تابعت الاتنفاس فيّ على هذا النحو فسأفزع الجيران»، تحس انت لنفسك.. هذه الملعونة لا تفهم أنني اريد ولن اتراجع، وماذا لو صرخت كل العالم يصرخ، ينبه بعضه، يتنادى عليه، سيعتقد الجميع انه البعوض آلة الصيف البغيضة، وحين تولّي انت المتهيج المصاب بكوليرا الشبق الهندوسي ان حربك ستبور بفشل ذريع وقد يحرمك فرصة انتفاس آخر تنسحب محاولا تلطيف الاجواء الملغومة بسخطك انت وسخط زوجتك وسطرنيات البعوض وندابات الطفلة الباكية في الغرفة المجاورة تنادي امها، يلازمك المعهود في كل مرة يفتشك الاحساس بالهزيمة تهمس «احبك يا امرأة.. يا زوجة روحي» معللا غضبك باحترامك رغبتها لان مبادئ دولتك الدمقراطية تفرض عليك انتهاج الدمقراطية البحتة في الفراش حتى وانت في وضع لا مكان فيه لغير الغريزة فوق زوجتك المذعورة، او قطعة لحم نيئ خطفتها قطة من فم طفل تحت خروبة وتخلت عنها في اللحظة الاخيرة جراء حمى المطاردة فرقعت في زاوية لا يراها احد غير الآله المفروسة في جوف قد لا يكون جوفك. تستمر المطاردة ويتشكل اللهاب الازرق لهبة حماسية رائعة. نقطة سقطت من السطر فسببت دمارالمعنى العام للجملة. علامة استفهام حقيرة يريدونها ولا يريدونها يرفعونها في آخر تراجيع لحم مهداه ارض جديدة، وانت علامة الاستفهام الحقيرة تحتلي لحظة غضب من حقارتك وتختار منعك على اي شيء. قد يخسف بك اشباحك التي ليست لك.

تتساءلك نظرات «شرله» الجريئة واحب الانسانية.. اريد ان اقدم للجميع قرتي لاكون سالمة بعد انفصالي عني للمحيط». تقول نظراتها المتسائلة دوما. المذعورة كثيرا لان خللا ما «كلكل» برنامج مساعدتها اليومية لطابور يطول من علامات الاستفهام الكثيرة التي تفرض على «شرله» بدافع ضميرها ان تحل الاشكال وتمنع تفاقم آفة الاستفهام حتى لا تصير جهل معاناة، برشاقة ومنطق يصحقانك تركل استفهاماتنا المتشابكة، تحلها بحذر وتشك اواخر سطورنا بنقطة واحدة وحيدة تمنعنا لامد يطول التفكير بسراها. تهرول «شرله» حين يضيف الوقت المتضايقة لشدة ما تحشد دقائقه بالتفاصيل، مواعيد كثيرة، اجتماعات، لقاءات، علامات علامات مصابة بجلطة الدماغ والصدر، كسر في الذراع.. في الساق، بتر الثدي.. عمودي.. العراء في العنق.. في الذاكرة، و«شرله» تجهد مسايرة الجميع، وتعرف اسفارهم لتجرب ابتكار ابجدية تقفز سلما يختلف، تتوفر على مركبات ضد العنصرية وانظمة الجيتو والموت الفردي. تنجح في تشييد قبة لسماء لا تعرفنا بقدر ما تعرف عناصر المادة النادرة الناشئة عن اي خلل فيها، تتحسس اعضاءها بحرص وتساعدها «شرله» في التعرف الى وظائفها الطبيعية. تدرك جيدا انها اليت لسبب لا يستقصي اواخر «عشقه غير الوتر الهامس لادق اتون يحرج تياره حول «شرله»، وتظل عصفورة سلامنا الآتي، تطير في الردهات، تخترق الممرات الكثيرة لعالم المرض الكبير لم تهد في الفراء المستوي بجانب السماء.. تسأل تستقس.. تتدحرج على السلالم الكثيرة، تهمل من اقاسها القاما.. في الدقيقة تنمو لها الف قدم، وبسرعة البرق تتكور عليها. تطرق النافذة السرية للدكتور سيغال «واين انت تحتاج اليك.. عالمي يبحث عن براعتك يا صديقي يجب ان نفرغ من نبحثنا لكلا يأسن ماؤه». يتجاهل الدكتور سيغال قليلا .. ايتها الفراشة لماذا لا ترتاح دقيقة اخرى، «נו קום.. קום אין זמן» اتشقه بأساليب مختلفة لاتجارات ثالثة الافادة، شيء، ادوات جراحية. مراهم.. ادوية. ابرا طبية.. خيوطا سوداء طويلة. بيضاء حمراء..خضراء. وتق رقبة العلامة. «شرله» تصير بعضه وهو بعضها، احس بالافتنان واية صداقة رائعة يمكن ان تجمع زوج الحمام هذا». يستعرض الدكتور سيغال براعاته مهاراته ويدعها فوق الاجساد، يدهشني انا بشامة تصحق، شامة تفتنني حتى قمر طحالي، اتأملها ولا امل الاستغراق في انبهاري المسحور بكل شيء، حتى من سحره.

والعصفورة تقول اشياء كثيرة، تغني بكل اللغات حتى التي لا يفهمها سوى الوتر الهامس داخلها. ازدوج كثيرا بلغتها لقد اومتتها حتى اعماق تفجرات الوجع الآتي من اسفل كان اسفلي وظل موت سراب الحسبه في ليالي اغترابي عني لاكتم زجاجي المشعورة بحتمية اكتمال سفرها بالفها لا ادريه. عشات المرضى يتوزعون في صالات الانتظار و«شرله» توزع ابتساماتها المتهورة العفوانية، تحاول السيطرة احيانا على تلفتات الغضب والعصبية لتبدو ناعمة في اصعب لحظاتها واشدها توترا، اناديها .. يا شرلتي، لا اعرف كيف سيبدو عالمي دونك، تزقزق ابتساماتها العصفورية «ستحبكين ثريا بلا خروق لانسانيتنا المصابة بنزيف في الدماغ كي تحدي من وساخة هذا الجنون»، تتركني «شرله» وترسل قبلاتها الطفولية من البعيد، تطلبلب حولي، تلأتي دفئا واكتفاء، تناولني كثيرا، اسمعها تتصفص بلور البطيخ «ماذا تتقلون يا شلبة؟». تلقي ضحكتها زحفا عبر اسلاك الهاتف وانتجم شكرتني بحفنة بلور بطيخ.. انها للبنة.. حاولت انبه قاصر وتقبلتها شاكرة». (احس بحنان «شرلتي انا لن اتقلط.. صدقيني انت باهرة»).

ضحكات العصفورة ترفرف حول احلامنا، تراسي جرحنا الذي لا يهدأ، تصقل هزيمتنا بعض الشيء.. تقول بان العالم سيبدو افضل. تبسط جناحيها فوق تشنجاتي السلبية، فاصرخ بوجع «اه.. يا شرله متى ينتهي النصف؟». انفض عيني انهمه على نافورة دمعي، اصر على اسناني وهذا اللعين فرس. تسأله شرله بأطراف تشنجات ذلك الموت الشبح معاندة اهتزازات نبرات صوتها «אל תדאגי מותק .. תאמיני לי הכל יעבור. יבוא יום ותגידי אמרתי שולח». فوح فراشة غمتا البري، في زعيق يتآكل عند مفترق نهايات الفجر وتطلق السكينة، تنحني فوق رأسي وتهمس «سيأتي في الغد»، ويأتي في الغد نورا ملائكيا . اسرح عن بعد «اسئل موتي يلمسني، قلبي لماذا ا». يبتسم ويتحاية .. يلاطف خدي ويهمس «اه.. صحيح لوحت سؤالك». تلتقي نظراتنا تهرب بعشاد ترك جسمها، تعرف حروبنا قصة لا نهاية الى حين، يربت على عنقي «سيأتي فجر .. يفلز النصف بين خطوطه وتختار هي فرحاتها، وتلقي ستزور جميل». احس بحزن «وسأظل استغيث». يبتسم بعتب «سيمنحك قلب يخلق حالك» احدق في الهناك.. طيف شرله يكون بعضه، تقفز العصفورة بيننا «قلت انه سيأتي».. وتزقزق ضحكتها.

الافق المقرود خانات ذاكرة تخفي شؤونها الخاصة – العامة شرله، لا تقول ولا تريد ان تقول ، الذاكرة لها والنسيان للجميع ، وشدوها في مساحات الروح واحة تفتقدها «ولو يعرف العالم على اخرى تشبهك فلن يبقى عالما سيعيد فردوسا»، تلمس شرله في تربة ضحك طويلة «وقد لا اكون لحظتها شرله». تفتش العصفورة امتداداتها المشبهة، تطلع قلوبا، تقوسا، اوجاعا، بدايات نهاية.. حلقي .. حلقي يا عصفورة الثنية. حلقي في لتكون نحن، عششي في خرابات جسدي المعطوب واسكنيني هنا.. كرتيني للحظة ليطلق الرحيل رصاصة الكتم في حنجرة طفلي واسافر ستوتر يخلق له ذلك القلب . اسابع ترشرش اكرة الباب وزقزقات شرلة تسبقها الي، تتبرقش فوق ملاءات السرير، «ستلتقي يا شرله، اطلقي نباح اخزانك ، اشتهيني وانبحكي قرارة في عتمة غيمتي».

● داود تركي ●



شعب التحدي

شعب تحدّى الشر والأشرارا   بكفاحه وتنكّب الاصرارا
ركب المخاطر وانتضى لحقوقه   عزما يروّض حدّ الأقدارا
درب الكرامة قد شكا مُستنجدا   فأمده من قلبه أنهارا
جعلوا من الحق الجريء عزيمة   ومن الضمير مشاعلا ومنارا
ظلّ له تحني الشدائد ظهرها   وتطيح عند عبوسها مغوارا
وأب وأم قلعة لكرامة   شمخ الاباء وقادها أسوارا
عرب فلسطين استثارت جهدهم   في الحالكات وزهّرت أنوارا
هبّوا رياحا، والسلاح حجارة   ونفوسهم تتوهّج الثوارا
حاكى الجبال وقرفهم وأمامه   ولّى الرّدى لجحوره وانهارا
من قال أسْد؟ أنهم الورى، على   شدّ يدوسون العدى والنّارا
يمشون رعدا ليس يخشى قلبهم   موتا يُبيد مذلة وصغارا
شدّوا عيون الشمس واكتسوا بها   ارقى المقام وقاهروا الأقمارا
قد بدّد الأوهام عزم مارد   شحذ العذاب نفوسه وأثارا
غضب تفاقم واستقام مرحّبا   جهد الأنام وحققها الهدّارا
«وستريك يا جيش العنا..» هتفة   حيّا الملا ترديدها الكرّارا
«وستُريك يوما لا تغيب شموسه   يسري انتصار يستريك دمارا»
هتفوا جميعا والحجارة صارحت   قمم الرؤوس وأعيت الأمارا
والجند للمن المهين تخبّطوا   وغدو ليصق الغاصبين معارا
جيش تدجّج والطفولة ضدّه   ومقاوم يتصدّر الأخبارا
خلق اضطهاد الغاصبين شجاعة   وسقى النُّهى وأثارها الأفكارا
عشرون عاما قد تمادى شرُّها   بوجودنا وتنطق استهتارا
تلد اصطبار النفس وانتفض الورى   وبلادنا قد ألهبت أحرارا
حلمي انتفاضتنا تصاعد بذلها   شُهداء قد جعلوا الظلام نهارا
ستّ تكللت الكفاح وقيدها   شعب تحدّى وامتطى الأخطارا
ما كان يسمع قبلما سلك الفدى   دربا لنيل حقوقه واختارا
هذا الذي بكفاحه أحكى الدُّنى   واحتل فكر العالمين وقارا
أحكى الجهاد وكل حي ناطق   واهتزّ «بُكما» ابلغوا الأشعارا
وأعاد للرأس السقيم صوابه   والى التفاوض جرّ مقدارا
القدس عاصمة الكفاح وأهلها   عرب بنوا اسوارها والذكرا
فسكّوا القباب كنائسا ومساجدا   عن مكبرين جلالها وفخارا
وسكّوا السماء فشمسها ستُجيبكم   فخرا بهم وتكشّف الاسرارا
لا السجن يردعنا ولا أغلالُه   نحتله ونضيئه أنصارا
والموت ان يعبس تواجه عبسه   ونخوض بحر سواره وغمارا
جئنا الى دُنيا الحياة وحقّنا   بهمتنا لا يرتضي استصغارا
سنعيشها ونعزّها مهما انتفضت   من أنفس ونحطّم الأشرارا
وتموت احياء النفوس، كرامها   ومخلّفين مكبلا مشوارا
لا مستحيل لعزمنا وتوجه   يبقى اذا العزم استقى استمرارا
مسحت دماء المكرمات تواجدا   للمستحيل بعيشنا وقرارا
تمضي الى الهدف الجليل اشاوسا   ونعود عود الظافرين كبارا
«والمجد للشهداء» يجعلها الفتى   لخلودهم ويعيدها كرّارا
فرس الأوائل في النفوس كفاحهم   لنا بنا وتوارف الأشجارا
سيظل يجري في العروق مكبّرا   اغصانها ومفتّحا نوّارا
ويحون في المر التضرج وقهتني   من طيبة وتوحّد الأثمارا
ولأمة عربية يصفو الرقا   بطلائع ستحرر الأبرارا
ولنا سيحلو العيش احرارا بها   ويوحّد الآمال والأقطارا

(حيفا)

رحيل الدكتور زكي نجيب محمود

● بقلم: محمود امين العالم ●

ثنائيــة السمـــاء والارض

● اكاد اتخيل الدكتور زكي نجيب محمود يتأمل مسيرة حياته الفكرية، وهو على وشك ان يغادر الحياة فيقول لنفسه: «هذا حسن»، كما قالها الفيلسوف كانط قالها لنفسه وهو يلفظ انفاسه الاخيرة. واذا لم يكن الدكتور زكي نجيب محمود قد قاله (فما اشد تواضعه حتى بينه وبين نفسه) فما احرانا نحن ان نقولها عنه. نعم.. كانت حياته مسيرة متنامية عميقة خصبة، في عطائها الفكري والعلمي والاخلاقي والتعليمي والاجتماعي. وكانت نموذجا نادرا للاتساق والتجانس بين فكر الانسان وحياته، بين كلماته وممارساته، وكانت دائما طريقا صاعدا في الجهد المتفاني من اجل معرفة الذات ومعرفة الاخر ومعرفة الحقيقة ودفاعا عن العقل والعلم والحرية والابداع.

منذ البداية قرر ان يكون هو نفسه اولا، ان يتعلم وان يعرف، اجل، ولكن دون ان يكون خاضعا ومقلدا في فكره وسلوكه لما يتعلم ولما يعرف، بل لا بد له ان يضيف وان يبدع من ذاته لذاته وللاخرين، ولعله لهذا قد اختار ان تكون رسالته العلمية الاولى هي «الجبر الذاتي» لاكتشاف القوانين الموضوعية الخارجية، وان يسيطر عليها. ثم كانت رحلته الثانية هي اكتشاف العلم، جبر العلم، وقوانينه الصارمة، باعتبارها شرطا لكل معرفة صحيحة. وهكذا راح يحشد كل قواه الذاتية العارفة من اجل ان يتسلح بهذه القوانين. وكانت الوضعية المنطقية ومنهجها التحليلي هي اداته التي راح يبني بها مشروعه المعرفي الشامل.

ولكن.. هل العلم الوضعي التحليلي قابل لاستيعاب وفك اسرار كل عوالم الحياة الانسانية؟

في البداية كان هذا العلم الوضعي، الذي يطغى عليه الطابع العقلي الاجرائي النفعي الخالص، هو رؤيته الصارمة الوحيدة لكل شيء، الا انه لم يلبث ان ادرك ان هناك عوالم اخرى تند عن قوانين هذه الرؤية الخاصة للعلم، فهناك عالم الدين والروح، وعالم الاخلاق والوجدان، والابداع الادبي والفني.

وهكذا اخذت تواجهه ثنائية حادة: بين العلم الذي تبناه والوجدان، بين العقل والحدس، بين الجسد والروح، بين الارض والسماء. واخذت هذه الثنائية تتسع امامه، حتى شملت العالم الخارجي كله كذلك، وقسمته قسمين متعارضين: فهناك الغرب الذي رأى فيه تجسيدا وحيدا لهذا العلم العقلي وهناك الشرق الذي رأى فيه تجسيدا وحيدا كذلك للدين والروح والوجدان والفن. هل من سبيل للتوفيق بينهما لاقامة جسر يوحد ويتجاوز هذه الثنائية؟ هكذا راح يتسا ءل ويتأمل. ومن هذه التساؤلات والتأملات النظرية انتقل الى واقعه القومي الراهن وتراثه الثقافي القديم. فلم يلبث ان اكتشف ان مبدأ الثنائية هو قسمة جوهرية من قسماتهما. ومن هذه القسمة الجوهرية اخذ يسعى الى تأسيس مشروعه الفلسفي العربي المتميز. تسا ءل: هل من سبيل الى انتاج فلسفي عربي اصيل؟ ويجيب في كتابه «تجديد الفكر العربي»: (لو تأملنا ضمائرنا لوجدنا هناك مبدأ راسخا عنه انبعثت ولا تزال تنبعث سائر احكامنا في مختلف الميادين، واعني به مبدأ الثنائية التي تشطر الوجود شطرين لا يكونان برتبة واحدة ولا وجه للمساواة بينهما، هما الخالق والمخلوق، الروح والمادة، العقل والجسد، المطلق والمتغير، الازلي والحادث، او قل هما السماء والارض). الى جانب هذا الطابع الديني لهذه الثنائية سيعين ثنائية اخرى هي ثنائية الثقافة العربية التراثية وعلم الغرب. وهو ينتقد من يكتفي بالثقافة الغربية المعاصرة لانه واذا كان الفريق الاول عربيا، فهو ليس بالمعاصر، واذا كان الفريق الثاني معاصرا فهو ليس بالعربي، وانما العصر كل العصر ما تصدى له فريق ثالث لا يزال يتحسس خطاه على الطريق بغية ان يصوغ ثقافة فيها علم الغرب وفيها قيم التراث العربي جنبا الى جنب، لا.. بل متضافرين في وحدة عضوية واحدة».

وتكاد فلسفة زكي نجيب محمود في مجموعها ان تكون خطوات مجاهدة متصلة في محاولة الوصول الى هذه الوحدة بين طرفي هذه الثنائيات عامة وبوجه خاص بين طرفي ثنائية التراث والغرب، الاصالة والمعاصرة، الدين والعلم ولكنها في الحقيقة تظل ثنائية قلقة. ولعلنا نجد هذه الثنائية القلقة في كتابه او ترجمته الذاتية الرمزية «قصة نفس» وان اتخذت هذه الثنائية مظهرا ثلاثيا في شخصية رياض رمز العاطفة والوجدان، وشخصية حسام رمز الاستقامة الخلقية والتمسك بالتقاليد، وشخصية مصطفى رمز التمسك بالعقل والمنطق. وهي في الحقيقة ابعاد ثلاثية قلقة ولهذا تكاد فلسفة الدكتور زكي نجيب محمود في رؤيتها الثنائية ان تكون تجليا فكريا فلسفيا لبنيته النفسية الباطنية والخارجية على السواء.

يكاد الدكتور زكي نجيب محمود، برؤيته الثنائية التوفيقية هذه، ان يكون ابرز واعمق المعبرين عن قسمة سائدة من قسمات فكرنا العربي - الاسلامي القديم، وفكرنا العربي الحديث بوجه خاص هي الثنائية، وهي قسمة نجدها بمستويات ودلالات مختلفة عند الطهطاوي وخير الدين التونسي والامام محمد عبده وتوفيق الحكيم والعقاد ويحيى حقي ومحمود المسعدي وعلال الفاسي وعشرات غيرهم، بل لعلنا نجدها كذلك في كثير من ممارساتنا السياسية والاقتصادية والاجتماعية والثقافية عامة. وما اكثر ما تخفل هذه الثنائية في فكرنا العربي الحديث والمعاصر، فيغلب طرف من طرفيها على الاخر، وفي الاغلب يسود الطرف الروحي والوجداني واللاعقلاني على الطرف العلمي العقلاني بل قد يغيب في كثير من الاحيان هذا الطرف العلمي والعقلاني تماما.

على ان الدكتور زكي نجيب محمود ظل يقدم بدأب نموذجا جادا عميقا لمحاولة تحقيق هذا التوازن التوفيقي القلق، بين طرفي الثنائية، بل لعل جانب العقل والعلم كان الاعلى صوتا والاعمق اثرا في كثير من كتاباته، التي خرجت به في بعض الاحيان عن الحدود الوضعية المنطقية الاجرائية العقلية الى افاق ارحب، بل لقد اعتبر الدكتور زكي نجيب محمود العلم والعقل وروح النقد هي طريقنا للحرية والتقدم وسبيلنا لان نكون ابناء مخلصين لتراثنا وامتدادا فاعلين مبدعين في حضارة عصرنا الراهن ولهذا ارتبطت فلسفته رغم طابعها الوضعي التحليلي بالدعوة النقدية والاصلاحية لتغيير واقعنا الاجتماعي وتجديده وتقدمه.

وقد نختلف مع الدكتور زكي نجيب محمود في ثنائياته التوفيقية، وفي منهجه الوضعي الاجرائي، وفي بعض مواقفه السياسية، ولكنه يظل في حياتنا فيلسوفا ملتزما بهموم امته، وعالما جليلا، وعلما شريفا ملهما، من اعلام التنوير العقلاني في حياتنا وثقافتنا العربية.

● عدوان علي الصالح ●



الذي اختار النار

وتوكلتُ على الباري
واخترت بأن
أحرق في النارْ
لتكون نهاية مشواري
في هلبي النارْ
فعساها ان تمحو عاري
كاشفة كل الاسرارْ
لتكن من نار افكاري
كي تحرق عيشي المنهارْ
حمل القلب جنوني
وقصائد اشعاري
من غير استثناء.
كان جنوني ذا عقل جبارِ
يحتضن الافكارْ

ولقد كانت مثل الاعصارِ
بعض الاشعارْ
والبعض الاخر كالازهار
لكن خنقته الاشواك
وقامت برجمه بعض الاحجار
لا احد يقدر ان يشعل انواري
في ظلمة ليلي.. الا الجبار
كل ليالي هذا الزمن الساري
في عين الرب نهار
وكذلك كل معايير الاقدار
في يد ذات الرب تدار
مع هذا فانا للنار جدير
ولهذا فانا اياها اختار
اعلم انه يحسبني

البعض من الكفار
وانا معهم في هذا الحسبان
فاني لست بانسان بار
واكون بذلك محقا في اني
- قبل قيام الساعة -
بمبادرتي اخترت النار
فلقد زنت فعالي
فوجدت باني شرير
بين الاشرار
لا بد غدا
تأتيكم ايام
لتزودكم بالاخبار

(بافة الناصرة)

● د. زكي نجيب محمود ●

١٩٠٥ - ١٩٩٣



● في الثامن من ايلول الجاري فقدت مصر والثقافة العربية واحدا من مفكريها البارزين هو الدكتور زكي نجيب محمود، الذي رحل عن هذا العالم عن عمر يناهز الثامنة والثمانين بعد صراع طويل مع المرض.

وقد ترك الراحل وراءه (٤٦) مؤلفا و(١٠) كتب مترجمة (من بينها «قصة الحضارة» التي ترجم منها ثلاثة اجزاء) و(٤) كتب باللغة الانجليزية، فضلا عن مئات المقالات في مجلات «الثقافة» (التي شارك فيها منذ انشائها في ١٩٣٣) و«الرسالة» (شارك فيها ايضا منذ تأسيسها في ١٩٣٧) و«العربي» و«الفكر المعاصر» التي اشرف على انشائها في ١٩٦٥ وترأس تحريرها لفترة تزيد عن اربع سنوات، وكذلك في جريدة «الاهرام» حيث كان يكتب مقالا اسبوعيا ثابتا منذ ١٩٧٣.

والدكتور زكي نجيب محمود من مواليد قرية ميت الخولي عبد الله في دمياط (في ١٩٠٥) وقد تخرج من مدرسة المعلمين العليا في ١٩٣٠ وسافر في بعثة الى انجلترا في ١٩٣٦.

وهناك معركة فكرية اساسية كرس لها زكي نجيب محمود غالبية حياته، وهي قضية «الاصالة المعاصرة»، وفي هذه القضية اعتمد منهجا يوجزه الدكتور عاطف العراقي، استاذ الفلسفة في جامعة القاهرة، بالكلمات التالية:

«يبدو لنا انه من الضروري ان ننظر الى التراث نظرة علمية نسلط خلالها الضوء على مزايا التراث وايضا الخرافات الموجودة في التراث، بحيث لا نهمل تراثنا لاننا اذا اهملناه فقدنا ذاكرتنا. وفي نفس الوقت لا بد ان نتفتح على كل التيارات الحضارية الاوروبية. وقد بدأ ذلك بكتاب «الشرق الفنان» ثم «تجديد الفكر العربي» ثم «المعقول واللامعقول» ثم «ثقافتنا في مواجهة العصر» ثم قال كلمته الاخيرة في كتابه «حصاد السنين».

وننشر هنا، نقلا عن اسبوعية «الاهالي» القاهرية (٩/١٥)، مقالة للمفكر محمود امين العالم حول هذا المفكر الراحل.

«الاتحاد»

● احمد حسين ●

امام الباب السابع

نعود اليك فرادى!
وانت الذي لا تقال
لانك لا شيء غير الصعود
على مدرج الروح للروح
تنأى اقترابا وتنأى ابتعادا.
احبك مثل ابي
بعد ان مات،
مثل ابتسامة امي
وقد سقط اللون عن وجهها
وحنيني اليّ
على ذات صيف جوادا.
احبك مثل «اميمة»
تكشف لي صوتها ثم تمضي
الى اسمها المستعار
بعيدا بعيدا
وما زال فيّ الهديل
اذا اومأ الشجو
نحو الصبابات
عادت وعادا.
كأنك شوقي الى زمن
تصهل الخيل فيه
على امرأة تطبخ العشب
في ساحة الدار
واهلا
ووينا يعود الرجال،
وفتاة كما الحور
اذا بلغ الصيف في صدرها رشده
فسمته كوى يدخل الحلم منها
اميرا اميرا
ويخرج منها الدلال.
كأنك هذا
اذا كنت ابعد مما تراه الظنون
وابعد مما يحس
وابعد مما يقال.
اسرب مثل رفيف الفراشة
في صخب الكون لحنا
لتسمعه:
«يا ابي
كيف ينتظر الظل نخلته فيّ
خلفي
فهذا محال.
لقد اخذوا نخلتي عن يدي
فخذ انت
هذا الرداء عن الرمل
ان اليك الظلال
وانت هناك
لاني بكيت
فلو لم تكن خلف هذا البكاء
لماذا سأبكي!
فهيهات تلك السهول
وهيهات تلك الجبال.
وهيهات هم
لم يعد غير هذا الكلام
وغيري وحيدا
كذاك الزوال
متى تستريح الفراشة
من لونها يا ابي
ان لوني عليّ ثقيل
وكل الذي ظل فيّ ارتحال
متى تستريح المسافات
من نوحها فيّ
والعندليب المسن
وامي
وهذا الرخام
«اقاموا»
وتروي مفكرة الدار عنهم
كثيرا
ولكن ترى كم اقاموا!
فكن انت انت
لكي يجد الشيخ
ما وعدته التلاوات حقا
وكن دار تلك التي
كانت الدار فيها تنام.
وكن فلسطين
برا وبحرا
لكي يجد العائدون
محاريثهم عند بوابة الدار
كما تركوها
ويبدأ فينا الختام
وانت هناك
وان كنت ابعد من لمسات العناق،
على اسمك المستعار
تحط الفراشات ليلا
ويغفو الحمام.
والا فمن اين هذا الهديل
يرف على شغف الروح ظلا
فتهمس فيّ العظام
ويصعد من هوة القلب
هذا الكلام!
ومن اين هذا الصباح القديم
على مدن قايضتها البحار
بركبة للاله المسن
ومن اين هذي البيوت
وهذي الوجوه
وهذا الزحام.

* * *

نعود اليك فرادى!
وفي اخر العمر
تستبدل الارض من حولنا بالسرير
وتحنو المسافات
يخرج احبابنا من ثنايا الستائر
من صورة في الجدار
ومن مدن عند باب الحديقة
يمشون في ردهة الضوء
بيني وبين الخزانة
يا بائع «السوس»!
هل كنت اعشق صوت الصناجات اكثر
ام لسعة «السوس» والثلج،
كم حجرا في الطريق المبلط
بين «السباط» وسوق «الجرينة»
اني انقطعت عن العد
خمسين عاما؟!
ويا بائع «الفست»(*)!
حين رجعت الى «ام درمان»
هل فقدت «رحمة» وجهها في الابنوس
كما افقد الان في العاج وجهي؟!

(مصمص)

(*) سوداني كان يبيع الفستق في حيفا و«رحمة» ابنته الصغيرة.

لاول مرة في الوسط العربي

ملجأ للنساء

● تتمة من صفحة ٩ ●

الزوجين. وبعد ثلاثة اشهر من وجودي هنا، شعرت انني ولدت من جديد. ووجودي هنا حاليا ليس تقاعسا من ادارة الملجأ، وانما لعلاج جرح النفس الذي يستغرق فترة اطول من جرح الجسد.

● وكيف ترسمين المستقبل بمساعدة الملجأ؟

– م.م: انا اليوم انسانة اخرى، واريد ان اعطي لنفسي فترة اخرى لامدها بالمزيد من الثقة بالناس. وارائي ان اكون على اتصال مباشر مع زوجي واولادي وبيننا احترام وصداقة من اجل اولادنا، فانا الام وهو الاب، وحاليا افضل ان اكون انا لوحدي وهو لوحده ونظل على اتصال بدون طرف ثالث لان بيننا شيئا مشتركا، هو الاولاد.

● سحر: مديرة الملجأ

على ذمة المديرة سحر، فان هذا هو الملجأ الاول في الشرق الاوسط للنساء العربيات المضروبات، واستوعب فعليا اول امرأة مضروبة في (٩٣/٧/٢٩) الا ان العمل بوشر فيه منذ (٩٣/٧/١) وذلك في التحضير لاستقبال النساء اللواتي يتعرضن للعنف.

● كيف نشأت الفكرة وما هو الدافع لاقامة الملجأ؟

– سحر: تبلورت الفكرة منذ سنوات، بين طواقم وزارة العمل وجمعية نساء ضد العنف، وذلك بسبب عدم اعطاء الرد الملائم للحاجيات الخاصة، للنساء العربيات المضروبات اللواتي توجهن للملاجىء القائمة في الوسط اليهودي. وكذلك فان ظاهرة العنف ضد النساء وصلت الى اوجها وخلال عام واحد قتلت سبع نساء عربيات بحجج مختلفة. وعلى ضوء ازدياد الشكاوى والتوجه من نساء مضروبات ومهانات ومعنفات حول ضرورة ايجاد ملاذ لهن دعت الحاجة لاقامة الملجأ.

● ماذا تختلف خصوصيات المرأة العربية المضروبة عن زميلتها اليهودية، الامر الذي حال دون تأقلمها في ملجأ النساء اليهوديات المضروبات؟

– سحر: الخاصية الاولى هي اللغة، وثانيا الاولاد. ونحن طاقم عربي في الملجأ نفهم ما تحكيه الامرأة المضروبة ونعي كل الاشياء المبطنة للمشكلة. وكانت الحلول في الملاجىء الاسرائيلية القائمة تعطى بدون الالتزام بالظروف المحتاجة التي جاءت منها المرأة المضروبة، فموقع المرأة في العائلة العربية يختلف عن موقعها في العائلة اليهودية. فهناك نساء ضربن من قبل الاشقاء او المساوات او الاسلاف. وتوجه الملاجىء الاسرائيلية هو: من قال ان المساء يجب ان تتدخل في شؤون الكنة؟ لذلك فان استيعاب المرأة العربية المضروبة كان صعبا. كذلك فالنساء العربيات كن على الهامش من حيث الاهتمام والافضلية كانت للمرأة اليهودية. كذلك: فاطار العائلة العربية التي تنتمي اليها المرأة العربية المضروبة يختلف عن المرأة اليهودية.

● ما هي شروط القبول في الملجأ؟

– سحر: كل امرأة تتوجه وتقول انها امرأة مضروبة وتوجهت بشكوى الى الشرطة او اية مؤسسة نسائية طالبة المساعدة وجرى الاتصال بالعامل/ة الاجتماعي/ة ووصلت المرأة الى قناعة تامة انها بحاجة الى الملجأ.

● ما هي الجهات المخولة بتوجيه امرأة مضروبة الى الملجأ؟

– سحر: العاملون الاجتماعيون والشرطة والتنظيمات النسائية والمستشفيات والمراكز الطبية «رونمصات» و«وليعسو» وكل جهة من تلك الجهات لها صلاحية توجيه امرأة مضروبة مع تقرير مفصل.

● ما هي خلفيات النساء اللواتي جئن الى الملجأ؟

– سحر: هناك نساء تزوجن لفترة قصيرة وتعرضن للضرب من اول اسبوع. وهناك نساء في الاربعينات من العمر ويتعرضن للضرب والعنف الكلامي. هناك من يتعرضن للضرب دائما او على فترات متقاربة او متباعدة. وهناك المهانات والمذلات والمنكل بهن نفسيا. والمهملات واللواتي اتسلبت حقوقهن الذاتية للعيش بسلام او احترام او طمأنينة عاطفيا او جسديا من قبل الزوج وهناك من يتعرضن للضرب من الاشقاء والاباء، او تعرضن للاعتداءات الزوجية الجنسية غصبا عنهن او تعرضن لاعتداءات جنسية خاصة من الاقارب.

● وما هي نسبة المتعلمات من النساء المضروبات؟

– سحر: بعد شهرين من العمل في الملجأ عدد المثقفات من المضروبات لا يعطي فرزا. ولا اريد اعطاء، وكأن المضروبات هن امهات فقط.

● تعلم وتثقف المرأة وتبوؤها مراكز عليا، يحول دون تقديم شكوى فيما اذا تعرضت للضرب؟

– سحر: هذا الامر سيف ذو حدين. فالمرأة التي تتعلم وتعرف حقوقها، تعي وتدرك الامور اكثر من الكائنة بين اربعة جدران او الامية. وعندما تكون في مركز محترم تستعصى الظهار او القول انها مضروبة ومهانة فقسم منهن لا يتحدثن بالمرة عن تعرضهن للضرب او الاهانات. وقسم يتحدثن بعد مرور مرحلة معينة. وهناك نساء متعلمات وذوات مراكز محترمة وصلن الى الملاجىء.

● كم عدد النساء في الملجأ؟ وكم يستوعب؟

– سحر: من بين (١٩) امرأة توجهن الى «الخط الدافىء» استوعب الملجأ (١٣) امرأة. والست الباقيات، اما حلت مشاكلهن او غيرن اراءهن. والموجودات في الملجأ من كل الاعمار ومن عدة قرى ومدن مختلطة. والملجأ يستوعب (١٩) امرأة.

● وكم من الزمن تمكث المرأة المضروبة في الملجأ؟

– سحر: حتى ثلاثة اشهر. وخلال هذه الفترة نعمل على حل المشكلة. وباللذات العامل الاجتماعي يعمل على تسريع ايجاد حل. وادارة الملجأ تعمل على تهيئة المرأة للخروج من الملجأ. هناك نساء لا يمكثن كل المدة وهناك حالات فيها مكثن اكثر من المدة وذلك يتعلق بنوعية المشكلة والجهات المتدخلة في حلها.

● ما هي الانظمة المعمول بها في الملجأ؟

– سحر: هناك سلسلة محرمات على المرأة الالتزام بها وهي: ● محرم

● البقية على صفحة ١٥ ●

● منيب فهد الحاج ●

الآن.. الآن وليس غداً!

تعالوا نذيب صقيع العداء بشمس المحبة!
تعالوا لنهجر دربا محاطا بشوك وشرا
كفانا انزلاقا على طرق الهم والغم!
تعالوا لنرمي عدة الحرب!
لنحمي اولادنا من وخزة اليتم..
هيا نهيء للسلم افقا جميلا، مرحبا!
فلا تجهضوه..!
دعوا نوره يكتمل!
دعوا البرعم الغض يؤتي ثماره!
دعوه ليزهر فوق غصون الحقيقة!
تعالوا نشق دروب الامان لاجيالنا الطالعة!
تعالوا نعهد صفاء لايامنا القادمة!
تعالوا لنورث اغلى الكنوز لاجيالنا القادمة!

(جديدة)

رسالة خاصة حول مهرجان المسرح التجريبي الدولي في القاهرة

جواد اسدي افضل مخرج

● انتهى قبل اسبوع تقريبا مهرجان المسرح التجريبي الدولي في القاهرة وحول جوائز المهرجان وامور اخرى وصلتنا هذه الرسالة:

فاز المخرج العراقي المعروف جواد اسدي بجائزة المخرج الاولى عن مسرحيته «تقاسيم على العنبر» المقصود (عنبر رقم ٦) لتشيخوف.. رؤية تجريبية في الاخراج.. استعمل الاضاءة بشكل رائع وملحوظ بما يخدم النص.. وكذلك ادخل عازف كمان بارعا للمسرحية مما شنف آذاننا وبعث روحا مميزة في فضاء المسرح. ومن الجدير ذكره ان الممثلة سوسن حطار التي قامت بدور الخادمة نالت جائزة النقاد لاحسن ممثلة مناصفة مع الممثلة القديرة جليلة بكار من تونس (الريئة النقاش كانت عضوا في لجنة تحكيم النقاد). وقد نال جواد اسدي الجائزة الاولى في الاخراج عن لجنة النقاد ايضا.

اما المسرحية الفرنسية «فاميليا» نص واخراج المخرج البارع فاضل الشعبي فقد اثارت ردود فعل حماسية ورائعة في صالة العرض (بين الجمهور) وقد عرضت في دار الاوبرا (القاعة الصغيرة). وقد نالت الممثلات الثلاث الجائزة الاولى في التمثيل اذ احتار اعضاء لجنة التحكيم ايهن افضل. والواقع ان ثلاثتهن تألقن في الاداء. (اما لجنة النقاد فقد اعطت الجائزة لجليلة بكار التي قامت بدور الاخت المسنة).

وقد شاركت دول عديدة من مختلف انحاء العالم في المهرجان ومعظمها لم تدخل مسرحياتها في المسابقة كالمسرحية المونودرامية الاردنية «ليلة دفن الممثلة ج» بطولة ممثلة التلفزيون المعروفة جولييت عواد ومن اخراج زوجها الممثل جميل عواد (وقد طلب بنفسه ان لا يكون في المسابقة). وقد عرضت «الزاروب» على خشبة مسرح الطليعة. قاعة صلاح عبد الصبور.. عرضين خارج المسابقة. وقد اثارت ردود فعل غير متوقعة.. فقد صور التلفزيون المصري لقطات من العرض.. وسجلها راديو صوت العرب كاملة.. ووقف الجمهور لدقائق طويلة يصفق.. وقد حظيت «الزاروب» باهتمام كبير في الصحافة المصرية والعربية. واجرى تلفزيون قطر مقابلة مع الممثلة. وصحف عالمية ايضا. وقد القت سامية بكري عرضا مقترحا من نقابة الصحفيين المصريين لان التاريخ المحدد كان بعد المهرجان وفضلت العودة الى اولادها. ولم يستطع المخرج فؤاد عوض الحضور لتزامن المهرجان مع عرض افتتاح مسرحيته الجديدة.

اما بالنسبة لجائزة احسن ممثل فكانت للممثل المجري عن العرض (ترورل) وجائزة السينوغرافيا حصلت عليها فنزويلا عن عرضها «خبايا العالم» الذي اعتمد على الاضاءة والسينوغرافيا اساسا. وكان العرض على مسرح الصوت والضوء.

● جواد اسدي ●

وهكذا رحل عنا

المذيع، المغني، الرسام، الممثل والمؤلف حكمت وهبي

● بقلوب يعتصرها الحزن والاسى، وبانهيار من الدموع المتدفقة ودعت لبنان ابنها البار حكمت وهبي.

حكمت وهبي احب لبنان حتى انه اختار ان يرحل من على ارض الوطن، مرقده الاخير كان يوم الاثنين الحادي والعشرين من شهر ايلول سنة ١٩٩٢ في ضيعة «بطمي» قرب المختارة في الشوف الاعلى الاشم، بعد صراع مع المرض دام حوالي الستة اشهر.

وبمناسبة مرور سنة على وفاته نعود وننشر فيما يلي مادة كانت اعدتها الصديقة هيلانة حداد قبل سنة بعد وفاته مباشرة.

النجم الاذاعي الشهير المرحوم حكمت فؤاد وهبي والملقب بـ «امبغو العرب» من مواليد لبنان ١٩٥٠/١/٢٠ ووحيد بين ثلاث اخوات. في صيف عام ١٩٩٠ تزوج من ابنة عمته «هلا علامة» التي غلفته بالسعادة، والثمر زواجهما عن «جاد» وعمره خمسة اشهر.

منذ الصغر كان حكمت وسيما، مبتسما، خفيف دم، وذكي جدا، فقرر الجميع من اهله انه يجب ان يدلل ويعتنى، وان يكون له شأن، وقد كان والداه يخافون عليه جدا لانه وحيد، حيث ان والده كان يمنعه من ركوب الدراجة، ومن السباحة، وهو بدوره اطاع والديه ولم يخالفهم لتعلقه الشديد بهما.

تخرج من جامعة بيروت حاملا ليسانس في التجارة، والمحاسبة واللغات، وبعدها انتقل ليشتغل كموظف في شركة الطيران البريطانية في لبنان «Boac»، لكن ميوله الفنية قادته الى «مسرح الساعة العاشرة» في لبنان، وهو مسرح تلفزي حيث قام بعمل السكتشات الكاريكاتيرية الساخرة واللاذعة، ووجه انتقاداته للسياسيين. وكان الناس يحضرون بشوق لمشاهدة السكتشات ليضحكوا وكان معظم حضوره من الشخصيات السياسية المهمة، وسمعت عن شهرته المطربة الكبيرة فيروز فحضرت مع عاصي ومنصور الرحباني وشاهدوا احدى هذه العروض الساخرة وضحكوا من الاعماق. وقد دعي حكمت الى القصر الجمهوري في لبنان عدة مرات لتقديم بعض العروض.

وفي احدى الليالي بينما كان يقوم بهذه العروض تقدمت منه احدى المعجبات بشوق وحرارة وطلبت منه ان تجري معه حديثا ومقابلة وكانت هذه المعجبة هي «سناء منصور» المذيعة الاولى في اذاعة مونت كارلو ثم طلبت منه والحت عليه ان يوافق على العمل معهم كمذيع في اذاعة مونتي كارلو ولكنه رفض بشدة لانه كان راضيا عن عمله ومسرورا جدا في ربوع وطنه الحبيب لبنان.

ولكن سناء منصور لم تكف عن الطلب منه بحرارة واصرار، حتى انها دعته اخيرا لقضاء شهر اجازة في امارة موناكو وعندما لبى حكمت هذا الطلب طال الشهر فاصبح دهرا وذلك نظرا لنشوب الحرب الدامية في ربوع لبنان، فاستمرت غيبته سبعة عشر عاما قضاها امبغو في خدمة وطنه والامة العربية، وخدمة الفن من على موجات الاذاعة. وكان هذا في عام ١٩٧٣. ولم يكن امبغو حكمت يفرق بين المستمعين فقد خدم الجميع باخلاص وتفان ومحبة.

تعلق اسم حكمت وهبي باسم اذاعة مونت كارلو فقد امضى اجمل ايام حياته في خدمتها والسهر عليها فقام بعمل مئات اللقاءات الفنية وغير الفنية المجانية، لقاءات مع عمالقة الفن امثال محمد عبد الوهاب، ووديع الصافي، المطربة الكبيرة فيروز، صباح، وردة، الفنان عمر الشريف، خوليو اغلاسياس، بول انكا، وليد توفيق، راغب علامة، ماجدة الرومي، وغيرهم وغيرهم هذا بالاضافة الى الفنانين الجدد الصاعدين والمشهورين.

في شهر نوفمبر من عام ١٩٩٠ ترك امبغو حكمت اذاعة مونت كارلو الى اذاعة الشرق (اوريينت) في باريس.

المذيع والنجم اللامع المرحوم حكمت وهبي كان بصمة عربية لا تتكرر، ومدرسة اذاعية شاملة يحتذى بها. فهو بكلامه العذب وروحه الفياضة بالايمان والمحبة للناس استطاع ان يدخل الى ثنايا القلب ويحفر اسمه في قلوب الملايين من المستمعين، فقد كان مذيعا منقطع النظير وبارعا ولا اظن انه يوجد مذيع اخر استطاع ان يصل او يتمتع بصفاته، فقد كان دائم التفتيش والبحث والتنقيب عن معلومات عامة تغني برامج الاذاعة. لقد كان يجمع عدة صفات وعدة مواهب وسرعة بديهة وما من مذيع استطاع ان يصل الى ما وصل اليه حكمت من الجرعة اذاعية.

حكمت تمتع بشهرة عظيمة بالعالم العربي، احبته الامهات من خلال حنانه ووفائه لامه التي كان يحبها الى اخر كلمة في قاموس العرفان، واحبه الرجال لانهم رأوا فيه رمزا لطموحاتهم واحبته الصبايا لان كل واحدة منهن كانت ترى فيه فارسا لاحلامها.

وفي مقال كان قد نشر للناقد والصحفي الشهير جورج ابراهيم خوري رئيس تحرير مجلة «الشبكة» اللبنانية، كان قد نشر قبل حوالي عشرة اعوام قال فيه: «حكمت وهبي هو المذيع العالمي الوحيد الذي شد المستمع العربي الى المذياع في عصر التلفزيون، لا يهدأ ولا يتوقف عن العمل الاذاعي والصحفي والتلفزيوني».

ويودي ان انوه هنا ايضا انه بالاضافة الى تألقه كمذيع فان «امبغو» قام بتسجيل عدة الحان بصوته كتبت ولحنت خصيصا له، وهو ايضا رسام بارع، صحيح انه لم يعلن عن هذه الناحية الفنية، الا ان كل من رأى لوحاته شهد بهذا الفن الرائع.

لقد دوى اسم النجم المتألق حكمت عاليا في جميع اقطار العالم العربي، ذلك لانه سعى وعمل المستحيل كي يدخل السعادة الى قلوب المغتربين من البلاد العربية المنكوبة، لقد قام بادخال برنامج «مرسال الهوا» الى اذاعة مونت كارلو الذي لا يزال مستمر حتى يومنا هذا. ولم يكن مرسال الهوا هو البرنامج الوحيد الذي ادخله الى الاذاعة فقد قام ايضا بتطوير وادخال برامج كثيرة منها مقابلات الفنانين والادباء، كما ذكرنا سابقا وفندق الكارلتون والرويال مونسو، والهازات كثيرة اخرى. لقد كان المحطة الاولى لاستقبال الفنانين القادمين لزيارة باريس. وقد كان يقدم ايضا برامج ثقافية من على مسرح العالم العربي الموجود في باريس. وفي اشهر الصيف يشرف على برامج تعرض من «اوتيل الكارلتون» في مدينة «كان» هذا بالاضافة الى برنامج «نجوم» الذي كان يقوم بتسجيله كل عام وتعرض حلقاته من على شاشة التلفزيون الاردني واللبناني، كما ساهم بعمل حلقات للاطفال.

في الدائرة السادس عشرة في باريس كان يسكن حكمت. في منزله لوحات جميلة وتحف كلها باللون الازرق وديكور اختاره بتأن. احب الحيوانات كثيرا وخصوصا الجياد، التي كان لها لوحات مصورة وتماثيل كثيرة تزين رفوف منزله، وكان يحب قطته سيسي عدا عن ذلك كان يحب الطبيعة ويعشق الزرع وخصوصا النباتات البيتية وقد كانت تعرض في جميع انحاء بيته وجنينته الباريسية.

في وداعه، قيلت كلمات كثيرة من من قبل زملائه في الاذاعة لا يتسع المجال هنا لذكرها لكن جميعها تعبر عن مدى حبهم له وعن شعورهم بالخسارة والفراغ الذي تركه بعد مماته.

التلفزيون اللبناني قام بتغطية جميع مراسيم الجنازة في بث حي ومباشر. حيث كانت له جنازة مهيبة حضرها الالاف من كبار الشخصيات والوسط الفني، وعلى رأسهم السيدة فيروز.

واخيرا لروح الغالي حكمت اهدي هذه الكلمة:

«يا اغلى من الروح جوا القلب شلناك
امبغو حكمت مين بيقدر ينساك»

(هيلانة حداد – الناصرة)


● حكمت وهبي
برفقة رشيد الشماع، مدير عام اذاعة الشرق ●


● حكمت وهبي في مكتبه في باريس

البازار اعلانك لمدة شهر بسعر اعلان واحد

الامانة للسيارات

شراء وبيع وتبديل جميع انواع السيارات
كفرياسيف
☎ ٩٦٦٤٨١/٤. البيت ٩٦٥٨٩٨ - ٩٦٦٢٧٤٨/٤.

فورد اريكا ..١٦٠ موديل ١٩٩٢ ت: ٩٦٦٢٧٤٨/٤. (١١٢٤)

فورد سييرا ..١٦٠ موديل ١٩٨٩ ت: ٩٦٦٢٧٤٨/٤. (١١٥١)

فورد اريكا ..١٣٠ موديل ١٩٨٦ ت: ٩٦٦٢٧٤٨/٤. (١١١٨)

فورد فييستا ..٩٠ موديل ١٩٨٣ شركة سابقا ت: ٩٦٦٢٧٤٨/٤. (١١٣٦)

بيجو ٢٠٥ ..١١٠ ٥ ابواب ١٩٨٨ شركة سابقا ت: ٩٦٦٢٧٤٨/٤. (١١١٢)

بيجو ١٠٤ ..١١٠ موديل ١٩٨١ ت: ٩٦٦٢٧٤٨/٤. (١١٢٣)

اوبل كاديت ..١٦٠ S + مكيف موديل ١٩٨٩ ت: ٩٦٦٢٧٤٨/٤. (١١٢١)

اوبل اسكونا ..١٣٠ S اوتومات ٥ ابواب موديل ١٩٨٣ ت: ٩٦٦٢٧٤٨/٤. (١١٤٠)

اوبل كاديت ..S١٣٠ موديل ١٩٨٣ ت: ٩٦٦٢٧٤٨/٤. (١١٢٨)

مرسيدس ٢٣٠ E موديل ١٩٨٦ تكسي سابقا ت: ٩٦٦٢٧٤٨/٤. (١١٢٥)

سوبارو ..١٣٠ DL موديل ١٩٨٢ ت: ٩٦٦٢٧٤٨/٤. (١١٢٧)

سوبارو ..١٦٠ DL + مكيف هوائي ١٩٩١ ت: ٩٦٦٢٧٤٨/٤. (١١٣٧)

سوبارو ..١٦٠ DL موديل ١٩٨٩ اوتومات + مكيف ت: ٩٦٦٢٧٤٨/٤. (١١٣٥)

سوبارو ..١٦٠ موديل ١٩٨٨+ مكيف ت: ٩٦٦٢٧٤٨/٤. (١١١١)

سوبارو ..١٦٠ DL اوتومت + مكيف موديل ١٩٨٧ ت: ٩٦٦٢٧٤٨/٤. (١٠١٥)

سوبارو ..١٤٠ DL موديل ١٩٧٩ ت: ٩٦٦٢٧٤٨/٤. (١١٣٠)

سوبارو ..١٦٠ DL موديل ١٩٧٩ ت: ٩٦٦٢٧٤٨/٤. (١١١٣)

فيات اونو ...١ ٥ ابواب صفر كيلومتراج موديل ١٩٩٣ ت: ٩٦٦٢٧٤٨/٤. (١١٣٢)

فيات ريجاتا ..١٣٠ :٧٠ اوتومات + مكيف موديل ١٩٨٦ ت: ٩٦٦٢٧٤٨/٤. (١١١٤)

فيات اونو ..٩٠ ٣ ابواب اجرة سابقا ١٩٩٠ ت: ٩٦٦٢٧٤٨/٤. (١١٣١)

فولكسفاجن بسات موديل ١٩٨٣ اوتومات + مكيف ٥ ابواب ت: ٩٦٦٢٧٤٨/٤. (١١١٦)

رينو ٩ سبرنتر ١٢٥٠ موديل ١٩٨٦ ت: ٩٦٦٢٧٤٨/٤. (١١٣٣)

رينو ١١ ١٢٥٠ موديل ١٩٨٣ ت: ٩٦٦٢٧٤٨/٤. (١١١٧)

فولفو ...٢ GL موديل ١٩٧٦ ت: ٩٦٦٢٧٤٨/٤. (١١١٩)

شفروليت كابرس موديل ١٩٩١ ت: ٩٦٦٢٧٤٨/٤. (١١٢٠)

اودي ..١٦٠ موديل ١٩٨٧ ت: ٩٦٦٢٧٤٨/٤. (١١٣٩)

اودي ٨٠ ..١٣٠ موديل ١٩٨١ ت: ٩٦٦٢٧٤٨/٤. (١١٢٦)

الفا ٣٣ ..١٢٠ + مكيف موديل ١٩٨٦ ت: ٩٦٦٢٧٤٨/٤. (١١٤٣)

الفا سود ..١٢٠ موديل ١٩٨٢ ت: ٩٦٦٢٧٤٨/٤. (١١٢٢)

BMW ٣١٦ ..١٦٠ غيار عادي موديل ١٩٨٨+ مكيف ت: ٩٦٦٢٧٤٨/٤. (١٣١٧)

دلفا ..١٣٠ موديل ١٩٨٨ ت: ٩٦٦٢٧٤٨/٤. (١١٢٩)

سيتروين TRS ..١٦٠ اوتومات + مكيف موديل ١٩٨٨ ت: ٩٦٦٢٧٤٨/٤. (١١٣٨)

سيارات

فيات ريجاتا S٨٥ موديل ١٩٨٨ كهربائية يد ثالثة تست ٩ اشهر وضع جيد ت: ٥٥٤٠٥٧/٦. (١٣٢٣)

سيارة بيجو SX٥٠٥ موديل ١٩٨٩ بحالة ممتازة ت: ٩٤٦٩٨٥/٤. (١٣١٤)

سوبارو DL ستيشن موديل ١٩٨٩ يد اولى وضع ممتاز ت: للمحل ٥٧٦٤٧٨/٦. البيت ٥٦٤٥٩٥/٦. (١٢٦٧)

متاجر مكاتب

للبيع بالمفتاحية دكان في حيفا طابق ارضي مساحة ٢٤ م٢ ت: ٦٦٣٨٢/٤. (١٣٤٢)

للايجار
رخصة كراج ت:
٥٢٢٤١٦/٠٤ (١٣٣٤)

حواصل للايجار بمساحة ١١٠م٢ في الناصرة خلة الدير يصلح لكراج او لاي شيء آخر ت: ٥٥٥٧٢/٦. (١٣٣٣)

اخوان السعدي

عرابة
بادارة محمد سعدي
مقاول لاعمال الحفريات
والتطوير ومد خطوط
مياه ومجاري
ت: ٧٤٣٧٧٨/٦.

مصطفى السعدي

ابو منهاج
مقاول تزفيت
سطوح وملاجئ
مواد عازلة
اسعار شعبية معاملة حسنة
مقابل ملعب كرة القدم
عرابة
ت: ٧٤٣٩٥٩/٦.

مطلوب للعمل

مقاولو دهان
مقاولو ترميمات
שיפוצים
للعمل في نهريا
ت: ٧٦٩٩٣٢/٤.
٧٦٩٩٢٧/٤.

مطلوب للعمل مطلوب للعمل

عامل شوارما للعمل في ايلات

له معرفة بتركيب نوعي الشوارما خروف + حبش
او يعرف اللغة العبرية للعمل في ايلات
راتب جيد + مسكن
☎ 07/371196 07/376380 07/371015 ☎

بيوت للايجار

دور للايجار في الناصرة حي شنللر تلسليم فوري ت: ٥٦٦١١١٦/٦.

دار للايجار قديمة في الرينة على الشارع الرئيسي ت: ٥٥٥٧٢/٦. (١٣٣٧)

محل تجاري كبير في سوق الناصرة مقابل الجامع الابيض ت: ٥٦٠١٢٩/٦. في ساعات المساء. (١٣٣٨)

دار للايجار ٧٠ متر مربع في الكبابير ت: ٣٨٦٨٢٣/٤. مساء ايام الجمعة والسبت صباحا ومساء. (١٣٣٩)

للايجار دار في حيفا حي هادئ غرفتين + صالة + غرفة مساحة ٨٠ م٢ شارع תרפ״ד 7 עם פטוש الاتصال مساء ٥٧٩٥١٧/٦. (١٣٣٠)

للجديين للبيع دار في حيفا شارع يصحاق ساديه دفعوا فيها الكثير جميلة جدا ٥ غرف ١٠٨ م٢ مرحاضين طابق ثالث ت: ٥٢٨٩٠٢/٤. مساء. (١٣١٣)

دار للايجار في حيفا شارع اللنبي ٢١٧ مكونة من ٣.٥ غرف طابق ثاني ت: ٥٢٧٨٩٣/٤. البيت ٥٥٥٨٢١/٤. (١٣١٦)

دار للبيع بالمفتاحية في حيفا في الهدار ٤ غرف ١٣٠ م٢ طابق ثاني ت: ٤٥١٧٦٨/٤. (١٣٢٠)

دار للبيع في حيفا شارع الصهيونية ٦١ غرفتين طابق اول + غرفتين ت: ٥٣٥٢٢/٤. (١٣١٢)

مطلوب للعمل

مطلوب شركة تنظيفات لتنظيم مجموعات عمال لمصنع في اواسط البلاد لعمل ثابت مع سفريات ت: ٦٩٦٧٩٧٩/٣. (١٣٤٠)

مطلوب لشركة جريس بربارة للبناء والتطوير ت: ٩٦٦٦٢٣/٤. سكرتيرة مع معرفة بادارة الحسابات • مهندس تنفيذي، مساح، مدير عمل • مشغل محطرون ذوي تجربة سابقا (١٣٣٢)

لشركة استيراد مطلوب وكيلات بالجملة ومستقلات ت: ٩٣١٧٠٧٦/٣. (١٣٢٧)

مطلوب لعمل في مركز البلاد فرق طوبارجية وعمال ت: ٥٦٧٢٨٣/٦. (١٣٢٤)

معدات للبيع

استيراد لمجل DCB ١٩٨٧ + ١٩٩٠ طورير + شراكيش مينتوبيرت ١٢٥ + بوبيجيم ٧٥ + ١٢٠ ت: ٧٩٠٣٧٧/٦. ٧٩٠٢٠٨/٦. (١٣٣١)

למכירה יגלייטינה • מכופף פח יעורגל • מחרטות • משחזות שטוחים ימקדחות ☎ (1323) 03/370485

اراضي

قطعة ارض مساحة سبع دونمات تقريبا من ارض الرينة بلوك ١٠ قرب طريق صفورية الناصرة ت: ٥٥٥٧٢/٦. (١٣٢٩)

للايجار قطعة ارض في المنطقة الصناعية بين الرينة والناصرة مساحتها ١٠ دونمات تصلح لكافة الاعمال والمصالح ت: ٥٥٤٠٥٧/٦. مساء. (١٣٢٦)

محلات يوسف شاويش نعامنة

عرابة البطوف. الشارع الرئيسي
ت: المحل ٧٤٥٠٤٩/٦. البيت ٧٤٤٠٣٩/٦.
صناعة سقايل للقصارين والبناء، بيع حديد صناعي اسكوريت زينكو، اسبست، براغي على انواعها وتزويد ميكانيكي، ابواب ملاجئ وغرف امان وتعلن عن تنزيلات خاصة
باب غرف امان ...٢٠٠ ش بدل ..٢٢٠ ش
باب ملجأ ..١٣٠ ش.ج بدل ١٤٥

البيت

بادارة ايلانه غورطمان
مكتب للتعارف بهدف الزواج

شابات

مسلمة ١٦٧/٢٢ سكرتيرة معنية باعزب ولطيف (١٢٠٣)

مسلمة سكرتيرة ٢٥/ ١٦٥ معنية بشاب انيق ومتعلم (١٢٦٦)

مسلمة ٣٨/ ١٦٠ تعمل في الحلاقة معنية باعزب او مطلق بدون اولاد (١٢٠٤)

مسيحية ٣٢ سنة عزباء سكرتيرة لطيفة ومن عائلة كريمة معنية بشاب مثقف (١٢٠٥)

مسيحية ٣١ سنة مديرة حسابات معنية بشاب مثقف من عائلة محترمة (١٢٠٦)

مسلمة ٢٣ سنة معلمة من عائلة محترمة معنية بشاب مثقف (١٢٠٧)

مسيحية ٣٨ سنة موظفة معنية بشاب اعزب (١٢٠٨)

مسلمة ٣٤ سنة موظفة اكاديمية معنية بشاب مثقف (١٢٠٩)

مسلمة ٢٤ سنة موظفة في جريدة معنية بشاب انيق جدا مؤدب (١٢١٠)

مسلمة ٣٢ سنة مرضة معنية بشاب بمستوى عال ومؤهل (١٢١١)

شباب

مسلم ١٧٤/٢٢ جميل جدا ١٢٦٤ معني بشابة جميلة جدا من جهته

مسلم ٢٥/ ١٧٠ معني بشابة من جيل ٢٠ وما فوق (١٢٦٥)

مسلم ٣٤/ ١٨٠ مثقف معني بشابة مثقفة وجميلة (١٢١٢)

مسلم ٢٩ سنة/ ١٧٥ محام معني بفتاة على مستوى من ناحية ثقافية ومن عائلة محترمة (١٢١٣)

مسيحي ٣٥/ ١٧٠ معلم معني بفتاة موظفة حتى ٢٥ سنة (١٢١٤)

مسلم ٣٥/ ١٧٠ مهندس بفتاة مثقفة وظريفة حتى ٢٧ سنة (١٢١٥)

مسلم ٣٢/ ١٨٠ موظف معني بفتاة جميلة ولطيفة

كريات بيالك ديرخ عكا ١٤أ ☎ 04/707499 /709870 القدس 02/250991/2
تل ابيب ☎ 03/5239581 /5246425 بئر السبع 057/278801/2

في البيت تنتظرك حياة سعيدة وجديدة مع الثقة بالنفس فلا تبق وحيدا

بامكانك ان تسجل انت ايضا وان تجد من يعجبك

سيارات النصر

بيع وشراء وتبديل لجميع انواع السيارات
كفرياسيف
☎ 04/967914 /964480

سوبارو تندر ..١٦٠ ١٩٩١ ت: ٩٦٧٩١٤/٤. (١٣١٨)

سوبارو ليجاسي GL اوتومات موديل ١٩٩٠ ت: ٩٦٤٤٨/٤. (١٢٨٣)

سوبارو ليجاسي DL موديل ١٩٩٠ ت: ٩٦٤٤٨/٤. (١٢٩٣)

سوبارو ..١٦٠ GL موديل ١٩٨٩ تكسي سابقا ت: ٩٦٧٩١٤/٤. (١٢٨٢)

فولفو ٧٤٠ GLE موديل ١٩٨٩ ت: ٩٦٤٤٨/٤. (١٢٨٥)

فولفو ٧٤٠ GL موديل ١٩٨٨ ت: ٩٦٧٩١٤/٤. (١٢٦٨)

BMW ٣١٦ ..١٦٠ موديل ١٩٨٨ ت: ٩٦٧٩١٤/٤. (١٢٧١)

بيجو سلكت ..١٦٠ موديل ١٩٨٨ ت: ٩٦٤٤٨/٤. (١٢٧٤)

فيات ريجاتا ..١٦٠ موديل ١٩٨٨ + مكيف ت: ٩٦٤٤٨/٤. (١٢٩١)

اودي ٨٠ ..١٣٠ مكيف موديل ١٩٨٦ ت: ٩٦٧٩١٤/٤. (١٢٨٤)

اوسان مونتيجو ..١٣٠ + مكيف موديل ١٩٨٦ ت: ٩٦٧٩١٤/٤. (١٣٢١)

رينو ٩ ١٢٥٠ موديل ١٩٨٦ ت: ٩٦٤٤٨/٤. (١٣١٩)

فيات ريجاتا ..١٣٠ موديل ١٩٨٦ ت: ٩٦٧٩١٤/٤. (١٢٩٨)

فورد اريكا موديل ١٩٨٥ + مكيف ت: ٩٦٤٤٨/٤. (١٣١٠)

فورد اريكا ..١٣٠ موديل ١٩٨٥ ت: ٩٦٧٩١٤/٤. (١٢٨٦)

بيجو ٥٠٤ تندر موديل ١٩٨٥ ت: ٩٦٧٩١٤/٤. (١٢٧٠)

اودي ٨٠ ..١٣٠ موديل ١٩٨٥ ت: ٩٦٤٤٨/٤. (١٢٧٥)

فيات اونو يابان موديل ١٩٨٤ ت: ٩٦٧٩١٤/٤. (١٢٩٠)

اودي ٨٠ ..١٣٠ موديل ١٩٨٤ ت: ٩٦٧٩١٤/٤. (١٢٨٠)

اوبل كاديت ..١٣٠ موديل ١٩٨٣ ٤ ابواب شركة سابقا ت: ٩٦٤٤٨/٤. (١٢٧٣)

رينو ١٨ ستيشن ..١٦٠ موديل ١٩٨٣ ت: ٩٦٧٩١٤/٤. (١٢٧٨)

اودي ٨٠ ..١٣٠ موديل ١٩٨٣ ت: ٩٦٤٤٨/٤. (١٢٧٩)

رينو ٩ ..١٤٠ موديل ١٩٨٣ ت: ٩٦٤٤٨/٤. (١٢٨٩)

فورد سييرا ..١٦٠ GL موديل ١٩٨٣ ت: ٩٦٤٤٨/٤. (١٢٦٩)

فيات ١٢٧ موديل ١٩٨٢ شركة سابقا ت: ٩٦٤٤٨/٤. (١٣٣٥)

اوبل كاديت ٤ ابواب موديل ١٩٨٠ + مكيف ت: ٩٦٤٤٨/٤. (١٢٨٧)

مطلوب للعمل

لشركة مقاولات: مدير عمل لاعمال انشاء وبناء، صاحب تجربة مثبتة ومرخص من وزارة العمل
ت: ٩١٤١٩٤/٤.

شايش الجليل كفر ياسيف

מבצע
طريق نهريا . المدخل الشمالي
ت: ٩٦١٨٤١/٤. فاكس ٩٦٣٩٢/٤.
لصاحبه بشارة خوري
بلاط برلانو رويال خمس انواع
سُمك ٢ سم سعر المتر ٨٠ ش.ج فقط بدل ١٣٠ ش.ج
درج عريسكانو ايطالي
سُمك ٣ سم ثمن الدرجة ٦٥ ش.ج فقط ١٢٠ ش.ج
بلاط عريسكانو
السعر ١١٠ ش.ج فقط بدل ١٤٠ ش.ج
وكل انواع الجرانيت والشايش

مفتشة وزارة العمل، نوال ابو حاطوم:

من حق المرأة ان تعيش بسلام!

– وما هو دور وزارة العمل في علاج ظاهرة العنف؟

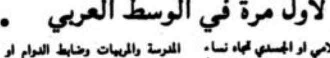
• نوال: بعد عدة توجهات من جمعية نساء ضد العنف وازدياد ظاهرة العنف ضد النساء بكل اشكاله، اعطى مكتب رعاية الفتاة والمرأة في وزارة العمل والرفاه، الذي اعمل مفتشة فيه تصديقا لاقامة ملجأ للنساء المضروبات كاحدى وسائل العلاج للظاهرة. وطرح الموضوع على لجنة العمل والرفاه البرلمانية. وبعد مساعدة وتشجيع رجال لهم مراكزهم خاصة من الناصرة والبقيعة وجهات اخرى دعمت معنويا. قررت وزيرة العمل اورا نمير، تحويل ميزانيات خاصة لمحاربة الظاهرة ووضعت قضية مكافحة الظاهرة في سلم اولوياتها. واهم شيء هو الحديث مع المرأة وتغيير مفاهيم سائدة والتأكيد على ان المرأة ليست هدفا او غاية للضرب وبالامكان العيش من دون عنف.

– الاحصائيات تشير الى وجود اكثر من مئة الف امرأة مضروبة في اسرائيل وكل الملاجىء القائمة في الوسطين لا تستوعب (٢..) امرأة؟ فكيف تعالجون هذا؟

• نوال: الملجأ هو احدى الوسائل العلاجية الموجودة في المجتمع وليس الحل الامثل والوحيد. ومن المفروض وضع برامج داعمة في مكاتب الخدمات الاجتماعية وتقديم العلاج المكثف الارشادي للمرأة ومساعدتها على المقاومة وتقديم العلاج للعائلة كوحدة واحدة والتأكيد على اهمية العلاقة الزوجية الحسنة والتفاهم. وهناك نساء كثيرات لديهن الطاقات الكافية لحل المشكلة دون اللجوء الى ملجأ وهي في البيت. والملجأ هو لمن لا قدرات عندهن لحل مشاكلهن في البيت ومهددات بالخطر.

– كيف يؤثر الملجأ والمؤسسات الاخرى على العائلة كأسرة ومدى ترابطها؟

• نوال: الملجأ ليس بديلا للعائلة. وعندما تصمم المرأة على المجيء الى الملجأ فذلك بعد ممارستها لكل الوسائل لكي يتوقف الزوج عن الضرب. وبعد ان تصل الى وضع لا رجعة فيه تجد ان الحل الاخير هو الملجأ. وتأتي لكسر كل تعامل غير صحيح في العائلة. وهناك نساء كثيرات خرجن من الملجأ ورجعن الى ازواجهن بعد ان جرى تغيير وهناك من قررن عدم الرجوع. والذي يهدم الاسرة هو العنف داخلها. فكل عملية عنف تهدم البناء السليم لكل افراد الاسرة. فالعنف بين الزوجين ينعكس على الاولاد ومن هنا اهمية وضع حد من كل طرف في الاسرى للظاهرة فالمرأة من حقها العيش بسلام وهدأة بال وهي ليست غاية لحاجيات الرجل.



لاول مرة في الوسط العربي

• تتمة من صفحة ١٢ •

العنف الكلامي او الجسدي تجاه نساء اخريات واولادهن. • ممنوع تناول الكحول او المخدرات او الادوية • ممنوع استعمال حاجيات او ثياب زميلة الا باذن منها • ممنوع التحدث عن تجربة انتحارية • ممنوع التقاء الازواج او شباب في الملجأ • ممنوع الخروج من الملجأ الى اي مكان الا مع مرافقة • ممنوع ادخال اشخاص او اعطاء اية معلومات عن اية امرأة لاية جهة كانت • ممنوع استعمال الهاتف الا باذن الطاقم وبحضور المديرة او العاملة الاجتماعية • في الايام الاولى من دخول المرأة الى الملجأ تلزم بعدم الخروج من الملجأ لحمايتها وبعد استشارة العامل الاجتماعي • كل ام مسؤولة عن نظافة اولادها ومكان وجودهم وكل ام تلتزم بالتواجد مع اطفالها خاصة في اوقات الوجبات.

• وما الذي تقدمونه للاطفال وكيف تعوضونهم عن عدم الذهاب الى المدرسة؟

– سحر: تستقبل المرأة مع ثلاثة اولاد حتى جيل عشر سنوات فقط. وفي حالات شاذة اذا كان عند المرأة اكثر من ثلاثة اولاد حتى جيل عشر سنوات نقبلهم. وبالنسبة للاولاد فوق جيل عشر سنوات، يهتم العامل الاجتماعي بايجاد اطار لهم. وبالنسبة للاولاد حتى جيل (٥) سنوات، توجد روضة في الملجأ مع كل اللوازم. وبالنسبة للاولاد حتى جيل عشر سنوات فيرسلون الى مدارس القرية القائم فيها الملجأ. وذلك بالتنسيق مع قسم المعارف في المجلس المحلي وبعد الحصول على مستند رسمي من قسم المعارف في القرية التي جاءت منها المرأة. ويقبل الاولاد في مدارس القرية بغض النظر عن وجود مكان في المدرسة ام لا. والملجأ مسؤول عن تسفير الطلاب الى المدارس. وبعد دوام المدارس، تقام فعاليات عديدة في الملجأ لكل الاولاد، خاصة تقديم دروس المساعدة.

• كيف توفر الحماية للاولاد لدى خروجهم الى المدرسة ومن المدرسة الى الملجأ؟

– سحر: السائق الذي ينقلهم هو المسؤول عنهم وهناك اتفاق مع مدير المدرسة والمربيات وضابط الدوام او السلوك بان هؤلاء الاولاد في وضع خاص، ومطلوب توفير حماية خاصة لهم. واذا حدث ان طالبا صادف والده واخذه بالقوة فمباشرة نبلغ الشرطة.

• وكيف تتأقلم المرأة في الملجأ وما هو شعورها؟

– – سحر: هناك نساء يحضرن وبعد عدة ايام يطلبن الخروج، فمهما كانت تصرفات زوجها سترجع الى البيت. وذلك ناجم عن انها في اللحظة القاسية لم تتحمل الضغط. وبعد ان ازيح العبء، والحمل الثقيل عن ظهرها في الملجأ تطالب بالخروج. والانتقال الى الملجأ يؤثر على المرأة خاصة اذا لم تشرح لها كل التفاصيل قبل دخولها اليه. فانتقال المرأة من بيتها الذي هو ملكها الى بيت مشترك وحريتها مقيدة فيه، قد يؤثر سلبا عليها، لذلك تنشأ صعوبات في التأقلم. ومن هنا دور العاملة الاجتماعية للمساعدة. كذلك فالبيئة المختلفة التي جاءت منها كل امرأة تؤثر في البداية.

• هل حدث وان طردت امرأة من الملجأ؟

– سحر: مرة واحدة حتى الان. اتت امرأة مضروبة الا انها لم تلتزم بالقوانين المعمول بها وتصرفت بشكل غير اخلاقي ورفضت الشروط المقترحة.

• هل من برنامج عمل للنساء في الملجأ؟

– سحر: هناك برنامج عمل اسبوعي يشمل تقسيم العمل على النساء، من ستنظف ومن ستحضر الطعام ومن ستغسل او تجلي الاواني. ونراعي ان لا تشعر المرأة انها اضطهدت او اشغلت اكثر من غيرها. ونسعى لزرع روح التعاون والتفاهم.

• وما الذي يقدمه الملجأ من برامج؟

– سحر: بالاضافة الى الجلسات مع العاملة الاجتماعية هناك ورشة للتفريغ عن النفس، خاصة بعد ان يأوي الاولاد الى فراشهم للنوم. هذه الورشة تديرها المديرة وتطرح فيها مواضيع عامة. وعادة النساء يخترن المواضيع. وفي هذا الاطار مسموح للمرأة ان تحكي بحرية تامة ما تريده. كذلك تأتي طبيبة نسائية او محامية او ممرضة واخصائيون للعلاقة بين الزوجين لتقديم محاضرات. يجري العمل على البدء باشغال يدوية، تعرض في بازار. بالاضافة الى الفعاليات اليومية والتشجيع على المطالعة، مع انه لا توجد مكتبة حتى الان في الملجأ.

• وماذا بالنسبة للنساء العاملات، كيف يوفقن بين العمل ووجودهن في الملجأ خاصة وان الانظمة شديدة؟

– سحر: بالنسبة للتي تريد التمسك بمكان عملها ولا تريد ان تخسره يجري التنسيق مع العامل الاجتماعي فيما اذا كان من المسموح لها العمل وتتخذ كل الاحتياطات والاجراءات اللازمة لتكون محمية. ونحن نشرح لها كل الاخطار الكافية. واذا كانت المرأة من قرية بعيدة عن مكان الملجأ فتقدم مجالات اخرى للعمل في البلدة القائم فيها الملجأ.

• خلال فترة وجود المرأة في الملجأ لا يجري اي اتصال مع الزوج؟

– سحر: اولا حتى لو جرى الاتصال، ممنوع باي شكل ان تقول المرأة اين هي موجودة؟ حفاظا على سرية المكان. والاتصال مع الزوج يتم فقط اذا وافق العامل الاجتماعي والهدف معروف وواضح.

وفيما اذا عرف الزوج بالصدفة عن مكان وجودها فيتحمل مسؤولية كبيرة وعليه التعامل بطريقة مهنية وليست عاطفية. ويمنع دخوله الى الملجأ. واذا حاول بالقوة تستدعي الشرطة.

• ما هي الرسالة التي توجهينها بعد تجربة ثلاثة اشهر من العمل كمديرة؟

– سحر: كمسئولة للملجأ اتوجه لوزارة العمل والرفاه ان تواصل دعم كل المشاريع التي تخص المرأة، خاصة ما يخص تعليم وتثقيف عاملين اجتماعيين للتخصص في موضوع وقضايا «المرأة في ضائقة» واعطاء ملاكات خاصة للعاملين الاجتماعيين. وبناء ملاجىء لسد الحاجة. ودعم جمعية نساء ضد العنف لاكمال مسيرتها وتوسيع مشاريعها.

جريدة حقيقية
جريدة حقيقية
جريدة حقيقية
جريدة حقيقية

الاتحاد

** «الاتحاد»: مع كل صباح، تزودك بالاخبار الطازجة عن ابرز الاحداث العربية المحلية، الاسرائيلية، الفلسطينية، العربية والعالمية.

عندما تشترك في الاتحاد فانت مع تكون مع الاحداث يوميا

** «الاتحاد»: عشرات الزوايا الثابتة والغنية، للشباب، للاطفال، للمرأة، للرياضيين، لمحبي الفن والادب والثقافة العامة، للعمال..

مع الاحداث يوميا

الجريدة التي تحترم عقل القارئ وتعيش هموم الناس وهدفها الدائم: خدمة الجماهير والتعبير عن مصالحها

اشترك الآن في الاتحاد وتمتع بقراءة جريدة حقيقية



صحيفة كل العائلة